



رحيق المعاني





نطمح لتوزيع 50.000 نسخة

هدف المشروع

تكاليف المصحف الواحد



muath.t.y
www.muath.org



رحيق المعاني

تجميع وترتيب : الشيخ
عبد الحفيظ الشيباني



8	هلال خير وبركة	1
10	أجواء الصفاء	2
12	التنافس الحق	3
14	صناعة العقائد	4
16	مجيء الرجال	5
18	التكافل في الأزمات	6
21	أحياء عند ربهم	7
24	تشويه المصطلحات والمفاهيم	8
28	سر النجاح	9
30	فتح الفتوح	10
32	تشكيل الوعي الجماهيري	11
34	تجار الأزمات	12
37	التنمر	13
41	نصائح أسرية	14
45	ثورات الربيع	15
47	فروض النهوض الحضاري	16
50	يوم التقى الجمعان	17
53	فساد التصورات	18
55	لن يغلب عسر يسرين	19



20	خماسية العشر الأواخر	58
21	الإسلام والصحة	61
22	أناقة الكلمة	65
23	حساب الربح والخسارة	68
24	رعاية القوانين والأمانات	70
25	دستور دولة النبوة	72
26	ضالة المؤمن	75
27	صناعة الأهداف	78
28	مقاومة الاستبداد	80
29	الانحطاط في تفسير الانحطاط	83
30	التخصص	86
31	يوم الزينة والبسمة	89
الملحقات		
	أحكام الصيام	94
	أحكام الزكاة	111
	أشعار رمضان	116
	أذكار رمضان	119



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي فضّل شهر رمضان على سائر الشهور، وجعل الصيام سبباً في تكفير السيئات ومضاعفة الأجوار، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الغفور الشكور، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على نبينا محمد إمام الصائمين، وقائد الغر المحجلين، الذي كان يبشّر أصحابه بقدوم رمضان، ويحثهم على الاستعداد لعمل الصالحات وطلب العفو والرضوان، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد :

فإنّ الله تعالى رحيم بعباده، رؤوف بخلقه، شرع لهم مواسم للطاعة، ليمنّ عليهم بفضله وإحسانه، ومغفرته، ورضوانه .

ومن تلك المواسم الفاضلة شهر رمضان، الذي يتكرّر كل سنة، ويستقبله المسلمون بالفرح والسرور، والاستبشار والخبور، إذ يبعث في نفوسهم حبّ الطاعة، ويحفزها على كثرة العمل والعبادة، وينبه قلوبهم من إعراضها وغفلتها، ويوقظها من سباتها وورقتها .

فهم يترقبون قدومه، وتهلل وجوههم فرحاً بحلوله، إذ هو شهر الصيام والقيام، فيه تضاعف الحسنات، وترفع الدرجات، وتقال العثرات، وتمحى الذنوب والسيئات، فيه تفتح أبواب الجنان، وتغلق أبواب الجحيم والنيران، ويصفّد كل مارٍ شيطان، قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) متفق عليه.

ونحن في **جمعية معاذ** اذ نهى الأمة الإسلامية بقدوم شهر رمضان المبارك
يسرنا أن نقدم الإصدار العاشر من إصداراتنا السنوية (**رحيق المعاني**) ولقد
بذلنا فيه الجهد المستطاع في أن يخرج بحلة قشبية مفيدة يشعر القارئ له أنه
يعيش في حديقة أدبية وعلمية غناء ويتنقل بين ثمارها ويمتص رحيق معانيها
ويتمتع بظلالها الوارفة وعطرها الفواح في ليال وأيام هذا الشهر المبارك .
وفي الأخير يطيب لنا ان نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في إنجاح
هذا الإصدار سائلين المولى الكريم أن يتقبل من الجميع الصيام، والقيام،
وسائر أعمال البر والإغتنام، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم.

جمعية معاذ العلمية

رمضان
١٤٤٢ هـ



هلال خير وبركة

أطل علينا من بعيد، فيا مرحباً بمقدم الضيف الحبيب، أطل علينا سيد الشهور، وأفضلها على مر العصور، شهر القرآن والصيام والقيام، شهر جعل الله صيامه فريضة، وقيام ليله تطوعاً وفضيلة، تفتح فيه أبواب الجنان، وتغلق فيه أبواب النيران، وتصفد فيه الشياطين.

شهر المغفرة والرحمات والعنق من النيران، شهر الصبر والمواساة، شهر التكافل والتراحم، شهر التناصر والتعاون، شهر الفتوحات والانتصارات، شهر ترفع فيه الدرجات، وتضاعف فيه الحسنات، وتكفر فيه السيئات، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم، ومن نال أجرها فقد فاز وغنم.

لو تكلمنا عن فضائله لما وسعنا الزمان في ذكر محاسنه، ويكفي لنا قول خير من صلى وصام عن شهر الصيام: (أَتَأْكُم رَمَضَانَ شَهْرٌ مُبَارَكٌ، فَارَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَتُغْلَى فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ، اللَّهُ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حَرَّمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حَرَّمَ) (رواه النسائي)

فمرحباً بنفحات الجنة، ورضا الرحمن، فالزائر قد طالت غيبته، وعظمت مكانته، له في النفس شوقاً، وكيف لا وهو طريق الجنة، أجوره مضاعفة، وأعماله مباركة، قال عنه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَلِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِلَّا الصَّوْمَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ؛ فَرَحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرَحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ، وَلِخُلُوفٍ فِيهِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ) (رواه البخاري ومسلم)

فلتعرض لنفحات الله تعالى في هذا الشهر الكريم، ولنعقد العزم من أول يوم من أيامه أن نكون إلى الله أقرب، وعن النار أبعد، لكي لا نضيع فرصاً قد أتت، فلعلنا لا ندرك رمضان، ولعل رمضان يأتي ولا يلقانا، فكم من عزيز كان معنا في رمضان الماضي وهو الآن تحت الثرى.

وهذه ثلاث نفحات ربانية، وبشارات نبوية، ينبغي للمسلم اغتنامها والتعرض لها، أولها: قول النبي ﷺ: (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) رواه البخاري ومسلم وثانيها: قوله ﷺ: (مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) رواه البخاري ومسلم، وثالثها: قوله النبي ﷺ: (مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) رواه البخاري ومسلم

فالله الله في الصيام، والله الله في القيام، والله الله في ليلة القدر

قصص احتفظ بحلمك

عندما كان فريدريك سميث: صاحب ومؤسس شركة فيدرال إكسبرس fedex طالباً في السنة النهائية في جامعة ييل الأمريكية طلب أساتذته منه إعداد مشروع يمثل حلماً من أحلامه، فاقترح فريد على أساتذته فكرة مشروع لنقل الطرود حول العالم في وقت قصير لا يتعدى يومين.. حكم كل الأساتذة على هذا المشروع بالفشل. وقالوا له: إنها فكرة ساذجة، فرد عليهم الشاب المؤمن بقدرته: سأحتفظ أنا بحلمي، وبدأ فريدريك مشروعه بعد التخرج مباشرة بمجموعة بسيطة من الطرود حوالي 8 طرود، وخسر أموالاً في بداية المشروع، وكان مثار سخرية الناس، ولكنه استمر وحاول، وقاتل من أجل حلمه، والآن شركته من أكبر الشركات في العالم في هذا المجال.

❦ الحكمة: تمسك بأحلامك، واسع لتحقيقها فأحلام الأمس حقائق اليوم.

استراحي بعد نظر

- ❦ لا تتحدّ إنساناً ليس لديه شيء يخسره.
- ❦ يقول المثل الصيني: إذا أردت أن تنجز عملاً، فأوكل به مشغولاً.
- ❦ يقول نابليون: أفضل وسيلة للبر بالوعد أن لا تعد.
- ❦ يقول أيزنهاور: لا تضع لحظة واحدة في التفكير في أولئك الذين تبغضهم.
- ❦ يقول الإمام الشافعي رحمه الله:

ولم تخف سوء ما يأتي به القدر
وعند صفو الليالي يحدث الكدر

أحسنْتَ ظنك بالأيام إذ حسنت
وسالمتك الليالي فأغتررت بها

❦ إذا ضربت فأوجع، فإن الملامة واحدة.

أجواء الصفاء

رمضان بمثابة مدرسة روحية وذاتية ينكفئ فيها الفرد على متغيراته واتجاهاته في الحياة؛ بحيث يحصل على جرعات معرفية وإيمانية في أكثر أجواء الصفاء النفسي والذهني التي يمر بها طوال العام، ولذلك فإن الرابع هو من يكتشف القيم الإيمانية الكثيرة والمتعددة في هذا الشهر الفضيل الذي يعلمنا أكثر مما نتوقع، لو أننا أدركنا الفيوض التي تحدث فيه، ونحن نمسك عن الأكل والشراب تذلاً وطاعة لله سبحانه وتعالى. مدرسة رمضان تفتح أبوابها لكل مسلم، وتضعه طوال يوم الصوم في اختبار حقيقي لمعرفة قوته وسعة أفقه في استقراء علاقته بربه، وكيف يجب أن يكون دوماً في أفضل الحالات لأن في ذلك خيري الدنيا والآخرة، والخاسر من لم يستفد من هذه الأجواء الرائعة؛ إذ لا يمكن أن تستوي أيام السنة وأيام رمضان المخصوصة بالذكر والاعتبار والفكر والحرص على كسب الأجر والثواب. يظل رمضان مدرسة يعلم الفرد فيها نفسه، ويتعلم الكثير الذي يرتقي بسلوكياته وأخلاقياته، سواء على صعيده الشخصي أم الاجتماعي في معاملاته مع الآخرين، ومن يخرج من رمضان وهو ليس أكثر صفاءً ونقاءً وتواضعاً ورقةً فإنه لم يكسب الكثير، لأن الشهر الفضيل فرصة ثمينة لتهديب النفس وتربيتها وإعادة توجيهه بوصلتها إلى كل خير إنساني، ولا أتوقع أن يكتفي الشخص بأجمل الخصال والممارسات خلال رمضان، كأن يتصدق ويحرص على صلاته وذكره وقراءة القرآن، ثم يتجاهل أو يترك ذلك مع انتهاء الشهر. إن من المهم أن يحافظ كل صائم أو غير صائم على أي متغيرات إيجابية اكتسبها من خلال شهر رمضان، بل ويمكنه أن يستمر في الصيام عقب الشهر حينما يرغب في جرعة صفاء تساعد في قراءة نفسه والعالم المحيط، لأنه لن يدرك إلا كل ما هو خير، والجميل أنه في مدرسة رمضان يكون الفرد هو المدير ووزير التربية والمعلم والطالب، ويتجه بكل حواسه إلى الله، وذلك ينعكس على سمو روحه ويمنحه جرعة إيمانية ترفع وعيه وإدراكه لكثير مما يخفى عنه وسط زحام الحياة ومشاغليها. ينبغي أن يسعى كل صائم للاستفادة القصوى من رمضان في إطار الكسب الفكري إلى جانب تحصيل الأجر، لأن أعمال الفكر خلال

الشهر يرفع القدرات الذهنية، ويرتقي بها إلى مستويات أرفع من الرقي والرفقة والتراحم، وحسن التعامل، ولا يمكن أن نجد سلوك شخص هو نفسه قبل وبعد رمضان، لا بد أن يحدث اختلاف؛ لأن هناك متغيرات كثيرة حدثت وذلك أحد أهم أفضال الشهر علينا...
ربنا يقبل منا جميعاً .

قصّة أدرك ثم افعل

امرأة دعت صديقاتها في بيتها، وطبخت لهن سمكاً، ولكن الغريب أن السمك كله كان دون رأس، فسألنها: ما السبب؟ وقد كان الأكل شهياً جداً، فقالت: ليس هناك سبب لذلك، إلا أنني تعلمت ذلك من أمي، فاتصلن بأمها فسألنها عن السبب؟ فقالت: إنها أيضاً تعلمت ذلك من أمها، فسألنها هل الوالدة موجودة؟ قالت: نعم، فاتصلن بها، وسألنها عن السبب؟ فقالت: ليس في هذا سر عجيب، كل ما في الأمر، أن الصينية التي كنت أطبخ فيها كانت صغيرة، فكنت أضطر لتقطيع رؤوس السمك؛ حتى أستطيع وضع جميع السمك فيها؛ وهكذا تعلمت مني البنات ذلك !

الحكمة: حقاً! كم من الأشياء يفعلها المرء دون أن يفكر، لم أفعل هذا الشيء؟ وهذا من أخطر الأمور التي ينشأ عليها المرء، دون أن يحكم عقله، ويقف قليلاً ليفكر في أشياء كثيرة قد تغير من حياته تماماً، لو تغيرت تلك الأشياء.

استراحة نصف العلم لا أدري

يقول الهيثم بن جميل: شهدت مالك بن أنس رحمه الله سئل عن ثمان وأربعين مسألة، فقال في اثنتين وثلاثين منها: لا أدري.

سئل الشعبي رحمه الله عن مسألة فقال: لا علم لي بها، فقيل: ألا تستحيي؟ فقال: ولم استحي مما لم تستح منه الملائكة حين قالت: ﴿قَالُوا سُبْحَنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ البقرة: ٣٢

يقول علي بن أبي طالب عليه السلام: من أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السماء والأرض.



كلمات متشابهة
في القرآن الكريم

التنافس الحق

لنعلم أن رمضان واحداً يمكن أن يرفع المرء درجات في الجنة لا يتخيلها أحد، فقد روى طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه أن رجلين من (بلي) قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان إسلامهما جميعاً، وكان أحدهما أشد اجتهاداً، من الآخر، فغزا المجتهد فاستشهد، ثم مكث الآخر بعده سنة، ثم توفي قال طلحة، فرأيت، في المنام: بينا أنا عند باب الجنة إذا أنا بهما، فخرج خارج من الجنة فأذن للذي توفي الآخر منهما، ثم خرج فأذن للذي استشهد، ثم رجع إلي فقال: ارجع لم يؤذن لك بعد. فأصبح طلحة يحدث الناس، فعجبوا لذلك، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحدثوا الحديث، فقال: من أي ذلك تعجبون؟ فقالوا: يا رسول الله، هذا كان أشد الرجلين اجتهاداً ثم استشهد ودخل قبله! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اليس قد مكث هذا بعده سنة؟ قالوا بلى، قال: فأدرك رمضان فصامه، وصلى كذا وكذا من سجدة في السنة؟ قالوا: بلى. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فما بينهما ابعد مما بين السماء والأرض) رواه ابن ماجه.

وفرق كبير بين هذه المنافسة المحمودة في أمر الآخرة، وبين المنافسة في حطام الدنيا ومتاعها الفاني، وهذا الذي حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم، فعن عمرو بن عوف الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيد بن الجراح إلى البحرين بجزيتهما، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صالح أهل البحرين، وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة، فوافت صلاة الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم، فلما صلى بهم الفجر انصرف، فتعرضوا له، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأيهم وقال: (أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء بشيء فقالوا: أجل يا رسول الله، قال: فابشروا، وأملوا ما يسركم، فوالله لا الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها، فتهلككم كما أهلكتهم) رواه البخاري.

هذا التنافس على الدنيا هو الذي يؤدي إلى الحسد، وهو ما خافه النبي صلى الله عليه وسلم، فعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه

قال: (إذا قُتحت عليكم فارس والروم أي قوم أنتم؟ قال عبدالرحمن بن عوف: نقول كما أمرنا الله (أي نحمده ونشكره) قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أو غير ذلك تنافسون، ثم تتحاسدون، ثم تتدابرون، ثم تتباغضون، أو نحو ذلك، ثم تنطلقون في مساكين المهاجرين، فتجعلون بعضهم على رقاب بعض) رواه مسلم.

وليس مثل شهر رمضان منافسة في الآخرة، يقول الحسن البصري رَحِمَهُ اللهُ: إن الله جعل شهر رمضان مضماراً لخلقه، يستبقون فيه بطاعته إلى مرضاته، فسبق قوم ففازوا، وتخلف آخرون فخابوا، فالعجب من اللاعب الضاحك في اليوم الذي يفوز فيه المحسنون، ويخسر المبطلون)

أتى رمضان مزرعة العباد	لتطهير القلوب من الفساد
فأد حقوقه قولاً وفعلاً	وزادك فاتخذهُ للمعاد
فمن زرع الحبوب وما سقاها	تأوه نادماً يوم الحصاد

قصّة مكر ووقاحة

وقع حجر على ذيل ثعلب فقطع ذيله، فرآه ثعلب آخر فسأله لم قطع ذيلك؟ قال له: إني أشعر بسعادة وكأني طائر في الهواء يا لها من متعة. فجعله يقطع ذيله! فلما شعر بالألم شديد ولم يجد متعة مثله، سأله: لم كذبت علي؟ قال: إن أخبرتك الثعالب بألمك لن يقطعوا ذيلهم، وسيسخرون منا. فظلوا يخبرون كل من يجدهم بمتعتهم حتى أصبح غالب الثعالب دون ذيل! ثم إنهم صاروا كلما رأوا ثعلباً بذيل سخرُوا منه!

الحكمة: إذا عم الفساد صار الناس يعيرون الصالحين بصلاحهم! واتخذهم السفهاء سخريّة

استراحات الخطأ

- ❖ ليس هناك خطأ أكبر من عدم الاعتراف بالخطأ.
- ❖ قيل لبعض الحكماء: بم ينتقم الإنسان من عدوه؟ فقال: بإصلاح نفسه.
- ❖ اخجل من عيوبك، وليس من تصحيحها.
- ❖ من تتبع خفيات العيوب، حرم مودات القلوب.



صناعة العقائد

دروس العقيدة في العادة متينة لأقصى ما يمكن، وتلقينها لا يكفي في رسوخها فهي تحتاج في أحياناً إلى ما يدهش حتى تأخذ حظها من البناء. قيل لفرعون زوال ملكك على يد غلام من بني إسرائيل، والحل لتفادي هذه المشكلة أن ترقب كل مولود ذكر فتقتله، وبدأ جنده يقومون بجولات تفتيشية لمعرفة ما تضع الحامل، ويجري على مولودها القصاص، هكذا تجري حسابات البشر، فأراد الله تعالى أن يلقيه درس العقيدة في صورة عملية تطبيقية، وأراد في المقابل ألا يفجع أم موسى من أول وهلة بحسابات هذه العقيدة الكبرى ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خَفَتْ عَلَيْهِ فَأَلْقَيْهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ القصص: ٧ حين تكون المسألة مجرد تابوت يدفع لليم، ثم تنتشله مرة أخرى لا جديد فهذه من صناعة البشر، وفرعون يحتاج درساً أعمق من هذا بكثير.

أراد فرعون أمراً، وأخذ يلاحق بيوت بني إسرائيل، وأراد الله تعالى أن يبعث بغريمه وعدوه إلى بيته، وهو بنفسه يتولى تربيته وتأهيله لمواجهة نفسه في النهاية، ففك قيده الذي تُمسك به أمه، وبعث بالتابوت إلى قصره؛ ليخفف عنه عناء البحث، ويثبت له أن ربه الذي أنكره يجري الكون كما أراد، وبصورة تفوق توقعات البشر ﴿فَالنَّقْطَةُ ۖ أَلْ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَمَزْنِ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾ القصص: ٨ وصل المولود في التابوت إلى قصر عدوه فما القدرة الإلهية التي يحتاجها الموقف لتكتمل الصورة!

﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ القصص: ٩ ألقى الله محبته في قلب زوجته، فتحول من عدو يطارد إلى قرة عين (هذه هي حسابات العقيدة) أيها القراء ما الذي يقلقكم؟ ما الأشياء التي تشعرون بأثقالها؟ ما الهموم التي تطاردكم؟ ما الأماني التي ما زلتُم تتوقون إليها؟ يا رفاق الطريق، أعيدوا قراءة هذا الدرس مراراً، وعلقوا قلوبكم بمن يدير هذا الكون؛ كيف أراد ومتى ما أراد وإياكم ورجاء المخلوقين.

قصة خلق التفاضلي

ترك رجل زوجته وأولاده من أجل وطنه، قاصداً أرض معركة تدور رحاها على أطراف البلاد، وبعد انتهاء الحرب وفي أثناء العودة أخبر بأن زوجته مرضت بالجذري في غيابه، فتشوه وجهها كثيراً جراء ذلك، تلقى الرجل الخبر بصمتٍ وحزنٍ عميقين شديدين، وفي اليوم اللاحق شاهده رفاقه مغمض العينين، فرثوا لحاله، وعلموا حينها أنه لم يعد يبصر بشكل طبيعي.

وبعدما يقرب من خمسة عشر عاماً توفيت زوجته، وحينها تفاجأ كل من حوله بأنه عاد مبصراً بشكل طبيعي، وأدركوا أنه أغمض عينيه طيلة تلك المدة، كي لا يجرح مشاعر زوجته عند رؤيته لها، تلك الإغاضة لم تكن من أجل الوقوف على صورة جميلة للزوجة، ومن ثم تثبيتها في الذاكرة والالتكأ عليها كلما لزم الأمر، لكنها من باب المحافظة على سلامة العلاقة الزوجية حتى لو كلف ذلك أن نعمي عيوننا مدة طويلة، خاصة بعد نقصان عنصر الجمال المادي المعبر المفروض إلى الجمال الروحي، ربما تكون تلك القصة من النوادر، أو حتى من محض الخيال.

❦ **الحكمة:** نحتاج في أحيان كثيرة أن نغمض أعيننا عمن نحب في هفواته وزلاته، وحتى في وضع لا يوجد له حل من أجل سعادتنا وسعادة من نحب، ونكون ممن أغمض عينيه قليلاً عن عيوب الآخرين وأخطائهم؛ كي لا نجرح مشاعرهم.

استراحة الصمت

❦ يقول بعضهم: أسكتني كلمة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عشرين سنة، حيث يقول: من كان كلامه لا يوافق فعله، فإنما يوبخ نفسه.

❦ سكت الأحنف يوماً بمجلس معاوية رضي الله عنه فقال له معاوية: ما بالك لا تتكلم يا أبا بحر؟ فقال: أخافك إن صدقت، وأخاف الله إن كذبت..

❦ احذر لسانك أن تقول فتبتلى
❦ إن البلاء موكل بالمنطق
❦ اللسان عضو صغير به يكشف الأطباء عن أمراض الجسد، والحكماء عن أمراض النفس.

❦ إن بعض القول فن
❦ فاجعل الإصغاء فناً



❦ كلمات متشابهة
في القرآن الكريم

مجيء الرجال

حكى لنا القرآن قصة رجلين تحركا باتجاه قضية، وقاما برسالة، وصنعا واقعاً ملهماً في الحياة.

الأول منهما: جاء منقذاً لنبي الله تعالى موسى ﷺ بعد الله، وباعثاً للسبب الذي يجري عليه قدر الله تعالى ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَمْوَسَّى ابْنَ مَلَكٍ يَأْتَمُرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاُخْرِجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾ القصص: ٢٠

والثاني منهما: جاء مُذكِّراً وناصحاً لقومه من التخاذل عن إجابة الرسل ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَنْقُورُ أَتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾ يس: ٢٠

المدحش في قصة هذين الرجلين استشعار المسؤولية، وإدراك دورهما، وحمل هموم الإصلاح، والمبادرة، ومحاولة صناعة التغيير مع طول المسافة الفاصلة بينهما وبين موقع الإصلاح، واسترخاض الوقت والجهد في سبيل تلك الغايات العظمى للدرجة التي حكى القرآن عنهما أنهما جاءا إلى هذه المهمة وهما يركضان، وقُتل الثاني منهما في تلك المهمة، ودخل الجنة وهو يحمل ذات الهموم، ويتوق إلى إصلاح قومه حتى بعد ما قتلوه!

تأملت في هذين المشهدين، واشتأقت نفسي لهذه الجندية التي لم تنتظر من يوجههما إلى ساحة العمل والبناء، ولم تعيقهما المسافة عن المشاركة في البناء، وبقيت أقارن بين هذين المشهدين ومشهد ذاك الذي من الله تعالى عليه بالعلم، ولم يفتح درساً في مسجده، أو يكون لجنة إصلاح في مجتمعه، أو يقدح زناد فكرة في واقعه، أو يحدث تفاعلاً في مساحته ودائرة تأثيره!

وأدركت أن أشد ما تحتاج هذه الأمة إلى بطل يرفع راية الإصلاح، ويحمل مشعلاً من ضياء، ويبدد عتام هذا الواقع بأفكار النهضة والإصلاح، ويردد في العالمين

تأخرت أسبقي الحياة فلم أجد
لنفسي حياة مثل أن أقدم

قصة قلّة أدب

في كل صباح يقف عند كشكه الصغير ليلقي عليه تحية الصباح، ويأخذ صحيفته المفضلة ويدفع ثمنها، وينطلق ولكنه لا يحظى إطلاقاً برّد من البائع على تلك التحية، يراه الناس يومياً على هذا الحال، يقف صباحاً يلقي على البائع التحية، البائع لم يرد ولا مرة على تلك التحية ثم يأخذ الرجل صحيفته وينطلق..

وفي إحدى الأيام سأله أحد الزبائن: لماذا تلقي التحية على صاحب الكشك يومياً مع أنه لم يرد عليك السلام ولو مرة واحدة، فسأله صاحبنا وما السبب في أنه لا يرد التحية برأيك؟ فقال: أعتقد أنه وبلا شك رجل قليل الأدب، قال صاحبنا: هل تريدني أن أتعلّم منه قلّة الأدب أم أعلمه الأدب؟

❦ **الحكمة:** علينا أن نمثل نحن التغيير الذي نريد أن نحدثه فيمن حولنا ومن الصعب أن تهزم إنساناً لا يستسلم.

استراحة سطوة الضمير

- ❦ الضمير صوت هادئ، يخبرك بأن أحداً ينظر إليك.
- ❦ اطمئننا الضمير حسنة من حسنات ضعف الذاكرة.
- ❦ إن ضميراً خالياً من ذكر الله، كمحكمة لا قاضي فيها.
- ❦ مَنْ كَانَ يَحْمِلُ فِي جَوَانِحِهِ الضُّحَى هَانَتْ عَلَيْهِ أَشْعَةُ الْمَصْبَاحِ

كلمات متشابهة في القرآن الكريم



التكافل في الأزمات

لقد حرص الإسلام على بناء المجتمع المسلم البناء القوي والمنيع الذي يستطيع به أن يواجه الكوارث والأزمات، والفتن والتحديات في هذه الحياة. ومن تتبع آيات القرآن الكريم، وأحاديث النبي ﷺ، وحياة المجتمع المسلم في القرون الأولى، يجد الكثير من النصوص الشرعية، والتوجيهات النبوية، والصور الرائعة، والممارسة العملية، التي تبين أهمية ذلك؛ من خلال الدعوة إلى التعاون والتكافل والتراحم والتعاطف، في كل وقت.

وأما عند نزول المصائب، وحلول الكوارث، وحدوث الفتن والشدائد؛ فإن الأمر يكون أوجب، والأجر يكون أعظم، قال تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ، شَيْعًا وَيَالْأُولَئِينَ إِحْسَنًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ [سورة البقرة: 177].

كما أن الفرد مأمور بإجادة أدائه الاجتماعي، بأن يكون وجوده فعالاً ومؤثراً في المجتمع الذي يعيش فيه، قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [سورة المائدة: 2].

وقد بين الرسول ﷺ حال أفراد المجتمع في تماسكهم، وتكافلهم بصورة تمثيلية رائعة، حيث قال ﷺ: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) رواه مسلم.

بل لا بد للمسلم في زمن المصائب والشدائد والفتن أن يتنازل عن حظوظ نفسه، ومصالحه الشخصية؛ من أجل المصلحة العامة، فالطمع والجشع، وحب الذات، يظهر في النفوس؛ لأنه لا يثبت على الأخلاق العظيمة في مختلف الظروف إلا العظماء، قال ﷺ: (صنائع المعروف تقى مصارع السوء، والآفات والهلكات، وأهل المعروف في الدنيا، هم أهل المعروف في الآخرة) صححه الألباني.

وقد وصف الله المجتمع المسلم، وهو في أحلك الظروف، وأشد الأوقات،

عندما هاجر المسلمون إلى المدينة، وقد تركوا أموالهم وأعمالهم وتجارهم، بسبب قريش وأعمالها العدائية ضدهم، لكنهم وجدوا الأنصار في المدينة أهل إيمان وتقوى، وحب للخير، فقد قسموا كل ما يمتلكون بينهم وبين إخوانهم المهاجرين، في هذا الوقت العصيب من حياتهم، فخففوا العبء عنهم والشدة، فخلد الله ذكرهم، وشكرهم ذلك العمل، فقال - سبحانه -: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ٩١﴾

آين نحن من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أحب الناس إلى الله أنفعهم، وأحب الأعمال إلى الله - عز وجل - سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه ديناً، أو تطرد عنه جوعاً، ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في المسجد شهراً) صحيح الجامع.

وبين النبي صلى الله عليه وسلم صورة من صور المجتمع المسلم، وهم في أحلك الظروف، وأشد الأوقات، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا - أي: فني زادهم - فِي الْغَزْوِ أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ، جَمَعُوا مَا كَانَ عَنْدهُمْ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِتَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ) رواه البخاري

وقال صلى الله عليه وسلم: (أيما أهل عرصة بات فيهم امرؤ جائع فقد برئت منهم ذمة الله وذمة رسوله) رواه أحمد

فالمسلم لا يعيش لنفسه وحسب، بل لابد أن يتعدى نفعه، وخيره للآخرين، وفي وقت الشدائد والمحن والنكبات يكون الأمر أعظم.

اللهم رقق وحنن قلوب القادرين على ضعفاء المسلمين،،،



قصّة الأسد

هل سمعت عن فلسفة النجاح؟ هل تعرف أن الأسد لا ينجح في الصيد إلا في ربع محاولاته؟! أي أنه يفشل في 75% من محاولاته و ينجح في 25% منها فقط، ورغم هذه النسبة الضئيلة التي تشاركه فيها معظم الضواري، إلا أنه يستحيل على الأسد أن ييأس من محاولات المطاردة و الصيد؛ والسبب الرئيسي في ذلك ليس الجوع كما قد يظن البعض، إنما هو استيعاب الحيوانات لقانون (الجهود المهدرة)، وهو القانون الذي تعمل به الطبيعة كلها، فنصف بيوض الأسماك يتم التهامها، ونصف مواليد الدببة تموت قبل البلوغ، ومعظم أمطار العالم تهطل في المحيطات، ومعظم بذور الأشجار تأكلها العصافير، وحده الإنسان من يرفض هذا القانون الطبيعي الكوني، ويعتبر أن عدم نجاحه في بضع محاولات يجعل منه إنساناً فاشلاً.

❦ **الحكمة:** الحقيقة هي أن: الفشل الوحيد هو "التوقف عن المحاولة"، ولو كان هنالك من كلمة تلخص هذه الدنيا فستكون بكل بساطة: (استمر).

استراحة العلم

❦ يقول علي بن أبي طالب ؑ :

وإذا اجتمع الآفات فالبخل شرها	وشر من البخل المواعيد والمطل
ولا خير في وعد إذا كان كاذباً	ولا خير في قول إذا لم يكن فعل
إذا كنت ذا فعل ولم تك عالماً	فأنت كذي رجل وليس له نعل
وان كنت ذا علم ولم تك عاملاً	فأنت كذي نعل وليس له رجل

❦ يقول أبقراط: من اتخذ من الحكمة لجاماً، اتخذته الناس إماماً.

❦ أندر من الكتاب الجيد القارئ الجيد.

كلمات متشابهة في القرآن الكريم



أحياء عند ربهم

الشهيد لا يموت أبداً، بل هو حيٌّ يُرزق عند ربّه، يتنعم في نعيم الجنة المقيم، ويفرح بما أعد الله تعالى له، يقول جل وعلا في محكم التنزيل: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٩]، فمن يخرج مضحياً بنفسه وماله وحياته يستحق هذه المكانة بأمر من الله تعالى، فلو لا تضحية الشهيد لضاعت الأوطان، ولُسلبت الثروات، واستبيحت المحارم، وانتهكت الأعراض، فالشهيد هو الدرع الحصين الذي نصب نفسه لصلون العرض، والقضاء على الظلم، وإخماد نار الفتن، وهو ملاذ الخائفين ورثة الوطن، ورأس ماله، فالأوطان بلا شهداء مضحين بحياتهم تسقط، ولا تصمد أبداً.

من حكمة الله سبحانه وتعالى أنه جعل في أمتنا أعداداً لا تُحصى من الشهداء، ومنهم الصحابة والتابعون رضي الله عنهم، وذلك ليكونوا قدوة لمن بعدهم من جيل الشباب والأطفال وحتى الكبار، ولتفعل مثلهم الأجيال المتتابة جيلاً بعد جيل، فنيل الشهادة لا يأتي بسهولة، وإنما يحتاج إلى نية صادقة ونفس مؤمنة تعرف ما تريد، وتطلب الحياة ولا تخشى الموت، فالشهيد قبل أن يهتّم بالدفاع عن مبادئه السامية التي أمره الله تعالى بها، يجعل في نيته النصر أو الشهادة، وكلاهما خيرٌ وبركة.

الشهيد يصنع مجد الأمم وكرامتها، ويُخلق بالأوطان إلى أعلى المراتب، فمن يُقدم دمه فداءً، يُخيف الأعداء حتى وإن رحلت روحه إلى الرفيق الأعلى، لأنه يؤدي لأعدائه رسالة واضحة بأن الشهيد سيتلوه شهيد، وأن الخير باقي ما دامت النفوس تأبى الذل والمهانة، وتبحث عن عزتها، وتضحي بدماء أبنائها الطيبين، فالتراب الذي لا يختلط بدم الشهيد لا يمكن أن يكون تراباً عطراً، والأرض التي لا يُدفن فيها شهيد لا يمكن أن تدوم، فالشهيد هو القنديل المضيء في ظلمة الحياة، وهو رجل المهات الصعبة، وهو زوادة الوطن ومستقبله المشرق.

ونحن هنا سنذكر ببعض واجباتنا نحو أسر الشهداء والجرحى؛ كنوع من الوفاء لشهادتنا الأبرار وهي:

- ١- تقديم التعزية لهم، وزيارتهم، ومواساتهم، والسؤال عنهم قال صلى الله عليه وسلم: (اصْنَعُوا لآلِ جَعْفَرٍ طَعَامًا فَإِنَّهُ قَدْ أَتَاهُمْ أَمْرٌ شَغَلَهُمْ) رواه الترمذي واحد
 - ٢- كفالتهم، ورعايتهم، وتسهيل تعليمهم من خلال الحصول على المنح الدراسية اللائقة بهم، وتوظيف من بلغ منهم سن التوظيف كيف لا والرسول صلى الله عليه وسلم قد حدثنا على ذلك، والشهيد مازال في أرض المعركة حيث قال صلى الله عليه وسلم: (مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا) رواه الشيخان فما بالك وقد ذهب شهيداً.
 - ٣- الإشادة بالشهداء في كل مناسبة أمام الناس، وأمام أسرهم، فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بعث أحد الملوك بجبه من ديباج منسوج فيها الذهب فجعل الصحابة يتعجبون من جمالها، فقال صلى الله عليه وسلم لهم: اتعجبون منها؟! (فو الذي نفسي بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن مما ترون) رواه الترمذي.
 - ٤- الوقوف مع أسر الشهداء في أفراحهم، واتراحهم، ونصرتهم على من يحاول ان يستغل ضعفهم .
- ما يسري على أسر الشهداء من الاهتمام والرعاية يسري على الجرحى وأسرهم.

وفق الله الجميع للوفاء مع الشهداء والجرحى والمصابين،،

قصص وقود الدافعية

يحاول الباحثون البرهنة من جديد على الحقيقة القديمة التي تقول: إن الأشخاص يعطون تحت التشجيع أحسن ما لديهم، ففي إحدى التجارب، كلفت مجموعة من الأشخاص بحل عشرة ألغاز لكل واحد منهم، وكانت الألغاز هي نفسها بالنسبة للجميع.

بعد أن انتهوا من الاشتغال عليها، جمعت الحلول، وأعلنت النتائج التي كانت، وهمية، فقد قيل لنصف المشاركين: إنهم قد عملوا جيداً بحيث توصلوا إلى سبعة حلول من عشرة، بينما قيل للنصف الآخر: إنهم أخفقوا، حيث لم يتوصلوا إلا إلى ثلاثة حلول من عشرة.

بعد ذلك أعطيت عشرة ألغاز أخرى لكل شخص من جديد، فكانت النتيجة أن الأشخاص الذين أخبروا أنهم وفقوا في المرحلة الأولى عملوا أفضل في المرحلة الثانية، بينما الذين أخبروا بأن أداءهم كان ضعيفاً في المرحلة الأولى عملوا أسوأ في المرحلة الثانية، برغم أن الانتقاد الذي وجه لهؤلاء كان مبنياً على نتائج وهمية في المرحلة الأولى، ولكنه استطاع تدميرهم في المرحلة الثانية.

❦ **الحكمة:** حقاً التشجيع الذكي يشعل حماس الموظفين للعمل.

استراحة التفكير والأوطان

❦ يقول نابليون : عندما تكف الشعوب عن الشكوى، فإنها تكف عن التفكير.

❦ يقول العباس بن الأحنف :

مضرداً يبكي على شجنه
كلنا يبكي على سكنه
طائر يبكي على فننه
زادت الأسقام في بدنه

يا غريب الدار عن وطنه
شفه ما شفتي فبكي
ولقد زاد الفؤاد شجي
كلما جد الرحيل به

❦ عسرك في وطنك، أطيب من يسرك في غربتك.

كلمات متشابهة في القرآن الكريم



تشويه المصطلحات والمفاهيم

١- تشويه المصطلحات مثل:

أ- مصطلح (العبودية): الذي يدل على تنفيذ جميع أوامر الله تعالى ونواهيه المتعلقة بالشعائر أو العمران والاستخلاف والحضارة، حيث حصر معناه على أداء الشعائر فقط، حتى يتربى المسلم بأن عبوديته محصورة في هذا المجال الضيق فقط، وبالتالي فلا يفكر في التعمير والتمكين من الأرض، وحينئذ يحدث عنده انفصام وعزل عن الحياة.

ب- مصطلح (الزكاة): الذي هو نظام مالي تكافلي رائع حيث قُدمت الزكاة على أنها تسول وصدقة، مع أنها نزلت باعتبارها مؤسسة لها شخصية اعتبارية، تقوم بتطبيقها جباية، وتوزيعاً تحت إشراف الدولة.

ج- مصطلح (الزهد): الذي هو زهد القلوب والنفوس عن الطمع والجشع، وربطها بالله تعالى مع إطلاق الجوارح للعمل الصالح، وكسب المزيد من الأموال لخدمة الإسلام والمسلمين، لكنه قُدم باعتبار ترك الدنيا، وتعميرها.

٢- إدخال ما ليس في الإسلام في مصطلحاته، ومنها على سبيل المثال:

أ) إدخال كثير من البدع المحرمة الواضحة والخرافات، ومعرفة بعض الغيبيات، والوساطة بين الإنسان وربّه وتأثير الجن في الإنسان، والشعوذة والدجل، في بعض المصطلحات الإسلامية مع أن النصوص الشرعية القطعية متظافرة على حرمة كل ذلك في الإسلام.

ب) إدخال التواكل، وعدم الأخذ بالأسباب في التوكل على الله، وهذا مخالف لجميع النصوص وسيرة رسول الله ﷺ، وهو أعلم الناس بمقاصد الله تعالى وأتقاهم فهذا التواكل تحت غطاء (التوكل) قد أضرّ بالإسلام والمسلمين، وحضارتهم.

ج) إدخال الإرهاب والعنف، وقتل الناس بدون حق في مصطلح (الجهاد) الذي هو دفاع عن الدين، وعن الوطن الإسلامي، وحرّمات المسلمين.

د) تبرير الاستبداد والطغيان وضرب الجلد، وأخذ المال بغير وجه حق،

يتبع

والظلم من الحكام تحت تسمية السمع والطاعة لأولي الأمر، مع أن النصوص الشرعية واضحة في أنه (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق)، وأن الأمة لها حق الاختيار، وأنه عقد لا بد أن يتم بتراضي الطرفين (الإمام، والأمة أو من يمثلهم) كما أن سيرة الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين تدل على حرمة الظلم والاستبداد من الحاكم والمحكوم، وعلى ضرورة الإدارة الحرة في اختيار الإمام أو الرئيس.

(هـ) توسيع دائرة التكفير لتشمل كثيراً من المسلمين لمخالفتهم عقيدة جماعة تعتبر نفسها أنها الحق، وأنها وحدها الفرقة الناجية، مع أن منهج السلف الصالح لم يكن التكفير، وإنما منهجهم الدعوة والنصح والإرشاد والإصلاح، وعدم تكفير أهل القبلة، فقد قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ النساء: ٤٨.

وقال ﷺ: لأسامة حب رسول الله لما قتل محارباً كافراً قد قتل من المسلمين عدداً لكنه لما تمكن منه، ورفع عليه السيف قال: (لا إله إلا الله) فقال ﷺ: فكيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة؟

وذكر الإمام الشوكاني أن أعظم فاقرة من فواقر الدين، والرزية هي تكفير المسلمين بسبب التعصب إلى طائفة أو جماعة قائلاً: (وها هنا تسكب العبرات، ويناح على الإسلام وأهله بما جناه التعصب في الدين على غالب المسلمين من الترامي بالكفر).

ويذكر الإمام الذهبي بأن شيخه ابن تيمية في أواخر أيامه يقول: (أنا لا أكفر أحداً من الأمة...) سير اعلام النبلاء.

(و) توسيع دائرة البدعة لتشمل كثيراً من الأعمال والأنشطة التي يقوم بها المسلمون، ولها أدلتها وقال بها بعض العلماء الثقات، وترتب على ذلك اختلاف وفرقة، وتفسيق وتبديع، مع أن المفروض أن تسند الاختلافات حول بدعية نشاط، أو عدمها إلى الاختلاف الفقهي الذي لا ينبغي أن يصل فيه الحكم إلى الحكم بالبدعة، لأن من المسائل المعتمدة بين الفقهاء: أن من المسائل الخلافية لا يجوز فيها الإنكار، وإنما التوجيه نحو الأحسن.

فالمتشددون عموماً قول النبي ﷺ: (كل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار) فجعلوا هذا الحكم عاماً لكل بدعة ولو كانت بدعة علمية، كما

ينبغي

وسعوا دائرة البدعة للمسائل الخلافية، مثل الاحتفال البعيد عن كل معصية بمولد رسول الله ﷺ، حيث نقل الدكتور عبدالإله العرفج - في كتابه مفهوم البدعة وأثرها في اضطراب الفتوى - عن أحدهم قوله: (إن الذي يحتفل بالمولد النبوي أعظم إثماً ممن يشرب الخمر، ويسرق، ويزني ويقتل) فهذا الحديث عام مخصوص بأدلة أخرى تدل على أن البدعة المحرمة هي في دائرة العبادات الشعائرية المحضة، وليست في دائرة العادات بالإجماع، ويدل على ذلك ما فعله الخلفاء الراشدون من أحداث أمور مستجدة من جمع القرآن ومن تنظيم الدواوين ونحوهما، وقول النبي ﷺ: (من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده)، ولذلك فالبدعة عند جماهير الفقهاء بدعة قبيحة ولها درجات، وبدعة حسنة، وقال عمر في جمع التراويح: (نعمت البدعة هذه).

اللهم ألهمنا رشدنا وجنبنا الزلل،،،

قصّة الخاطب

رجل أحب فتاة، فأراد خطبتها، فلما ذهب ليسأل عنها فأجابوه: إنها سيئة السمعة، وغير صالحة، فانصدم الرجل وعاد مكسور القلب، وفي طريقه وجد رجلاً عجوزاً فسأله الرجل العجوز: مابك يا ولدي أراك شاحب الوجه مقهوراً؟! فقال له: أحببت فتاة، ولما سألت عنها قالوا: إنها لم تكن صالحة للزواج فقال له العجوز: لا تحزن يا ولدي؛ سأعطيك ابنتي أفضل منها؛ ولكن عليك أن تسأل عنها أولاً؛ فذهب وسأل عنها أيضاً فأجابوه أنها عاهرة فاجرة، ولما عاد إلى العجوز سأله ماذا قالوا لك عن ابنتي؟. فقال له: لقد قالوا: أنها عاهرة وفاجرة، فطلب العجوز من الشاب أن يأتي معه إلى بيته، فلما دخل الشاب لبيت العجوز، فلم يجد في البيت سوى زوجة العجوز التي لم تنجب أبداً، فانصدم الشاب لما قاله الناس عنها، قال الرجل العجوز: يا بني لا تصدق كل ما يقوله الناس.

❦ **الحكمة:** لا تصدق كل كلام الناس إن لم تر بعينك، أو يكن بيدك الدليل، وكن من المتحرين والمتثبتين.

استراح **إبتسامة النجاح**

- ❁ الفشل هو الشيء الوحيد الذي يستطيع أن يحققه كل إنسان، دون أن يبذل أي مجهود.
- ❁ إذا تحدثت أمام الناس وفشلت، فقد حققت نجاحاً واحداً، وإذا ضحكوا منك، فقد حققت نجاحين.
- ❁ الذي يعمل ويفشل خير من الذي لا يعمل أبداً.

كلمات متشابهة في القرآن الكريم



سر النجاح

الحديث عن الابتلاء يتطلب منا توضيح أمرين اثنين:

أولهما: إن الحياة التي تنبض في جسدك ابتلاء، والموت الذي سيطويك هو ابتلاء: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ الملك: ٢٠، تفصيلات الحياة أنفاسها، تحولاتها، وجوهها، أدواتها ابتلاء.

الابتلاء هنا جماعي يدعو إلى السباق والتنافس الشريف بين الشعوب والفرق والطوائف.

مسؤولية الفرد ليست ملغاة أو مصادرة، فهو موضع الابتلاء: ﴿فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْنَلَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْنَلَهُ فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ ﴿١٦﴾﴾ العنكبوت: ١٥-١٦

الإكرام والنعمة ابتلاء، والفقر والتضييق ابتلاء، ومعايير الناس ليست رشيدة دائماً؛ إذ يُعَدُّون الرزق علامة الرضا، والحرمان علامة الغضب والإهانة!

تأمل نفسك، وتأمل الناس من حولك؛ تجد جلهم هكذا ينظرون ويفكرون، حين لا يتحقق لهم ما يريدون يحسبون الأمر عقاباً أو سخطاً، ويندر أن تجد المتعتمدين والموسَّع عليهم يُدْخِلُهُمْ خَوْفٌ أَوْ تَرَدُّدٌ أَنْ يَكُونَ الْعَطَاءُ عَقُوبَةً!!

ثانيهما: التعامل الإيجابي مع الابتلاء هو سر النجاح؛ أن تتعامل مع الممكن وليس مع المستحيل، ومن الناس من يقضي عمره في تمنّي المحال بدل أن يمضيه في فعل المستطاع!

الصبر على ما تكره في الوجود هو الدرجة الأولى «وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصْْبِرْهُ اللَّهُ» رواه البخاري، والرضا درجة أتم وأسمى.

رضيتُ في حبك الأيامَ جائرةً فعلقمُ الدهرِ إن أرضاك كالعذبِ

والدرجة العليا هي الشكر، وهي من أعلى المنازل، وهي فوق منزلة الرضا وزيادة، فالرضا مندرج في الشكر إذ يستحيل وجود الشكر بدونه، وهو نصف الإيمان؛ فالإيمان نصفان: «نصف شكر، ونصف صبر».

ينبع

الصبر الجميل يتطور بالمحاولة إلى رضا، والرضا يرتقي إلى مقام الشكر.

إدمان التذمر عادة مدمرة لنفسية الفتى أو الفتاة، وكثرة التضيُّر والشكوى واستجلاب الشفقة هي سلبية لا تليق بالمخلوق المزوَّد بأدوات المقاومة والتكيف، والممكن من اختطاط سبيل الإيمان والتوكل.

اللهم ألهمنا رشدنا وأعنا على سر النجاح،،،،

قصة الرسام العجوز

عاش رسام عجوز في قرية صغيرة، وكان يرسم لوحات غاية في الجمال ويبيعها بسعر جيد.. في يوم من الأيام أتاه فقير من أهل القرية وقال له: أنت تكسب مالاً كثيراً من أعمالك، فلماذا لا تساعد الفقراء في القرية؟! انظر لجزار القرية الذي لا يملك مالاً كثيراً، ومع ذلك يوزع كل يوم قطعاً من اللحم المجانية على الفقراء وانظر إلى خباز القرية برغم أنه رجل فقير ذو عيال، إلا أنه يعطي الفقراء، خبزاً مجانياً كل يوم.. لم يردّ عليه الرسام وابتسم بهدوء، خرج الفقير منزعجاً من عند الرسام، وأشاع في القرية بأن الرسام ثري، جداً يكتنز الأموال ولكنه بخيل جداً، ولا يساعد الفقراء، فنقم عليه أهل القرية، وقاطعوه، وهجروه بعد مدة مرض الرسام العجوز، ولم يعره أحد من أبناء القرية اهتماماً.. ثم مات وحيداً!! مرت الأيام، ولاحظ أهل القرية بأن الجزار لم يعد يرسل للفقراء لحماً مجانياً، وكذلك الخباز الشهم صار لا يمنح الفقراء خبزاً مجانياً برغم توافدهم عليه ورجاؤهم له، وعندما سألوها عن سبب توقّفهما، قالوا: بأن الرسام العجوز الذي كان يعطينا كل شهر مبلغاً من المال لنعطي الفقراء اللحم والخبز قد مات؛ فتوقّف ذلك بسبب موته.

الحكمة: قد يسيء بعض الناس بك الظن، وقد يظنك آخرون أظهر من ماء الغمام، ولن ينفعك هؤلاء، ولن يضرّك أولئك المهم حقيقتك، وما يعلمه الله عنك.

استراحة فلسفة الأخطاء

- كلنا كالعقور، له جانب مظلم.
- يقول المثل الأسباني: من شاء الحصول على بغلة بلا عيوب، فعليه أن يسير على قدميه.
- من الغريب أننا ندافع عن أخطائنا أكثر مما ندافع عن صوابنا.
- علق صاحب محل لبيع الأسماك لوحاً على بابهِ مكتوبٌ عليه: (طعام للسماك). ولاحظ أحد زبائنه الخطأ فسأله: ألم ينبهك أحدٌ إلى هذا الخطأ، فقال التاجر: نعم فقد دخل كثيرون ينبهوني، فلم يخرج منهم أحدٌ إلا وقد ابتاع شيئاً.

فتح الفتوح

في تاريخ الإسلام أيام مجيدة، تتطلع إليها النفوس لما فيها من دروس وعبر، وما تحويه من زاد تستطيع الأمة إن أحسنت الأخذ به أن ترتقي، وتستعيد عزها المفقود، ومجدها التليد.

وفتح مكة أحد تلك الأيام التي يشهد التاريخ على عظمتها وسموها، ففي ذلك اليوم، أرسى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قيساً عليها، سبق بها حضارات العالم أجمع، ومن المناسب قبل أن نتحدث على تلك القيم، أن نؤكد عبقرية القائد المجاهد سيدنا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تلك العبقرية التي تجلت في هذا الفتح وفي مقدماته، ولذا فإن ربنا جل وعلا اعتبر الفتح من يوم صلح الحديبية الذي قبله رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بعد أن دخل مفاوضات مع قريش للصلح، وانتهت بصلح الحديبية، والذي من أهم بنوده:

❖ هدنة بين الطرفين لمدة عشر سنوات.

❖ أن يرجع المسلمون إلى المدينة هذا العام، فلا يقضوا العمرة إلا في العام القادم.

❖ أن يرذ الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من أتى مسلماً من قريش إلى مكة، وألا ترد قريش من أتاها مرتداً من المدينة.

❖ من أراد أن يدخل في عهد قريش دخل فيه، ومن أراد أن يدخل في عهد محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلا يدخل فيه. وخالف الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بهذا الصلح، كبار أصحابه الذين كانوا يريدون دخول مكة، ولم يستسيغوا أول الأمر هذه الهدنة بهذه الشروط، لاعتقادهم أن بنودها فيها اجحاف للمسلمين، فأنزل الله وقتها على رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾، وقد ظهرت نتائج صلح الحديبية الإيجابية، منها:

❖ أنه أثناء هذا الصلح تفرغ الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لنشر الإسلام، بعد أن أُمِنَ جانب قريش.

❖ وتفرغ المسلمون لتسوية الحساب مع يهود خيبر الذين نقضوا عهودهم التي كانت لهم مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ينبع

❖ وتم دخول قبائل كثيرة إلى حلف المسلمين، وعلى رأسهم قبيلة خزاعة.

❖ وكان صلح الحديبية سبباً في فتح مكة.

نسأله سبحانه أن يلهمنا رشدنا ويحقق آمالنا،،

قصة السارق

قال أحدهم: فقدت فأسى، فاشتبهت بجاري، إنه قد سرقه مني، فبدأت أراقبه باهتمام شديد.. كانت مشيته مشية سارق فأسى.. وكلامه كلام سارق فأسى.. وحركاته توحى بأنه سارق فأسى..! أمضيت تلك الليلة حزينا ولم أعرف كيف أنام وأنا أفكر بأي طريقة أواجهه؟ ولكنني في الصباح الباكر عثرت على فأسى.. لقد كان ولدي الصغير قد وضع فوقه كومة قش، نظرت إلى جاري في اليوم التالي، فلم أجد فيه شيئا يشبه سارق فأسى، لامشيته، ولا كلامه، ولا إشاراته..! وجدته كالأبرياء تماما، فأدركت بأنني أنا من كان اللص..! لقد سرقت من جاري أمانته وذمته، وسرقت من عمري ليلة كاملة أمضيته ساهرا أفكر كيف أواجه بالتهمة رجلا بريئا منها..! ترى كم من بريء سرقنا منه أمانته وذمته بسوء ظننا؟.. كم من بيوت هدمت، وأطفال ساء حالها بسوء الظن؟.. كم من صديق أضعناه بسوء الظن؟

الحكمة: تمهل ولا تتعجل في الشك أو الظن؛ فإن بعض الظن إثم. استغفرك ربي وأتوب إليك.

استراح الرفق

- النفوس بيوت أصحابها، فإذا طرقتوها فاطرقوها برفق.
- دخل واعظ على الخليفة المأمون، فقال له: «إني واعظك فمغلظ لك في القول، فقال المأمون: مهلاً... فإن الله قد أرسل من هو خير منك إلى من هو شر مني وقال له: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لِّنَا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَحْشَى﴾ (١١) طه: ٤٤
- أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم
- فطالما استعبد الإحسان إنسان



كلمات متشابهة في القرآن الكريم

تشكيل الوعي الجماهيري

هناك ثلاث مراحل يقوم عليها الاستحواذ على العقول، أو محاولة تغيير الأفكار، ولسهولة مناقشة تلك المراحل سنوردها على هيئة قصة نعرفها جميعاً: ألا وهي قصة آدم في الجنة.. إليك الخطوات التي اتبعها الشيطان ليصل بنبي إلى أن يأكل مما تُهي عنه:

التشويش: كان الشيطان ذكياً جداً؛ فلم يبدأ مع آدم ﷺ بالأكل من الشجرة، بل حاول تشويش وزعزعة أفكاره تجاه ما تلقاه؛ فقال له: ﴿مَا هَئِنَّا بِكُفَّارٍ هَٰذِهِ الشَّجَرَةُ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ﴾ (الأعراف: ٢٠)

التقبل: فبعد أن قام الشيطان بخلق حالة من التسارع داخل نفسيهما، بدأ معهما بالمرحلة الثانية وهي التقبل؛ لكي يقضي على ما بقي من فكرة عدم الاقتراب من الشجرة لديهما -أي ينسف وجود الفكرة الأصلية-، فحكى عنه رب العزة ﴿وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لِنَاصِحٍ﴾ (الأعراف: ٢٠)، فشرع في تأكيد أنه ناصح لهما.

خلق البدائل: حتى في خلق البدائل كان ذكياً في الطرح: فلم يقل لهما هذه الشجرة هي الأفضل فكلا منها، وأوجب عليهما رأييه، بل قام فقط بالإشارة إليهما، وكأنه مجرد ناصح لا يلزم أحداً برأيه ﴿فَدَلَّيْنَاهُمَا بِغُرُورٍ﴾ (الأعراف: ٢٢) ألقى إليهما بالبدائل وتركهما. ونتيجة لمرحلة الثلاثة التي انتقل خلالها بتسلسل وذكاء، خلق عندهما فكراً جديداً مخالفاً لفكرهما الأول ﴿فَلَمَّا ذَاقَا﴾ (الأعراف: ٢٢).

هذه الخطوات هي ما يتبعها الإعلام تماماً في تلقيننا لأفكاره الجديدة، وخلق صورة نمطية لدينا نسير عليها جميعاً، فنصبح كأننا مستنسخين عقلياً ليس لدينا جديد أفكار، فهي هي نفس الحجج، ونفس البراهين، ونفس أسباب القبول أو الرفض.

حفظ الله الجماهير من مزوري الوعي وصناع الفتن،،،

قصّة الطاقات

عندما انخفضت مبيعات السيارات في اليابان، حولت شركة مازدا عدداً كبيراً من عمال التصنيع إلى مندوبي مبيعات، وفي آخر العام تبين أن عمال التصنيع حققوا أرقام مبيعات تجاوزت مبيعات المندوبين المحترفين بكثير؛ لقد مكنتهم خبرتهم من عرض مميزات السيارات على العملاء بطريقة أكثر إقناعاً من المندوبين الأصليين، وعندما بدأت المبيعات في الارتفاع ثانية عاد العمال إلى خطوط الإنتاج محملين بمعلومات جديدة من رغبات العملاء واحتياجاتهم، مما مكّنهم من تطوير إنتاجهم ليصبح أكثر قدرة تنافسية وتلبية لمتطلبات السوق .

❦ **الحكمة:** ابحث عن الطاقات واستغلها وأفضل طاقة ممكنة هي طاقة البشر.

استراحي ولها سرائر في الضمير

❦ غايظ صديقك تكشف عن ضمائره ❦ وتكشف الشر عن محبوب أسرار

❦ يقول شبيل بن عوف: من سمع بفا حشة فافشاها، فهو كالذي أنشأها. ❦

ولا تخبر بسرّك بل أمتّه
فما أودعت مثل القبر سرّاً
وصير في حشاك له حجاباً
ولا أغلقت مثل الصدر باباً

❦ يقول هرمز: الملوك تحتل الأشياء كلها إلا ثلاثة: قدح في الملك، وإفشاء للسر، وتعرض للحرمة. ❦

❦ كل الذنوب خفيفة محمولة ❦ إلا الذنوب إذا عا الأسرار

كلمات متشابهة في القرآن الكريم



تجار الأزمات

مدح رسول الله ﷺ التاجر الأمين الصدوق، وبين أن مقعده في الجنة مع النبيين والشهداء والصديقين، حيث جاء عنه ﷺ قوله في الحديث الذي رواه عنه سعيد بن المسيب رضي الله عنه: «التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ» رواه الترمذي، فأى منزلة هذه التي أنزلها النبي ﷺ لهذا التاجر، هي منزلة عليا، ومكانة رفيعة، بجوار النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا.

إنه التاجر الذي تتوفر فيه صفتان، لم يذكر الحديث غيرهما: الصدق والأمانة: أما الصدق: فهي بالفعل صفة الأنبياء، فهم قد وصلوا إلى هذه المرتبة، مرتبة النبوة بسبب هذا الصدق، ألم يكن النبي ﷺ قد اشتهر قبل نبوته بالصدق؟ ألم يسمه أهل مكة من أجل ذلك الصادق الأمين؟ حتى أنهم كانوا يودعون عنده أماناتهم بعد نبوته رغم أنهم لم يؤمنوا به كنبى، ولم يكن الصدق هو صفة نبينا فقط، بل إن أبا الأنبياء إبراهيم عليه السلام قد اشتهر بهذه الصفة أيضاً، يقول الله تعالى في حقه: ﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾ مريم: ٤١،

وكذلك النبي إدريس، وكذلك إسماعيل عليه السلام إذا فالصدق هو صفة الأنبياء، من أجل ذلك استحق التاجر الصدوق أن يكون معهم. قال (الصدوق) ولم يقل (الصادق) أي أنه دائم الصدق.

والتاجر الصدوق: هو الذي يصدق الناس في بيعه لهم، وشرائه منهم، لا يكذب عليهم، ولا يزيف عليهم، يبين لهم عيب بضاعته إن كان فيها عيب، ويصدق في إخبارهم بسعرها الحقيقي، أي يكون هو وبضاعته صفحة مفتوحة أمام زبائنه.

وأما الصفة الثانية فهي صفة الأمانة: والأمانة ضد الخيانة، فالتاجر إن لم يكن أميناً فهو خائن، والخيانة محرمة شرعاً، يقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَتَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ الأنفال: ٢٧، ويقول ﷺ:

ينبغي

(أد الأمانة لمن ائتمنك، ولا تحن من خائنك) سنن أبوداود، فإذا جاء المشتري إلى التاجر، وسأله عن سعر بضاعته، يكون قد ائتمنه، وإذا سأله عن جودة بضاعته، يكون قد ائتمنه، وإذا سأله عن نوعها، يكون قد ائتمنه.

والصدق والأمانة إذا توفرتا في التاجر فإنه يكون بهما محل ثقة الناس واحترامهم، فيقبلون عليه، مطمئنين راضين بمعاملته، ثم إن هاتين الصفتين تدفعانه للبر بالناس والشفقة عليهم ورحمتهم، وبذا يفشو الحب والرحمة بين أكبر شريحتين في المجتمع، وهي شريحة التجار وشريحة المستهلكين.

ولكن أين هو هذا التاجر اليوم؟ هل هو التاجر المحتكر الذي يجبس بضاعته حتى تنقطع من السوق، ويحتاجها الناس، ثم يضطرون لشراؤها بأي سعر شاء هو.

أم هو التاجر الذي يرفع سعر سلعته دونما أي شفقة أو رحمة، ولا يهمله إلا أن تتفش جيبه، ويجمع أقصى ما يستطيع أن يجمع من أموال الناس، دونما أي اعتبار لشدة تصيب الناس، أو أزمة يمرون بها، أو ضائقة اقتصادية تطوق أعناقهم، أو بطالة تقعدهم؟

حفظ الله الأمة من تجار الاحتكار وتجار الأزمات،،،،

قصة العاطس الساهي

كان عبدالله بن المبارك عابداً مجتهداً، وعالماً بالقرآن والسنة يحضر مجلسه كثير من الناس ليتعلموا من علمه الغزير.

وفي يوم من الأيام، كان يسير مع رجل في الطريق، فعطس الرجل، ولكنه لم يحمده الله، فنظر إليه ابن المبارك، ليلفت نظره إلى أن حمد الله بعد العطس سنة على كل مسلم أن يحافظ عليها، ولكن الرجل لم ينتبه.

فأراد ابن المبارك أن يجعله يعمل بهذه السنة دون أن يحرجه، فسأله: أي شيء يقوله العاطس إذا عطس؟ فقال الرجل: الحمد لله، عندئذ قال له ابن المبارك: يرحمك الله.

الحكمة: إن الله يعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف.

استراحق كنز المال

لقد أحسن أبو العباس أحمد بن مروان في قوله :

وذي حرص تراه يلمّ وقرأ
ككلب الصيد يمكّ وهو طار
البيخيل هو شخص ينتحر جوعاً، ليقتل ورثته بالتخمة.

يقول الشاعر يصف بخیلاً :

نوالك دونه خرط القتاد
ولو أبصرت ضيفاً في منام
والهم آخر دينار نطقت به
والمرء بينهما ما لم يكن ورعاً

كلمات متشابهة في القرآن الكريم



التنمر

التنمر: هو التوحش من التشبيه بحيوان النمر، ووجه الشبه طبعه المتوحش لكن النمر يتوحش بسبب الجوع وغريزة الافتراس، أما الإنسان فيتوحش عندما ينسلخ من إنسانيته وقيمه، فيتحول إلى وحش.

و السلوك البشري العدواني مستقبخ في الفطر السليمة، وأشد ما يكون قبحاً وقت أن يكون على الضعيف في جسمه، أو الفقير في ماله، أو الصغير في سنه، أو المهين في بنيانه، أو المبلى في عقله.

ولبشاعة العدوان حيثيذ، ولخروج المعتدي حيثيذ من إنسانيته إلى سلوك الحيوانات الضارية، أسماه الناس باسم خاص فأطلقوا عليه (التنمر).

✽ وغالباً ما يكون التنمر من القوى على الضعيف، أو على العقلاء وعشاق السلم الاجتماعي.

✽ ولقد حرم الإسلام الاعتداء بأنواعه المختلفة قال تعالى: ﴿وَلَا تَعْتَدُوا﴾ إِنَّكَ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿البقرة: ١٩٠﴾ والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (لا ضرر ولا ضرار) رواه مالك.

سبب التنمر: اختلال في منظومة القيم الأصلية فعند حدوث الاختلال تحدث إفرازات ومنها التنمر.

✽ وسببه كذلك الكبر والتعالي، وحب التسليط والهيمنة ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾ الإسراء: ٣٧ ومما يسهل التنمر ثقافة المجتمع السلبية وعدم الأخذ على أيدي المتنمرين .

✽ ومما يغذي شعور المتنمرين بالعدوانية تصورهم أن القوي هو من يصرع غيره ويبغي عليه، وقديماً قال الشاعر الجاهلي:

ونشرب إن وردنا الماء صفواً ويشرب غيرنا كدراً وطيناً

✽ فجاء الإسلام لتغير هذه التصورات الشائنة التي تدل على ثقافة الغاب فقال صلى الله عليه وسلم: (ليس الشديد بالصرعة) مذهب.

مظاهر التمر: فهي العدوان، والإيذاء، والاستهزاء، والانتفاص، والاحتقار والازداء، ويكون التمر بالفعل، والقول والهمز، واللمز والغمز، والكتابة.

والخطورة أن التمر مخالف لأبرز مواصفات المسلم والمؤمن:

حيث قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح: (ألا أخبركم من المسلم؟ من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمؤمن من أمنه الناس على أموالهم وانفسهم).^١ فالمسلم والمؤمن الكامل الإيمان برداً وسلاماً على المجتمع.

❁ أنواع التمر ومجالاته:

١- التمر السياسي والعسكري: وتقوم به دول الاستكبار العالمي أو دول الهيمنة الإقليمية تفرض سياساتها، وشروطها على الدول المستضعفة وخاصة العالم الثالث.

وكذلك يمارس هذا التمر قادة الدول والرؤساء والملوك والأمراء على شعوبهم المستضعفة، والخائعة، والمليشيات المنفلتة ﴿إِنْ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَذِخُّ أُنْثَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾^٢ (المؤمن: ٤)

٢- التمر الأمني: سجون، ومعتقلات، واختطافات، ووسائل تعذيب لدى كثير من الأجهزة الأمنية القمعية في بعض الدول قال صلى الله عليه وسلم: (لا يحل لمسلم أن يروغ مسلماً) رواه أبو داود.

وقال (من أشار إلى أخيه بحديدة أي وجه نحوه مازحاً أو جاداً فإن الملائكة تلعنه حتى يدعه وإن كان أخاه لأبيه وأمه) رواه مسلم.

فما بالك بالذين يتفننون في أساليب التعذيب، والتنكيل في السجون والمعتقلات.

٣- التمر الاقتصادي: تنمر الغني على الفقير، والشركات الكبرى على المستهلك، والله يقول: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾^٣ (الطنين: ١)

فالاحتكار، والتغالي بالأسعار، والتلاعب بأسعار العملة كلها من التمر الاقتصادي وما أكثره في هذه الأيام!

٤- التمر الإداري: الذي يمارسه بعض المدراء على موظفيهم، وبعض المعلمين على طلابهم، وكل من له مسئولية على من هو أدنى منه.

يتبع

٥- التمرُّ الاجتماعي: تنمر الرجل على المرأة ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ۖ﴾^(٨) بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴿التكوير: ٨-٩﴾ هذا تنمر الجاهلية، أما تنمر اليوم، ووَاد اليوم: هو وَاد حقوقها وعدم إكرامها.

الأصل الذي تقوم عليه الأسرة: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾^(الروم: ٢١) فترك ذلك والتوجه نحو التنمر يدمر الأسر، ويسبب الطلاق والتفكك الأسري، وخراب البيوت، وهذه مشكلة الوقت.

٦- التمرُّ الإعلامي والإلكتروني: وهذا التنمرُ عابرٌ للقارات عبر القنوات والصحف، والكتب، ووسائل التواصل الاجتماعي، والسبب سلاطة اللسان والقدرة على قلب الحقائق، وتزويرها، قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحديث الصحيح: «وإن العبد يتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى لا يلقى لها بالاً يهوى بها في جهنم»^(بخاري).

٧- التمرُّ الديني والفكري: بسبب التعصب، وضيق الأفق، واحتكار الحقيقة في الأمور الاجتهادية، فيضق واسعاً، فتراه يستخدم النصوص مع المخالف ويطوعها ويلوي أعناقها كيف يشاء، حتى يصل إلى اتهام النيات، والتبديع والتفسيق وقد يصل إلى التكفير.

٨- التمرُّ العنصريُّ السلافي والطائفي: وهو من أمراض الجاهلية، فعندما قال أبو ذر رضي الله عنه لبلال رضي الله عنه يا بن السوداء قال له الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إنك أمرؤا فيك جاهلية» أي فيك خصلة لم تتخلص منها من أخلاق الجاهلية وهي التفريق بسبب اللون، وكذلك التعالي بسبب الجنس أو النسب أو السلالة أو الطائفة، فكلها عصبية قال عنها صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دعوها فإنها منتنة»

فلا وجود في الإسلام لسيّد وعبد، ومواطن من الدرجة الثانية أو الثالثة، الكل سواسية كأسنان المشط، لا فضل لأحدٍ على أحدٍ إلا بالتقوى ﴿إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَىٰكُمْ﴾^(المجادل: ١٣)

تنمر العنصر السلافي يؤدي إلى سلب الأغلبية حقوقها، وكرامتها، وتتحول الأغلبية إلى مسبحة بحمد الأقلية المتنمرة بحسبها، ونسبها، والعياذ بالله.

اللهم حسنِ أخلاقنا واجعلنا برداً وسلاماً لمجتمعنا،،،،،

قصّة العقل الباطن

يحكى أن فلاحاً: زار أحد فلاسفة الرومان في بيته، وصادف وقت مجيئه وقت غداء الفيلسوف، فأصرّ على ضيفه أن يجلس معه على مائدة الغداء.. لبّى الفلاح دعوة صاحب البيت، وعندما تناول طبق الحساء بين يديه رأى فيه أفعى صغيرة، ولكنه رغم هذا أكل ما في الطبق؛ لأنه كره أن يخرج الفيلسوف! عاد الفلاح إلى بيته ولم ينم ليلته تلك من وجع في بطنه، وقال في نفسه هذا أثر السم، وفي الصباح الباكر قصد بيت الفيلسوف عليه يجد دواءً لما ألم به، وكم كانت دهشته عظيمة عندما أخبره الفيلسوف أنه لم يكن في الطبق أية أفعى، وإنما هذا انعكاس رسمة على السقف في الطبق، واصطحبه إلى غرفة الطعام وسكب له طبقاً وقال: انظر أوجد به أفعى؟ قال الفلاح: لا. عندها وضع الفيلسوف الطبق تحت الرسمة التي في السقف مباشرة، انعكست صورة الأفعى فيه، ثم قال له: الأفعى توجد في عقلك فقط! الغريب أن الألم في بطن الفلاح زال فور معرفته بالحقيقة.

الحكمة: إياك والأوهام وما يترتب عليها وأجمها بالعقل المستنير.

استراحة الموت

يقول زين العابدين عليه السلام :

هل راح منها بغير القطن والكفن

وانظر إلى من حوى الدنيا بأجمعها

يقول أبو العنبس :

بعد موت الطبيب والعواد

كم مريض قد عاش من بعد ياس

ويحل القضاء بالصياد

قد يُصاد القطا فينجو سلباً

قيل: إذا قضى الله لرجل أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة فيسيره إليها.

دعته إليها حاجة فيطير

وإذا ما حمام الموت كان ببلدة

كلمات متشابهة في القرآن الكريم



نصائح أسرية

خلف جدران البيوت أزواج، قد تراهم سعداء لكنهم يخفون الهموم، و زوجات قد يتظاهرن أمام الأخريات بابتسامات لكن قلوبهن تنبض بالأنين، والعجيب أن كلا يحسد الآخر يتمنى أن لو كان مثله، لا يرى إلا وجوهاً ضاحكة مبتسمة، وقد خفي عنه ما وراء الستار! أقول دائماً إن المشكلات العابرة لا تعتبر مؤشراً على سوء العلاقة بين الزوجين، فالمشاكل أمر طبيعي، لكنني أيضاً أقول إن هناك علاقات زوجية متينة يسودها الحب و التفاهم والمودة ويعمها رضا الله سبحانه، فلا تكاد تشكو من مشكلة. قد تأتي فترات تشدد فيها العواصف بين الزوجين، أحياناً يكون الزوجان مشتركين فيها، وفي أحيان أخرى - وهو موضوعنا - تكون أسباب المشكلات هي أخطاء الزوجات.. وهاكم بعضها:

- لا تتجسس على هاتفه.. فالتجسس على هاتف الزوج (الرسائل الواردة أو الصادرة!) ومع من تكلم ومن تحدث معه!) خطأ يزعج الزوج جداً ويشعره بعدم ثقة زوجته فيه، فلتعلم الزوجة أن هذا التجسس لا يفيد لها بالقدر الذي يضرها، فقد يستغله الشيطان ويسرب الشك اليها، أو سوء الظن، أو يتفاقم الأمر وتنشب الخلافات ويحصل ما لا يحمد عقباه.

- لا تتركي بيتك.. لا تتركي بيتك مهما كان الخلاف، ومهما كان غضبك منه، فلن يطيقك أقرب الناس إليك إذا ذهبت إليهم غاضبة، ومعك أولادك، يرحبون بك أول يوم، وثاني يوم، ثم بعد ذلك ستجدين وجوهاً عابسة أمامك. ترك البيت خطأ سيصعب تداركه بعد ذلك، ووجودك ببيتك له ألف إيجابية، فقد يكون سبباً في الصلح بينكما بحوار هادئ وقور، وقد يرقق قلب زوجك عليك، وقد يدعوك للاعتذار عن الخطأ، كما أنه لا يخفى عليك أن ترك بيتك بغير إذن زوجك سلوك لا يرضاه الشرع الحنيف.. على جانب آخر لا تعودى زوجك المبيت خارج بيتك، مهما كان غاضباً، واتفقي معه على ذلك، فإن أول الجفاء بين الزوجين مبيت الزوج خارج البيت غاضباً أو لاهياً

- لا تكثري الخروج.. كل ساعة خارج بيتك لها تأثيرها السلبي إما علي الأولاد أو علي زوجك أو علي بيتك، فلا تكثري من خروجك وزياراتك، فالقرار بالبيت صفة ذكرها الله تعالى في كتابه الكريم ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ لفضلها ومزاياها.

- لا تهمل زوجك.. أول شكاوى الأزواج على مر العصور هو: أن زوجاتهم تهملهم بعد الزواج، وسواء أكان ذلك حقاً أم باطلاً، فلا تتركي الباب مفتوحاً لتلك الشكاوى التي قد تصير تكأة بعد ذلك لهروب الزوج خارج البيت.. أو ربما البحث عن أخرى، فلا تهمل زوجك، وتمنعيه حقوقه؛ لأن ذلك مفتاح غضبه عليك، غير ما استجدينه من تدهور العلاقات بينكما، وعدم تركيزه في عمله، ونقده لك.

- لا تهمل نفسك.. فلا تتركي نفسك سيئة المنظر أمامه، لكن اهتمي بأن تكون صورتك أمامه جميلة، ورائحتك أجمل؛ لتسعد عينه، ويسعد دائماً برؤياك. ولا تكوني امرأة عبوسة الوجه، شكاية مهمومة، لكن اجعلي دائماً البشاشة، والابتسامة، والمرح قريناً رؤياك، ولا سيما وجهك، ولا تطيلي أوقات الحزن، بل أسرع بالصلح والصفح والعفو، (وحتى لا يقال عليك امرأة نكدية) رغم تعبك، وجهدك وعطائك، لا تفتحي الطريق لذلك.

- إذا طلب منه والداه أو أحد إخوانه مساعدة مادية أو أى خدمة إياك أن تمنعيه.

- لا ترفعي صوتك عليه كفعل اللئيمات الوقحات، واحذري نقده أو تجريحه أمام أقاربه، بل اذكرى فضائله، وتحذري عن مكارمة، كذا فعل السيدة الكريمة.

- لا تفشي سر زوجك أو بيتك ابداً، مهما كان صغيراً مادمتي تعرفين أنه سرّاً فلا ينبغي أن تكون أسراركم مستباحة يعرفها الآخرون.

- لا تخفي عليه أى خطأ وقع به أحد أبنائك، فمعالجة الأخطاء أولاً بأول أفضل، وتقويم الابن في بداية الخطأ أسهل، وإن لم تخبريه بأحوال الأبناء سيلقي عليك سبب فشلهم أو تلفهم، لكن ابحثي عن أفضل الطرق لإخباره، وابذلي جهدك في إصلاح الأخطاء الممكنة لو كانت بسيطة قبل

إخباره بكل شيء، واختاري الوقت المناسب لذلك، ووصفي له الحال جيداً وبحكمة وهدوء.

- وإذا وجدت زوجك غاضباً فلا تثيريه بكلمات مثيرة أثناء ثورته، ولكن عليك الصمت، وعدم الرد على كلامه، لأن الصمت أهم مهدئات الثورة الغاضبة، ثم في وقت آخر يكون العتاب، ويكون بطريقة لطيفة.

- لا تلحي في الطلب، بل إذا أردت أن تطلبي منه شيئاً لك فاطلبي منه هذا الطلب مرة واحدة، ولا تكرر الطلب وتلحي، واعلمي أنه عرف وسمع فإذا تأخر، فعنده أسباب تمنعه.

- احذري الاختلاط بين الرجال والنساء في الأسر خصوصاً القريبة منكم، فمنه تأتي المشكلات، وقد حذر النبي ﷺ منه فقال: (الحمو الموت). وفي الأخير نقول للأزواج اتقوا الله في نسائكم، ونفذوا قوله تعالى: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ البقرة: ٢٢٨

حفظ الله أسرنا وجعلها بيوت السكينة والسعادة،،

قصّة العنصرية

دخل رجل أمريكي لإحدى المقاهي، فإذا به يلمح رجلاً أفريقياً يجلس بإحدى زوايا المقهى، فأتجه الأمريكي للنادل وأخرج محفظته، وصرخ بصوت عالي: أيها النادل قدم الطعام والشراب لجميع من بالمقهى على حسابي الخاص باستثناء ذلك الرجل الأفريقي!

بالفعل بدأ النادل بتوزيع الطعام والشراب للجميع، وإذا بالرجل الأفريقي ينظر للرجل الأمريكي ويبتسم وقال له بكل برود أعصاب: شكراً!!!

استاء الرجل الأمريكي كثيراً من الموقف، وأعاد الصراخ مرة أخرى للنادل وهو يقول: قم بتقديم المشروبات مرة أخرى لجميع من بالمقهى باستثناء ذلك الرجل الأفريقي، ومرة أخرى أخذ النادل النقود وبدأ بتوزيع المشروبات مرة أخرى للزبائن!! تبسم الرجل الأفريقي مجدداً وقال للأمريكي: شكراً!!!

في هذه المرة انزعج الأمريكي كثيراً، وتوجه للنادل، وسأله ما بال هذا الرجل الأفريقي فبدلاً من أن يستاء مما فعلته بقي مبتسماً ويشكرني!!!

ضحك النادل وأجابه ببساطة: لأنه صاحب المقهى!!!

❦ الحكمة: العنصرية لا تأتي بخير غالباً.

استراحة بين آدم وحواء

• يقول معاوية رضي الله عنه عن النساء إنهن يغلبن الكرام، ويغلبهن اللثام.

• يقول السباعي رحمه الله، من عجائب أمر المرأة أنها أقوى سلطاناً على الرجل، وهي أضعف منه، وأكثر وهاء له، وهو أغدر منها، وأكثر شكوى منه، وهي أهدأ منه بالاً وألصق منه بأولادها، وهم ينسبون إليه، هو أكثر تخريباً للبيت، وهو أقل منها سكني، وهي أقل منه عبادة وهو أضعف منها إيماناً.

كلمات متشابهة في القرآن الكريم



رجيق المعاني



ثورات الربيع

أنهت ثورات الربيع العربي المرحلة الأولى من الجهد الضروري للتحرر من الاستبداد، ووضعت التدافع في المنطقة العربية في شكله الصحيح، بين شعوب مصرّة على تقرير مصيرها ونخب حاكمة تتحرك وفق مشروع دولة ما بعد الاستعمار التي أريد لها أن تكون نسخة استعمارية مطوّرة تعتمد الاستعمار الداخلي للتحكّم بالمنطقة من خلال مؤسسات عسكرية تتعامل مع المواطنين بمنهجيات الاستعلاء، والقسوة التي مارسها المستعمر قبل إخراجه من البلاد بتضحيات أبناء الوطن. ويتطلب هذا الاستقطاب الجديد مقارنة تعتمد على تضامنيات شعبية واسعة، تتجاوز الحالة الحزبية والعقدية والمناطقية إلى عمل سياسي ومجتمعي، يحرر روح الإصلاح الثقافي والتعاون الوطني في المجتمعات العربية. ويهدف إلى خدمة المواطن، من دون التفات إلى خصوصياته العقدية والحزبية والحركية والدينية، وإلى العمل على مشاريع توحيدية وطنية، تعطي أولوية لتحويل القيم التي يشترك بها كل أبناء المنطقة، قيم التعددية والعدل والمساواة والمشاركة السياسية، ومساءلة من هو في موضع المسؤولية إلى سلوك معاش.

أما التساؤل عن فشل أو نجاح ثورات الربيع العربي، فإن التقييم الدقيق لما حصل: أن هذه الثورات نجحت في التفكيك الكلي أو الجزئي لأنظمة الاستبداد، ولكنها لم تتمكن بعد من تحقيق هدف تحرير المجتمعات العربية منها، لأسباب لا تتعلق بنجاعة المستبد وقدرته على إدارة الخلافات المجتمعية بكفاءة وقدرة، ولكن بسبب خيارات النخب الحاكمة الاحتفاظ بالسلطة والتمسك بمصدر شرعيتها الحقيقي، المتمثل بالقوى النافذة والطامعة، بدلا من الدخول في حوار وطني صادق مع الشعوب والقيادات الوطنية التي تدعو إلى الإصلاح الاجتماعي والسياسي. يمكننا القول، بعبارة أخرى، إن ثورات الربيع العربي نجحت في تفكيك منظومات الاستبداد، وكشفت تبعيتها الكاملة للمشاريع الخارجية والطائفية على حساب المشروع الوحيد الذي يمكن أن يخرج العرب من مأزقهم التاريخي، مشروع بناء دولة المواطنة والقانون الضرورية للتأسيس لمستقبل يليق بالإنسان العربي. نعم أثبتت

يتبع

التجربة السياسية خلال العقد الماضي أن الثورة باعتبارها عملاً عفويًا شعبيًا لا يمكن تحقيق أهدافها في مرحلة واحدة، وأن التغيير الديمقراطي يتطلب مراحل متلاحقة. الثورة الفرنسية التي أنهت الحكم الملكي المطلق لم تتمكن من بناء البديل الديمقراطي مباشرة، ولكنها أطلقت الروح التي ساهمت في تحويل القارة الأوروبية كاملة من حالة الاستبداد المطلق إلى التحرر، وبناء مجتمعات قادرة على مساءلة من هم في موقع السلطة والمساءلة، وإخضاعهم لحكم القانون الذي يتساوى أمامه جميع المواطنين.

حفظ الله الأمة من الثورات المضادة، وأعان الله شعبها على مواصلة موجات التحرر الثوري،،

قصّة العيب فيك!

شعر الزوج بأن زوجته أصبحت ضعيفة السمع، وخوفاً عليها ذهب إلى الطبيب لاستشارته، فأجابه الطبيب: كل مشكلة ولها حل، ولكن لكي نفهم الوضع أكثر سنقوم بتجربة، ابتعد عن زوجتك أربعين متراً، وكلمها بنبرة صوت عادية جداً، فإذا لم ترد اقترب ثلاثين متراً، وكلمها، وإذا لم ترد فاقرب عشرين متراً، وكلمها، ولو لم ترد، فاقرب عشرة أمتار وكلمها. وبالفعل عاد الزوج للمنزل، ووجد زوجته بالمطبخ، فأبتعد عنها مسافة أربعين متراً، وقال بنبرة صوت عادية: حبيبتي ما الذي جهزته على العشاء؟ فم ترد، فتقدم الزوج فأصبح بعيداً عنها ثلاثين متراً، وقال للمرة الثانية: حبيبتي ما الذي جهزته على العشاء؟ ولم ترد، فتقدم الزوج عشرين متراً وقال للمرة الثالثة: حبيبتي، ما الذي جهزته على العشاء؟ ولم ترد، فتقدم الزوج، حتى صار بينه وبينها عشر أمتار، وقال للمرة الرابعة: حبيبتي، ما الذي جهزته على العشاء؟ ولم ترد ! فتقدم الزوج بالقرب من زوجته تماماً، وقال للمرة الخامسة: ما الذي جهزته على العشاء؟ هنا قالت الزوجة بغضب: للمرة الخامسة أقول لك: (أطبخ دجاجاً !)

الحكمة: لماذا نفترض دوماً وجود المشكلة في غيرنا، ولا نراها فينا؟ لماذا نتوقع دوماً العيب في غيرنا، ولا نراها فينا؟

استراحق النفاق

- ❁ له ألف وجه بعدما ضاع وجهه
- ❁ فم تدر فيها أي وجه تصدق
- ❁ جمال الوجه مع خبث التوضوس
- ❁ كقنديل على قبر مجوسي
- ❁ يقول لتكوئن، بإمكانك أن تخدع بعض الناس كل الوقت، وأن تخدع كل الناس بعض الوقت، ولكن ليس بإمكانك أن تخدع كل الناس كل الوقت.

فروض النهوض الحضاري

إن من المسائل المهمة في حياة الأمة مسألة غفل عنها كثير من المسلمين في الآونة الأخيرة، إنها مسألة فروض الكفايات، وما لها من منزلة عظيمة ودور كبير في نهضة الأمة الإسلامية.

- نعلمُ جميعاً أن الأحكام التكليفية خمسة وهي:

١- الفرض ٢- المندوب ٣- الحرام ٤- المكروه ٥- المباح

- **الفرض:** هو ما اقتضى الشرع فعله اقتضاءً جازماً علي سبيل الحتمية وينقسم إلى:

فرض عين: مطلوب من المكلف سواء أكان رجلاً أو امرأة كالصلاة والصيام وسائر شعائر الإسلام وبر الوالدين وصلة الرحم، ولا يسقط عنه إذا أداه غيره.

فرض الكفاية:

مطلوب من جميع المجتمع، ولكن إذا أداه جماعة سقط عنهم جميعاً وإلاّ أثموا جميعاً.

ومجالات فروض الكفايات تشمل كل مناحي الحياة، وكل مجالات الدولة الناهضة، وليست صلاة الجنازة، وغسل الميت، وتكفينه كما يضرب المثل به دائماً، ومن فروض الكفايات إيجاد العدد الكافي من المتخصصين في كل العلوم وفي كل مجال، وكذلك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحفظ الأمن العام والنظام، والصحة وغيرها.

* والترجمة العصرية لفروض الكفايات: تحقيق الاكتفاء الذاتي في جميع المجالات الاقتصادية، والصناعية، والعسكرية، والتكنولوجية، والطبية، والصحية، والبيئية، والزراعية، والتعليمية، والمالية.

حتى نأكل مما نزرع، ونلبس مما نصنع، ونمتلك ما ندافع به عن كرامتنا، وما يوفر للشعب العيش الرغيد.

* ولقد شرع الله فروض الأعيان لإصلاح الإنسان وتركيبته، وشرع فروض

يتبع

الكفايات لإصلاح المجتمع وتنميته، والنهوض به، وجعلها على درجة واحدة من الأجر والثواب في حال الفعل، والإثم والعقاب في حال الترك.

قال الشيخ محمد الغزالي رحمه الله:

(لو قضى المسلم عمره قائماً إلى جوار الكعبة، ذاهلاً عما يتطلبه مستقبل الإسلام من جهاد علمي، واقتصاد، وعسكري، ما أغناه ذلك شيئاً عند الله، إنَّ بناء المصانع يعدلُ بناء المساجد).

وهناك فهم خاطئ في اختيار المناسب من فروض الكفايات، اذكر لكم قصة حدثت في إحدى محافظات مصر في منطقة مليئة بالمساجد العامرة، فقرر أحد الأثرياء أن يبني فيها مسجداً كبيراً، وكان في المنطقة مدرسة ابتدائية وحيدة آيلة للسقوط، فتحرك أحد الدعاة إلى ذلك الشري ليقنعه أن بناء المدرسة أولى من بناء المسجد؛ لأن حاجة الناس للمدرسة، وليس للمسجد؛ فالمسجد في تلك المنطقة متوفرة وكثيرة، ولا ينقصها شيء، والمدرسة آيلة للسقوط، والمسجد فرض كفاية، والمدرسة فرض كفاية، وكلاهما صدقة جارية فأبى الشري، واصرَّ وبنى المسجد، وترك المدرسة المتهاكمة.

نحن أمة ذات رسالة عالمية خالدة، ورثتها عن رسولها المبعوث رحمة للعالمين وليست أمة هدفها أن تعيش على هامش التاريخ متسولة على كل الموائد، وقد فهم ذلك الصحابة، ومن تبعهم بإحسان، فساروا على هذه الأهداف وتلك الرسالة معتقدين أنهم مبتعثون للعالم أجمع. فهذا رسول سعد بن وقاص رضي الله عنه إلى رستم قائد الجيوش القادسية قبل معركة القادسية عندما قال له رستم: من أنتم؟ ولماذا جئتم؟ فقال ربعي: نحن قوم ابتعثنا الله لنخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة.

لذلك كله كان الأمر الإلهي حاسماً وواضحاً: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾ (الأنفال: ٦٠)

(من قوة) نكرة؛ يعني كل أنواع القوة يجب أن تُعدَّ في هذه الأمة.

وإذا نظرنا وطلعنا التاريخ سنجد أن الصعود الحضاري للأمة الإسلامية كان يوم أن اهتمت بفروض الكفايات في كل مجالات الدولة الناهضة، كما اهتمت بفروض الأعيان وأن سقوطها يوم أن أهملت فروض الكفايات.

لماذا استخف الناس بفروض الكفايات: إما لجهل بأهميتها فالبعض يراها نوافل، وإما لعدم إدراك حكم الاستخفاف بها، والآثم الواقع على من استخف بها. وإما أنهم اعتقدوا أنها على الغير أو على الدولة، فرموا بها عليها، وأراحوا بالهم.

* هل الأمة آثمة إذا قصرت في فروض الكفايات؟

الآثم واقع على الأمة كلها، بل والعقوبة الإلهية بسنن الله الكونية حاصل ولكن بنسب مختلفة بحسب المسؤوليات والاختصاص والقدرات. ماذا نتظر بعد؟ مصيرنا بيد أعدائنا ومقومات حياتنا بيدهم، معظم المأكولات، وكل الملبوسات، والأدوية، والأسلحة، والأجهزة كلها مستوردة من الإبرة للصاروخ.

اللهم ارزقنا الفهم الرشيد والعمل السديد،،،،

قصّة ألمني صديقي

في يوم ما ألمني صديقي ووخز في قلبي إبرة، وخرجت منه كلمة جرحتني، لكنني ما زلت أقول عنه: إنه صديقي، وسيبقى ما بقيت في الحياة صديقي، وليس كل ما يفعله صديقي يجب أن يعجبني، وذلك لأن له شخصيته، وله استقلالته، وله حياته، وبالمثل، فأنا استقل عنه بشخصيتي وتصرفاتي. ربما يتبادر إلى ذهني لوهلة أنه لا يحبني، ولا يريدني صديقاً له، لكن عليّ أن أنظر لأبعد من ذلك.

وحتى إن باعدتنا الظروف، فالصداقة ليست لقاءً جسدياً دائماً، إنما هي تواصل روحي، والتقاء القلوب ببعضها، فكم من صديق يبعد عني آلاف الكيلو مترات، (وكم ممن يمرض عيني لقاءه، إذا أصبح وأمسي على وجهه) **الحكمة:** ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلاً أن تعدّ معاييه

استراحة مقارنات

- يقول إسخيلوس: الصاعقة، لا تضرب إلا القمم.
- يقول جمال الدين الأفغاني: الأديب في الشرق يموت حياً ويحيا ميتاً.
- يقول سولون: اختر من الأشياء أحدثها، ومن الإخوان أقدمهم.
- من نعم الله على الإنسان أنه لا يشم فمه، والأختنق، وله على بطنه منافذ عدة، ولكن لا يشمها، وتراه يشم رائحة البخور في ثوبه، ولا يشم تحت ثيابه رائحة الإنسان.

يوم التقى الجمهان

بعد الاطلاع على مجمل أحداث غزوة بدر، يمكن استخلاص بعض الدروس والعبر منها، على النحو الآتي:

ما قبل المعركة:

١- أهمية الأخذ بالأسباب، ومنه تفصي أخبار العدو، فقد أرسل صلى الله عليه وسلم عدي بن أبي الزغباء، وبشّس بن عمرو الجهني، طليعة يوم بدر، فرجعا إليه صلى الله عليه وسلم بخبر القافلة.

٢- ظهور الصبغة العقائدية على أولى الملاحم الإسلامية، حيث التحق أحد شجعان المشركين بالمسلمين في الطريق إلى بدر ليصيب معهم، فأبى صلى الله عليه وسلم حتى أسلم الرجل، والتحق بالمسلمين.

٣- استواء القائد والجند في تحمل الشدائد والمصاعب، فهذا هو صلى الله عليه وسلم يتعاقب مع علي بن أبي طالب، وأبي لبابة على بعير واحد، ويأبى أن يؤثراه، ويقول: (مَا أَنْتُمْ بِأَقْوَى مِنِّي، وَلَا أَنَا بِأَغْنَى عَنِ الْأَجْرِ مِنْكُمْ) ساء، فكيف لا يحتمل الجند المشاق، وقائدهم يسابقهم في ذلك؟!!

٤- تطبيق مبدأ الشورى، وتعويد الأمة على ممارستها، وبيان أهميتها، بخاصة في الأمور المصيرية كالحروب، ومنه ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم، حين استشار أصحابه وأراد الأنصار، وقوله صلى الله عليه وسلم بمشورة الحباب بن المنذر بشأن ماء بدر، وفيه تعويد للصحابة على التفكير بالمشكلات العامة، والتربية على الشعور بالمسؤولية.

٥- الأدب مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، والالتزام بالشرعية، ويظهر ذلك حين عرض الحباب بن المنذر خطته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: (أرأيت هذا المنزل، أمنزلاً أنزلك الله ليس لنا أن نتقدمه، ولا نتأخر عنه، أم هو الرأي والحرب والمكيدة؟)

٦- أهمية حماية القائد في المعركة، ويظهر ذلك من بناء الصحابة عريشاً للنبي صلى الله عليه وسلم، خلف الجيش يدير منه المعركة، وتوفير الحراسة الكافية له.

يتبع

٧- حب الشهادة والتعلق بالجنة، ومنه ما فعله عُمير بن الحُصَيْن الأنصاري، حين رمى التمرات من يده لما قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (قُومُوا إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ) رواه البخاري ومسلم

٨- الوفاء بالعهد، ومنه ما حدث مع حذيفة بن اليمان ووالده، حين أخذ المشركون منهم العهد ألا يقاتلوا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلما ذكروا ذلك لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: (نستعينُ اللهَ عليهم، ونُفِي بِعَهْدِهِمْ) مستدرك، فذاك الذي منعهما أن يشهدا بدرًا.

٩- الحرص على الرعية، ومراعاة الفروق الفردية بين أفرادها، والاختيار المناسب للمهمة الموكلة، ومنه رده صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للبراء بن عازب، وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما، لصغر سنهما.

أثناء المعركة:

١- التنويع في استخدام الأساليب الحربية المختلفة، والتفكير بالجديد منها، ومن ذلك:

(أ) ما فعله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، من جعل المسلمين في صفوف للقتال، على خلاف عادة العرب في استخدام أسلوب الكر والفر.

(ب) أمره صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأصحابه برمي المشركين بالنبل إذا اقتربوا، والاحتفاظ بها إذا ابتعدوا، حرصًا على الإفادة من النبل، أقصى ما استطاع.

٢- استغلال الظروف الطبيعية أثناء القتال، ومنه ما فعل صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين استقبل المغرب وجعل الشمس خلفه، فاستقبل المشركون الشمس، وكانت في وجوههم.

٣- العدل ومحاسبة القائد، وقبول القائد المحاسبة، ومنه ما فعله سَوَادُ بْنُ غَزِيَّةَ الأنصاري حين طلب القود من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لما طعنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين كان خارجًا عن الصف

٤- أهمية الدعاء، ومنه إكثاره صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الدعاء حتى سقط رداؤه وهو في العريش.

٥- أهمية اتصاف القائد ببعد النظر، والاعتماد على الله تعالى، والأخذ بالأسباب مع الدعاء، ويظهر ذلك في دعائه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ حين قال: (اللهم

ينبؤا

أُنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ آتِ مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنْ تَهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعَبِّدْ فِي الْأَرْضِ). رواه مسلم
نسأل العلي القدير أن يَمُنْ على الأمة بنصر يفرح اليمنين،،،

قصّة الهزيمة النفسية

ذهب فلاح لجاره يطلب منه حبلاً، لكي يربط حماره أمام البيت. أجابه الجار بأنه لا يملك حبلاً، ولكن أعطاه نصيحة وقال له: "يمكنك أن تقوم بنفس الحركات حول عنق الحمار، وتظاهر بأنك تربطه ولن يبرح مكانه" عمل الفلاح بنصيحة الجار.. وفي صباح الغد وجد الفلاح حماره في مكانه تماماً. ربت الفلاح على حماره.. وأراد الذهاب به للحقل.. ولكن الحمار رفض التزحزح من مكانه !! حاول الرجل بكل قوته أن يحرك الحمار ولكن دون جدوى فعاد الفلاح للجار يطلب النصيحة.. فسأله: "هل تظاهرت للحمار بأنك تحل رباطه؟" فرد عليه الفلاح باستغراب: "ليس هناك رباط". أجابه جاره: "هذا بالنسبة إليك أما بالنسبة إلى الحمار فالحبل موجود". عاد الرجل وتظاهر بأنه يفك الحبل.. فتحرك الحمار مع الفلاح دون أدنى مقاومة.

❦ **الحكمة:** أي أمة (تتوارث أجيالها الحديث عن الضعف والتخلف والخوف والفقر) ستبقى متأخرة حتى تفك حبلها الوهمي !! وقتها تستطيع ان تنهض وتمضي من جديد .

استراحق حي على الكفاح

بُكِّمَ عَلَى أَيْدٍ فَصَاحُ
فِي مَسَاجِدِنَا الْقِسَاحُ
وَرَقَّ تَذْرِيبُهُ الرِّيَاحُ

لا تخاصم من إذا قال فعل

إِنَّا نَتَوَقَّعُ لَأَلْسِنِ
لَا يُصْنَعُ الْأَبْطَالُ إِلَّا
شَعْبٌ بِغَيْرِ عَقِيدَةٍ
يقول بن الوردي:

جانب السلطان واحذر بطشه
زفير الأسد لا يكفي لقتل الفريسة.



كلمات متشابهة
في القرآن الكريم

فساد التصورات

عاش عبد الرحمن بن ملجم زمناً بين صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة، وفي حدود عام عشرين للهجرة بعثه عمر رضي الله تعالى إلى مصر؛ ليتولى تعليم الناس، وقال لعمر بن العاص رضي الله عنه: بعثت إليك عبد الرحمن وأثرتك به على نفسي، وفي النهاية تبنى منهج الخوارج، وبعد عشرين عاماً تقريباً حمل سلاحه وقتل أمير المؤمنين علي رضي الله عنه وحين قبضوا عليه؛ ليقتلوه قال لهم: لا تجهزوا على مرة واحدة بل قطعوني عضواً عضواً؛ حتى أحسب ذلك عند الله تعالى.

تخيل ماذا يصنع فساد التصورات بصاحبه في النهاية!

إذا عرفت هذا فلن تستغرب هذه الحوادث التي يشنها هؤلاء الأحداث في وطنهم، فيسفكون بها الدماء، ويقتلون الأبرياء، ويعبثون بالأمن والسكينة العامة، ففساد التصورات يصنع كل شيء سيء

السؤال المهم: كيف تم المعالجة؟

في ظني أن إثارة الوعي عن طريق الخطبة والرسالة ووسائل التواصل الاجتماعي مهم جداً ولكنه مجرد وسيلة لإثارة العقول والأفكار، وحفز الناس على تبني مشاريع عملية تسهم في البناء حتى لا نتحول في النهاية إلى فقاعات في الهواء العابر دون تأثير.

إن تأصيل مفاهيم الوعي في حياة الناس من أعظم المشاريع التي يجب أن تأخذ حظها من واقع الناس، وكل تأخر في حركة هذه المفاهيم أياً كان عذره هو سبب في تفشي بيئات الجهل؛ حتى تصبح هذه البيئات مساحات حاضنة للمفاهيم الخاطئة والتصورات السلبية، والأوهام بامتياز.

إن من الوعي حين نصاب بمثل هذه الكوارث أن نسأل أنفسنا عن عدد أجيالنا الملتحقة بحلقات التحفيظ، وعن دور هذه الحلقات في تعميق مفاهيم القرآن في نفوس الملتحقين بها، وليس العكس فغالب ما نسمع محاولة قصر هذه الأجيال على الحفظ المجرد لكتاب الله تعالى، وكأننا نتعمد أن تبقى هذه الأجيال جاهلة بمراد الله تعالى منها،

فتحمّل أوزار تخلفها في النهايات دون قصد.

ماذا لو أدركنا هذا المعنى الكبير لكتاب الله تعالى ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ الإسراء: ٩ وأن ذلك ليس في حفظ حرفه فحسب، وإنما في فقه معناه؟
أجزم قائلاً: إن من أضخم الأسئلة التي تشكّل نهضتنا القادمة وتوقف زخم هذه الحملات الإرهابية على بلادنا أن يسأل كل واحد منا نفسه عن دوره الفاعل وحركته الإيجابية الإصلاحية في مساحته الممكنة بكل ركائز الإصلاح الممكنة.

عذراً لم نعد بحاجة إلى كثير من الأحاديث المستنكرة لهذه الحوادث بقدر ما نريد قدوات عملية تنزل للميدان، وتشارك في البناء، وتحمي وطنها من هيشات السفهاء.

قصّة القوم

يحكى أن رجلاً تكالبت عليه المشكلات، وأصبح مهموماً مغموماً، ولم يجد حلاً لما هو فيه، فقرر أن يذهب إلى أحد الحكماء، لعله يدلّه على سبيل للخروج من الهم الذي هو فيه، فذهب إلى أحد الحكماء، قائلاً له: أيها الحكيم لقد أتيتك.. وما لي حيلة مما أنا فيه من الهم، فأرشدني فقال له الحكيم بعد أن نظر في وجهه: أيها الرجل سأسالك سؤالين أريد منك إجابتهما، فقال الرجل: وما هما؟

فقال الحكيم: أجيئت إلى هذه الدنيا، ومعك تلك المشكلات؟ قال الرجل: اللهم لا فقال الحكيم: أتراك تترك هذه الدنيا وتأخذ معك تلك المشكلات؟ قال الرجل: اللهم لا فقال: الحكيم: أمر لم تأت به، ولن يذهب معك حقيق ألا يأخذ منك كل هذا الهم، كن صبوراً على أمر الدنيا، وليكن نظرك إلى السماء أطول من نظرك إلى الأرض يكن لك ما أردت.

خرج الرجل منشراح الصدر مسرور خاطر.

الحكمة: أمر لم تأت به، ولن يذهب معك، حقيق ألا يأخذ منك كل هذا الهم.

استراحة الشورى

من استبدّ برأيه هلك.

من شاور الرجال شاركهم في عقولهم.

يقول القاضي ناصح الدين الأرجاني:

اقرن برأيك رأي غيرك واستشر

للمرء مرآة تريه وجهه

فالحق لا يخفى على اثنين

ويرى قضاة بجمع مراتين

لن يغلب عسر يسرين

قال تعالى في محكم التنزيل: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ﴾ الشرح: ٥-٦ في هذه الآيات خير عظيم، إذ فيها البشارة لأهل الإيمان بأن للكرب نهاية مهما طال أمده، وأن الظلمة تحمل في أحشائها الفجر المنتظر، وتلك الحالة من التعاقب بين الأطوار والأوضاع المختلفة تنسجم مع الأحوال النفسية والمادية لبني البشر، والتي تتأرجح بين النجاح والانكسار، والإقبال والإدبار، كما تنسجم مع صنوف الابتلاء الذي هو شرعة الحياة، وميسمها العام.

وقد بثت هذه الآيات الأمل في نفوس الصحابة رضي الله عنهم، حيث رأوا في تكرارها تأكيداً لوعود الله بتحسين الأحوال، فقال ابن مسعود رضي الله عنه: «لو كان العسر في جحر لطلبه اليسر حتى يدخل عليه». رواه الطبراني وذكر بعض أهل اللغة أن (العسر) معرّف بأل، و(يسر) منكر، وأن العرب إذا أعادت ذكر المعرفة كانت عين الأولى، وإذا أعادت النكرة كانت الثانية غير الأولى. وخرجوا على هذا قول ابن عباس رضي الله عنهما: «لن يغلب عسر يسرين».

وفي الآيات إشارة بديعة إلى استتار الفرج في الشدة والكربة، مع أن الظاهر أن الرخاء لا يزامن الشدة، وإنما يعقبها؛ وذلك لتطمين ذوي العسرة، وتبشيرهم بقرب انجلاء الكرب.

ونحن اليوم أحوج ما نكون إلى الاستبشار بهذه الآيات، حيث يرى المسلمون الكثير من صنوف الإحباطات والهزائم، وألوان القهر والنكد؛ مما أدى إلى سيادة روح التشاؤم واليأس، وصار الكثيرون يشعرون بانقطاع الحيلة والاستسلام للظروف والمتغيرات. وأفرز هذا الوضع مقولات يمكن أن نسميها بـ(أدبيات الطريق المسدود)؛ هذه الأدبيات تتمثل بالشكوى الدائبة من كل شيء، من خذلان الأصدقاء، ومن تأمر الأعداء، من تركه الآباء والأجداد، ومن تصرفات الأبناء والأحفاد!

وهؤلاء المتأزمون يسلطون أشعة النقد دائماً نحو الخارج؛ فهم في ذات أنفسهم على ما يرام، وغيرهم هو الذي يفعل كل ما يحدث لهم! وإذا رأوا من يتجه إلى الصيغ العملية بعيداً عن الرسم في الفراغ أطفئوا حماسه بالقول: لن

يدعوك تعلم، ولن يدعوك تري، ولن يدعوك تمسي عملاقاً، ولن يدعوك...
وكل ذلك يفضي إلى متأرجحة تنطق بالصيرورة إلى البطالة والبطالة، إلى أن
يأتي المهدي، فيكونوا من أنصاره أو يحدث الله - تعالى - لهم من أمره فرجاً
ومخرجاً.

ألم الله الجميع للفهم السديد والفعل الرشيد،،

قصة أنت مطرود من العمل

التحق شاب أمريكي يدعى " والاس جونسون " بالعمل في ورشه كبيره لنشر الأخشاب، وقضى الشاب في هذه الورشة أحلى سنوات عمره، حيث كان شاباً قوياً قادراً على الأعمال الخشنة الصعبة، وحين بلغ سن الأربعين وكان في كمال قوته، وأصبح ذا شأن في الورشة التي اشتغل بها لسنوات طويلة وبعدها فوجئ برئيسه في العمل يبلغه أنه مطرود من الورشة، وعليه أن يغادرها نهائياً بلا عودة، في تلك اللحظة خرج الرجل إلى الشارع بلا هدف، وبلا أمل لقد أغلق في وجهه باب الرزق الوحيد، وذهب إلى البيت وأبلغ زوجته بما حدث، فقالت له زوجته ماذا نفعل؟ فقال: سأرهن البيت الصغير الذي نعيش فيه وسأعمل في مهنة البناء، وبالفعل كان المشروع الأول له هو بناء منزلين صغيرين بذل فيهما جهده، ثم توالى المشاريع الصغيرة، وكثرت وأصبح متخصصاً في بناء المنازل الصغيرة، وفي خلال خمسة أعوام من الجهد المتواصل أصبح مليونيراً مشهوراً إنه " والاس جونسون " الرجل الذي أنشأ وبنى سلسلة فنادق (هوليدي إن) أنشأ عدداً لا يحصى من الفنادق وبيوت الاستشفاء حول العالم يقول هذا الرجل في مذكراته الشخصية، لو علمت الآن أين يقيم رئيس العمل الذي طردني، لتقدمت إليه بالشكر العميق لأجل ما صنعه لي؛ فعندما حدث هذا الموقف الصعب تألمت جداً ولم أفهم لماذا، أما الآن فقد فهمت إن الله شاء أن يغلق في وجهي باباً ليفتح أمامي طريقاً أفضل لي ولأسرتي.

❦ **الحكمة:** دوماً لا تظن أن أي فشل يمر بحياتك هو نهاية لك.. فقط فكر جيداً وتعامل مع معطيات حياتك وابدأ من جديد.

استراحة التفاؤل

❦ يقول إيليا أبو ماضي:

قلت ابتسم يكفي التجهم في السما
لن يرجع الأسف الصبا المتصرماً
صارت لنفسني في الغرام جهنماً

قال: السماء كئيبة وتجهماً
قال: الصبا ولي فقلت له: ابتسم
قال: التي كانت سمائي في الهوى

يتبع

خانت عهودي بعدما ملكتها
قلت ابتسم واطرب فلو قارنتها
قال: العدا حولي علت صيحاتهم
قلت: ابتسم لم يطلبوك بدمهم
قال: الليالي جرعتني علقماً
فلعل غيرك إن رآك مرناً
أترك تغنم بالتبرم درهماً
يا صاح لا خطر علي شفتيك أن
فاضحك فإن الشهب تضحك والدجى

قلبي فكيف أطيق أن أتسما
قضيت عمرك كله متألماً
أسرُ والأعداء حولي في الحمى؟
لو لم تكن منهم أجل وأعظماً
قلت: ابتسم ولنن جرعت العلقماً
طرح الكأبة جانباً وترنماً
أم أنت تخسر بالبشاشة مغنماً
تتألماً والوجه أن يتحطماً
متلاطم ولذا نحب الأنجماً

يقول المثل الفرنسي: إذا ركلك الناس من الخلف فاعلم أنك في المقدمة.
المتشائم هو من يقول: لو اتجرت في الأكفان ما مات أحد.

كلمات متشابهة في القرآن الكريم



خماسية العشر الأواخر

قد فضل الله الثالث الأخير في عدة أزمان، ففضل الثالث الأخير من النهار، إذ فيه صلاة العصر، وهي الصلاة الوسطى، من صلاها مع الفجر دخل الجنة ومن تركها حبط عمله، وفيها تجتمع ملائكة العبد الذين يحفظون عمله ويحفظون بدنه، وأمر الله بالذكر بعدها فقال تعالى: ﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ ٢٩:٣ (وفضل الله الثالث الأخير من الليل، إذ فيه ينزل الرب تعالى إلى السماء الدنيا نزولاً يليق بجلاله، فيقول: هل من سائل فأعطيه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ حتى يطلع الفجر) روى البخاري

كما فضل الله الثالث الأخير من الأسبوع، إذ فيه الخميس الذي كان يصومه صلى الله عليه وسلم ويسافر فيه وفيه تعرض أعمال العبد على الرب تعالى.. وفي الثالث الأخير من الأسبوع يوم الجمعة الذي هو سيد الأيام، وهو خير يوم طلعت عليه الشمس فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أهبط منها، وفيه تقوم الساعة، وهو يوم السبق إلى الخيرات ويوم القربان.

وفضل الله كذلك الربع الأخير من العام، إذ فيه رمضان الذي صيامه الركن الرابع من أركان الإسلام، وفيه أشهر الحج.

وفضل الله الثالث الأخير من رمضان (العشر الأواخر) والعشر الأخيرة هي عشر ليلة القدر، وليلة القدر هي أفضل الليالي على الإطلاق، وسماها الله الليلة المباركة فقال: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ﴾ الدخان: ٣

وهناك خمسة من الأعمال ينبغي الحفاظ عليها في هذه العشر وهي:
الاعتكاف في المساجد:

وهذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفاه الله تعالى، فقد روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتكف في العام الذي قبض فيه عشرين يوماً.

وقال الإمام الزهري رحمه الله: المسلمون تركوا الاعتكاف مع أن النبي صلى الله عليه وسلم ما تركه منذ قدم المدينة حتى قبضه الله عز وجل.
ينبغي

إحياء الليل بالقيام، وتشجيع الأهل على إحيائه:

وذلك اتباعاً لرسول الله ﷺ الذي كان يحب هذه الليالي، ويوقظ أهله فيها للصلاة والذكر حرصاً على اغتنام هذه الليالي المباركة.

فعن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان النبي ﷺ إذا دخل العشر شد مثزره وأحى ليله وأيقظ أهله) رواه البخاري ومسلم.

كثرة تلاوة القرآن الكريم بتدبر وخشوع:

قال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ البقرة: ١٨٥ فهذا شهر القرآن، وقد كان النبي ﷺ يدارسه جبريل في كل يوم من أيام رمضان حتى يتم ما أنزل عليه من القرآن، وفي السنة التي توفي فيها قرأ القرآن على جبريل مرتين وكل حرف منه بعشر حسنة.

واخبر النبي ﷺ أن القرآن يحاج عن صاحبه يوم العرض الأكبر فقال: (يؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كان يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وآل عمران تحاجان عن صاحبهما) رواه مسلم.

الإكثار من الدعاء:

لأن هذه الليالي فيها ليلة القدر، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت يا رسول الله أرايت إن علمت أي ليلة ليلة القدر ما أقول فيها؟ قال: (قولي اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني) رواه الترمذي.

تحري ليلة القدر والاجتهاد فيها:

كان الصالحون -ولا زالوا- يستعدون لاستقبال ليلة القدر استعداداً خاصاً، فكان بعضهم يغتسل ويتطيب في ليلة السابع والعشرين، التي رجح بعض العلماء أنها ليلة القدر فيقضونها بين صلاة، وذكر، وقيام، وقرآن، ودعاء، وتضرع لله تعالى، سائلينه أن يعتق رقابهم من النار.

اللهم أعنا على استغلال دقائق العشر الغالية واجعلنا من أهل ليلة القدر،،،،

قصة لِمَ لطمتني؟!

كان الأحنف بن قيس سيداً من سادات قبيلة بني تميم العربية، وكان ذكياً، حليماً، لا يغضب بسرعة، فجاءه يوماً رجل ولطمه على وجهه فقال له الأحنف: لم لطمتني؟ فقال الرجل: لقد أعطاني بعض الناس مالاً، وطلبوا مني أن أضرب سيد بني تميم على وجهه، فلم يغضب الأحنف، بل قال بكل هدوء: لقد أخطأت سيد بني تميم، فإن الحارث بن قدامة هو سيد بني تميم الكبير، وكان الأجدر بك أن تضرب وجهه، وليس وجهي.

فذهب الرجل على الفور إلى الحارث بن قدامة، ولطمه على وجهه، فقام الحارث، وأخرج سيفه من غمده، وقطع يده حيث كان مشهوراً بالقسوة والشدة، وعدم التهاون مع من يعتدي عليه، فكان جزاء الرجل أن قطعت يده.

❦ **الحكمة:** من التعقل والحصافة أحياناً أن تقوم بعمل ما من خلال الآخرين؛ تجنباً لمزيد من الفوضى والخسارة لك.

استراقق الدموع

❦ يقول أبو العتاهية:

فما أغنى البكاء عليك شيئاً
فأنت اليوم أوعظ منك حياً

بكيته يا أخي بدمع عيني
وكانت في حياتك لي عظات

❦ لا شيء يجف بسرعة أكثر من دموع المرأة.

❦ إن الرجل لا يبكي إلا مرة، ولكن دموعه عندئذ تكون من دم.

❦ يقول أشير الدين أبو حيان:

لقلبي فيه أو لترك هواه
غلب الدمع مقلتي فمحاد

ثم أخرج من أحب كتابي
غير أني إذا كتبت كتاباً

كلمات متشابهة في القرآن الكريم



الإسلام والصحة

✽ إن كتب الفقه في الإسلام تبدأ أول ما تبدأ بباب عنوانه (الطهارة) أي النظافة فهذا أول ما يدرسه المسلم والمسلمة من فقه الإسلام؛ وما ذلك إلا أن الطهارة هي مفتاح العبادة اليومية (الصلاة) كما أن الصلاة مفتاح الجنة، فلا تصح صلاة المسلم ما لم يتطهر من الحدث الأصغر بالوضوء، ومن الحدث الأكبر بالغسل.

ومن شرط صحة الصلاة كذلك نظافة الثوب، والبدن، والمكان من الأخبث والقاذورات، وفوق ذلك أشاد القرآن والسنة بالنظافة وأهلها، فقال تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (القرة: ٢٢٢) وقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الطهور شطر الإيمان» أي نصفه، وهو حديث صحيح رواه مسلم.

وقد عني النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بنظافة الإنسان، فدعا إلى الاغتسال، وخاصة يوم الجمعة: (غسل الجمعة واجب على كل محتلم) رواه مالك وأحمد.

وعني بنظافة الفم والأسنان خاصة:

(السواك مطهرة للفم مرضاة للرب) رواه أحمد.

وبنظافة الشعر:

(من كان له شعر فليكرمه) (ابن داود عن ابن جرير) وبإزالة الفضلات من الإبط والعانة وتقليم الأظافر..

وعني بنظافة البيت وساحاته وأفنيته فقال: (إن الله جميل يحب الجمال، طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، فنظفوا أفنيتكم ولا تشبهوا باليهود) رواه الترمذي.

✽ وحذر أشد التحذير من التبرز في الظل أو في الطريق أو في موارد الماء، وسمى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هذه الأمور (الملاعن الثلاث)؛ لأنها تجلب على صاحبها لعنة الله والملائكة والناس.

✽ كما رغب الإسلام في العمل والنشاط والحركة والبكور، وحذر من التباطؤ والتكاسل والترهل، ودعا إلى رياضة الأجسام بالسباحة والرماية وركوب الخيل، وما شابهها من ألوان الرياضة، وجعل من حق الأولاد على

آبائهم أن يدربوهم على ذلك، وشرع التنافس والمسابقات تشجيعاً على ذلك.
* ومن عناية الإسلام بصحة الأجسام: تحريمه المسكرات والمفترات (المخدرات) مهما اتخذت لها من أسماء وعناوين.

* ومن عناية الإسلام بالأجسام: إنكاره على من حرم ما أحل الله من الطيبات تدينًا، أو شحًا ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ (الأعراف: ٣٢)، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرُّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ (البقرة: ٨٧)، وفي مقابل ذلك نهى عن الإسراف في الطعام والشراب خشية الإضرار بالبدن ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأعراف: ٣١)، والإسلام دين اعتدال في كل شيء.

* كما أنه حرم إرهاق البدن بالعمل وطول السهر والجوع، وإن كان ذلك في صورة عبادة الله تعالى، فقد أنكر النبي صلى الله عليه وسلم على رهط من أصحابه أراد أحدهم أن يقوم الليل فلا ينام، والثاني أن يصوم الدهر فلا يفطر، والثالث أن يعتزل النساء فلا يتزوج، كما أنه أنكر على عثمان بن مظعون، وعبد الله بن عمرو وغيرهما الغلو في التعبد، مذكرًا بحق أبدانهم، وأسرهم، ومجتمعهم عليهم.

* ومن عناية الإسلام بحق الأجسام ما شرعه من رخص في أداء الفرائض، إذا كان العمل بالعزائم يؤدي الجسم - كأن يسبب له مرضًا، أو يزيد في مرض قائم، أو يؤخر الشفاء منه، أو يؤدي إلى مشقة زائدة، فهناك يدع الوضوء إلى التيمم، والصلاة قائمًا إلى الصلاة قاعدًا أو مضطجعًا، وله الفطر في رمضان، إلى غير ذلك من أنواع التخفيف إلى بدل أو إلى غير بدل، حتى أصبح مقررًا عند عامة المسلمين: أن صحة الأبدان مقدمة على صحة الأديان.

* والإسلام، كما عني بالصحة، عني بالطب سواء كان طبًا علاجيًا أم وقائيًا، وإن كانت عنايته بالوقائي أكثر؛ لما هو معلوم: أن درهم وقاية خير من قنطار علاج.

* أقرَّ سنة الله في العدوى، وأمر بالاحتراز، والوقاية، والعزل الصحي في الأوبئة العامة كالطاعون ونحوه، بل وسع دائرة الوقاية حتى شملت الحيوان الأعجم، وقال: (لا يوردن مُمرض على مصح) رواه البخاري

* فتح باب الأمل على مصراعيه أمام الأطباء والمرضى معًا، في الشفاء من

ينبغي

كل مرض، مهما طال واتصل، وقضى على اليأس المحطّم، وعلى ما يسمى بالأمراض المستعصية روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه : (ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء).

أبسمك الله ثوب الصحة والعافية، ووقاكم شر الأمراض،،،

قصّة سائق الأجرة

يُروى أن سائق سيارة أجرة: كانت عنده سيارته هي مصدر رزقه، ولخوفه الشديد عليها كان يحرسها في الليل، ولما تعب من العمل في النهار والحراسة بالليل، اشترى له كلباً من بدوي في الصحراء حتى يحرس له سيارته، وفي يوم من الأيام قام الرجل وما وجد السيارة، فذهب وبلغ عنها ضابط الشرطة، ضابط الشرطة خرج مع الرجل لمكان الواقعة، ولما وصلوا منزل صاحب السيارة رأى الضابط كلباً، فدار بين الضابط والرجل هذا الحوار: الضابط: هذا الكلب كلبك؟ الرجل: نعم كلبى. الضابط: أنت ربّيته منذ صغره، أم اشتريته وهو كبير؟ الرجل: اشتريته وهو كبير. الضابط: ممن اشتريته؟ الرجل: من بدوي يسكن في الصحراء في مكان كذا وكذا. هز الضابط رأسه، وعض على شفتيه، وقال للرجل: خيراً إن شاء الله. ذهب الضابط مسرعاً إلى بيت البدوي - قبل أن يتصرف بالسيارة - وفعلًا وجد السيارة عنده! ألقى الضابط القبض على البدوي وأخذ منه السيارة. اتصل الضابط بالرجل، وأخبره أنه وجد سيارته عند البدوي الذي اشترى منه الكلب! استغرب صاحب السيارة. فقال الضابط: البدوي الذي باعك الكلب جاء وسرق سيارتك، والكلب لم ينبج عليه لأنه هو من ربّاه، لذلك بقي ولاؤه له، وأعطاك الكلب انتماؤه فقط؛ ليقضي منك مصالحه الضرورية والمستعجلة

❦ **الحكمة:** كثير من السياسيين في بلاد العرب حالهم كحال هذا الكلب، فهم قد تربوا عند أسيادهم، ودليل ولائهم لهم أنهم لا ينبحون عليهم، ولا يعصون لهم أمراً مهما فعلوا ببلادهم .

استراحق الداء والدواء

❦ يقول الإمام القرطبي رحمه الله : أجمع العلماء على أن قوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأعراف: ٣١) قد جمعت الطب كله.

❦ يقول الجارث بن كنده: المعدة بيت الداء، والحمية رأس كل دواء.

❁ يقول أحمد شوقي:

بيد أن العيش درسٌ واطلاعٌ
إن عزرائيل في حلق النهم
من توقاه اتقى نصف العلل
بين شمس ونبات وهواء
تبخل الشمس عليها بالمرور

ليس لي في طب جالينوس باعٌ
احذر التخمّة إن كنت فهم
واتق البرد فكم خلق قتل
اتخذ سكناك في طلق الجواء
خيمة في اليد خير من قصور

❁ كلمات متشابهة في القرآن الكريم



رجيق المعاني



أناقة الكلمة

إن كل إنسان تراه معك في حيز هذه الأرض هو إنسان له مشاعر وأحاسيس يستنشق هواء سعادته من خلال كلمة، ويبني مستقبله في لحظات كثيرة بكلمة، وتكتب عليه أحزان الزمن، وملهات الدهر، وكواهل الحياة كلمة.. ذلك إنه إنسان !

إن الكلمة مهما قصرت ألفاظها تظل لها مدلولات تعانق بإنسان الفضاء فرحاً وتألّقاً، وترمي بآخر في غياهب الأحزان والأمراض والمشكلات النفسية والاجتماعية ما لا يمكن تخيله إلا لمن سبر أحوال الناس، وعاش قضاياهم. إنك ترى في حياتك اليومية شخصاً يبدو في ظاهره أنيقاً للدرجة التي تأسرك على الإعجاب به، فما إن يتكلم حتى تتمنى أنه لم ينطق بكلمة؛ ذهب كل ذلك البهاء في لحظة، ولم يغن عنه بعد كلمته ملبس جميل، وأناقة ظاهرة جميلة، وقد قال الأول:

وكائن ترى من صامت لك مُعْجِبٌ زيادته أو نقصه في التكلم.

إن ديننا من الجمال بالدرجة التي يُعنى فيها بالكلمة، ويحرص على أن تكون أنيقة في أذن سامعها، يقول الله تعالى في هذا المعنى ﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [الإسراء: ٥٣] ولم يأمرهم بالحسن، وإنما أمرهم بما هو أرفع وأعلى وأجل وأكبر أثراً بالكلام الأحسن، وهذه الإشارة من كتاب الله تعالى تحتاج إلى صفحات متينة تعرض فيها كل معانيها التي أشار إليها القرآن الكريم.

إن الإنسان وهو يتحدث قد يجد مترادفات تؤدي نفس المعنى، لكن قد يكون منها ما هو أبلغ أثراً وأعمق في النفس، وحين يعرف المتكلم الكلمة الأحسن من الكلمة فهو مأثور من الله تعالى بالكلمة الأحسن؛ لأنها الأعمق أثراً في نفس سامعها وهي مقصود دينك أولاً.

ورسولنا صلى الله عليه وسلم يدعونا للكلمة الطيبة بطريقة رائعة حين يغرينا بها في صورة صدقة فيقول صلى الله عليه وسلم والكلمة (الطيبة صدقة) ويقول صلى الله عليه وسلم في ذات المعنى «ويعجبني الفأل» فيقال له وما الفأل؟ فيقول صلى الله عليه وسلم: «الكلمة الطيبة» [رواه مسلم]، وهو بذلك يعطينا درساً رائعاً في أثر الكلمة الطيبة للدرجة

التي تعجبه صلى الله عليه وسلم فيأنس بها ويُسّر من أجلها.

عناية الشارع بالكلمة، وحرصه على تهذيب الألسن أن تخرج عن مسارها فتجرح إنسان أو تؤذيه في لحظة من حياته، ولذلك كانت كلمة الطلاق أبغض الحلال لأنها كلمة تعني الفراق.

إن الداعية معني باختيار كلماته التي يوجهها إلى عامة الناس؛ لأن كلمته تلبس لباس الشرع، ولذلك وجب أن تكون فائقة في المعنى؛ حتى تكون رائقة في الآذان، ومثل ذلك الأب الذي يتعامل مع أبنائه يجب عليه أن يعنى باختيار كلماته غاية العناية، ومثلها المربي في أوساط طلابه عليه أن يتنبه ألا تغادر كلمته من فمه إلا وهو يعلم صلاحيتها للتوجيه، والتربية في أوساط طلابه. جعل الله كلماتنا بلسماً لمجتمعاتنا وأمتنا،،،،

قصة بعض الظن

تلقى أحد الدبلوماسيين الأمريكيين دعوة لحضور مؤتمر دولي في موسكو، في وقت كانت فيه حرب الجواسيس على أشدها بين الجانبين، وقبل مغادرته مطار نيويورك حذرت وزارة الخارجية الأمريكية من أن الروس سيتجسسون عليه، وسيضعونه في فندق خاص بالأجانب يمتلئ بأجهزة التنصت.

وهكذا ما إن دخل غرفته في الفندق، حتى بدأ يبحث عن أجهزة التنصت المزعومة، والميكروفونات المدسوسة خلف اللوحات، وفوق اللمبات، وداخل الكراسي، بل وحتى داخل التلفون نفسه، وحين كاد ييأس من إيجاد شيء من ذلك، نظر تحت السرير، فلاحظ وجود سلكين معدنيين مجدولين حول بعضهما يبرزان من أرضية الغرفة الخشبية، فأيقن أنه عثر على ضالته، فما كان منه إلا أن أحضر كماًشة قوية، وبدأ يفك الأسلاك بعضها عن بعض، ثم قطعها نهائياً قبل أن يتوجه إلى سريره لينام، ولكنه سرعان ما سمع صفارة الإسعاف، وأصوات استنجد، وصراخاً من الطابق الأسفل، فرفع السماعه، ليسأل عما حدث، فأجابه الموظف في مكتب الاستقبال: لا تقلق يا سيدي، سقطت النجفة المعلقة أسفل غرفتك على رأس المندوب البلجيكي. **الحكمة:** بعض الظن ليس إثماً فقط، بل إنه يحصر تفكيرنا في اتجاه ضيق وخاطئ.

استراحق فن الاعتذار

يقول محمد الوراق:

- إذا كان وجه العذر ليس بيبين فإن اطراح العذر خير من العذر
- أنت تستحق الاكبار بقدر ما تبحث للآخرين عن أعذار.
- يقول ابن المقفع: لا تعتذر إلا لمن يحب أن يجد لك عذراً.
- أذل الناس معتذراً إلى لنيم.

كلمات متشابهة في القرآن الكريم



حساب الربح والخسارة

كل شيء يمكن أن تحسب عوائده وتكاليفه لترى أرباحك فيه من خسائرِك إلا مشروع الدعوة والإصلاح وإعادة تأهيل الناس للحياة فهذا المشروع بالذات لا يقبل فيه هذه الحسابات، ولا يجري التعامل معه بهذه الطريقة مطلقاً.

هذا المشروع عليك أن تستنفد كل ما تملك فيه، وليس من حَقِّك أن تبحث فيه عن العوائد والتكاليف العاجلة !

لقد خاطب الله تعالى نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو في عمق هذا المشروع بقوله ﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيفًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ ﴾ الشورى: ٤٨ وبين له أن دورك وجهدك مقصور على بذل وسعك فحسب ﴿ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ۚ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ﴾ العنكبوت: ٢١-٢٢ ولما ذهب صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحسب تكاليفه، وجهده الذي بذله في هذا الطريق قال الله تعالى له ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ۚ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ آل عمران: ١٢٨

دورك الكبير أن تستنفد كل ما تملك في سبيل إقناع من حولك، وفي دائرة تأثيرك ومساحتك الممكنة بدين الله تعالى ثم لا تلتفت حتى بقلبك فضلاً عن بصرك إلى حساب شيء من العوائد العاجلة أو الربح أو الخسارة .

إياك أن تحسب جهدك المبذول لإصلاح ولدك، أو طالبك، أو ما يجري في مساحتك لا تشغل بالحاضرين درسك، وخطبتك، أو المتخلفين عن موعظتك أو المتابعين لك في وسائل التواصل الاجتماعي، أو حتى المستفيدين من أفكارك وجهودك، فذلك كله ليس من شأنك، حسبك أن تبلغ وسعك في مد مساحة الربيع، وتقليص مسافات الصحراء فحسب. وفي الوحي (يأتي النبي يوم القيامة ومعه الرجل، والنبي ومعه الرجلان، والنبي وليس معه أحد) رواه مسلم خفف عن قلبك ومشاعرك، وتوجه بقلبك وجهدك لله تعالى، ولا ترقب فيه شيئاً عاجلاً، فقد تكون أنت الساقى لأشجار الربيع، وأمتك في أيامها القادمة هي الآكلة من ثمارها، والمتفعة بتلك الظلال

قصة الاختيار الحكيم

يحكي أنه في يوم من الأيام كان هناك رجل غني شديد الثراء، ليس لديه عائلة ولا أولاد، كان هذا الرجل يعيش بمفرده، وقد علمته الأيام والدنيا أن المال لا قيمة له، وذات يوم قرر أن يدعوا جميع العاملين لديه علي العشاء، وبعد تناول الطعام قام بوضع أمام كل منهم نسخة من القرآن الكريم ومبلغ كبير من المال، ثم سألهم إن كانوا سيختارون القرآن الكريم أو مبلغ المال، بدأ أولاً بالحارس لديه وقال له هيا اختار، جاب الحارس علي الفور وبدون خجل قائلاً: لقد كنت أتمني أن أختار المصحف، ولكني لا أعرف القراءة، ولذلك سوف أختار النقود فهي أكثر فائدة ونفعاً بالنسبة لي، ثم جاء دور الفلاح الذي يعمل لدي الثري، فاختار هو أيضاً النقود قائلاً: إن زوجتي مريضة وأنا أحتاج إلي النقود حتي أشتري لها العلاج، ولولا هذا السبب لكنت اخترت القرآن ولكنني أحتاج بشدة إلي المال، ثم جاء دور الطباخ فرد هو أيضاً بعد قليل من التفكير: إنني أحب القراءة كثيراً ولكنني أعمل طوال اليوم وليس لدي وقت للقراءة ولذلك سوف أختار المال. آخر دور كان دور ولد صغير يعمل لدى الثري سائس للحيوانات التي يمتلكها، وكان هذا الولد شديد الفقر، وهذا يظهر من ملابسه وحذائه الممزق، وعندما أمره الرجل أن يختار بين المصحف وبين النقود أجاب الولد علي الفور دون تردد: سوف أختار القرآن، صحيح أنني بحاجة إلي النقود لشراء حذاء جديد وطعام لأمي ولكنها علمتني أن كلمة من الله عز وجل مفيدة أكثر من الذهب وطعمها أحلي من الشهد، وهكذا اختار الصبي القرآن، وبعد أن فتحه وجد فيه ظرفين أول ظرف فيه مبلغ عشرة أضعاف المبلغ الذي كان موجوداً على الطاولة، والظرف الثاني به وثيقة بأنه الوريث الوحيد لثروة هذا الغني.

الحكمة: من يحسن الظن بالله فإنه لا يخيب رجاءه.

استراحة فروق ناعمة

- ثق بما يملئ عليك عقلك في خاصة أمرك، وثق بما يوحيه إليك قلبك في أمور الناس.
- يقول راجي الراعي: البصر للأفاق، والبصيرة للأعماق.
- يقول عبد الله بن وهب رحمه الله: إنما يُحسن الاختيار لغيره، من كان يُحسن الاختيار لنفسه.
- يقول لابرويير: بعضنا ينجح بذكائه، وبعضنا ينجح بغيباء الآخرين.
- كلا الأخوين خراطٌ ولكن شهاب الدين أخطأ من أخيه
- الابتسامة كلمة معروفة من غير حروف.
- للذكاء حدود لكن لا حدود للغباء.

رعاية القوانين والأمانات

أصدر الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه قانوناً يمنع غش اللبن بخلطه بالماء.. ولكن هل تستطيع عين القانون أن ترى كل مخالف؟ وهل تستطيع يده أن تقبض على كل غاش! القانون أعجز من هذا.. الإيمان هو الذي يعمل عمله في هذا المجال.

وهنا تحكى القصة المشهورة حكاية الأم وابنتها: الأم تريد أن تخلط اللبن طمعاً في زيادة الربح، والبنت تذكرها بمنع أمير المؤمنين.

الأم تقول: أين نحن من أمير المؤمنين؟! إنه لا يرانا..

وترد الابنة بالجواب المفحم: إن كان أمير المؤمنين لا يرانا فرب أمير المؤمنين يرانا!!

وروى الطبري: لما هبط المسلمون المدائن وجعوا الأقباض، أقبل رجل بحق معه فدفعه إلى صاحب الأقباض فقال الذين معه: ما رأينا مثل هذا قط، ما يعدله ما عندنا ولا يقاربه!!

فقالوا له: أخذت شيئاً؟ فقال: أما والله لولا الله ما أتيتكم به. فعرفوا أن للرجل شأنًا فقالوا: من أنت؟

فقال: لا والله لا أخبركم لتحمدوني، ولا غيركم ليقرظوني، ولكني أحمد الله وأرضى بثوابه، فأتبعوه رجلاً حتى انتهى إلى أصحابه، فسأل عنه فإذا هو عامر بن عبد قيس.

وقد نقل إلى عمر كثير من الغنائم التي يخف حملها ويغلو ثمنها، أداها بأنفسهم جنود مخلصون لوجه الله لا يريدون جزءاً ولا شكوراً، فقال في إعجاب وتقدير: إن قوماً أدوا هذا لأمناء!

وقال عبد الله بن دينار: خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى مكة فعرسنا في بعض الطريق فأنحدر بنا راع من الجبل، فقال له: يا راعي، بعني شاة من هذه الغنم.

فقال: إني مملوك.

يتبع

فقال -اختباراً له-: قل لسيدك أكلها الذئب.

فقال الراعي: فأين الله؟

فبكى عمر رضي الله عنه ثم غدا مع المملوك، فاشتراه من مولاه، وأعتقه، وقال:
أعتقتك في الدنيا هذه الكلمة، وأرجو أن تعتقك في الآخرة.
اللهم اجعلنا من أهل الأمانات وحراس النظام العام،،

قصّة عاقبة عدم العمل

كان هناك نسر يقف على شجرة عالية، لا يعمل شيئاً في أثناء وقوفه عليها،
وذات مرة رآه أرنب صغير كان يجلس تحت الشجرة التي يقف عليها النسر،
فقال له: أيها النسر، هل يمكنني أن أجلس مثلك لا أعمل شيئاً؟
قال له النسر: لماذا؟ يمكنك الجلوس أيها الأرنب، على الأرض تحت الشجرة،
وإذا أردت فلا تعمل شيئاً، وفجأة هجم على الأرنب من ورائه ثعلب ماكر
وأكله، والنسر أعلى الشجرة ينظر إليه، عندها قال النسر: إذا أردت أن تجلس
ولا تعمل شيئاً يجب أن تكون جالساً في مكان عالٍ، وإلا سوف تؤكل.
❦ **الحكمة:** يُوْتَى الحذرُ من مأمْنه.

استراحق قراءات نفسية

- ❦ الكلاب التباحة، قلما تُعَضُّ.
- ❦ يقول الأصمعي رحمه الله: إذا أردت أن تعرف وفاء الرجل ووفاء عهده، فأنظر إلى أوطانه وتشوقه إلى إخوانه، وبكائه على ما مضى من زمانه.
- ❦ يقول راشد الجلعود: حينما تلبس العجز والكسل لباس الزهد في الدنيا، فقد ارتكبنا خطيئتين.
- ❦ ارتداء الأطفال حذاء الكبار، لا يوسع خطواتهم، بل يعرقل سيرهم.



كلمات متشابهة في القرآن الكريم

دستور دولة النبوة

في صحيفة دولة المدينة المنورة، دستور دولة النبوة، الذي وضع سنة ١هـ سنة ٦٢٢ م - أي قبل خمسة عشر قرناً - نجد العديد من المبادئ الاجتماعية والسياسية التي يحتاج العقل المسلم المعاصر أن يتأملها، وأن يستفيد منها، رغم القرون التي تفصل بيننا وبين ذلك الزمان.

ففي هذا الدستور تقنين لخروج الإنسان من إطار (القبيلة والقبلية) إلى رحاب الأمة. فبعد أن كانت القبيلة هي (الأمة والدولة) تصبح لبنة في كيان الدولة الجديدة، والأمة الوليدة، والرعية السياسية التي أقامت بناءها الاجتماعي علي أساس هذا الدستور.

وقبل هذا الدستور ودولته كانت شخصية الفرد ذائبة في كيان القبيلة، فجاء هذا الدستور اليقين تطوراً جديداً في تطور الإنسان العربي، وفروض الكفاية - الاجتماعية جعلها الإسلام علي الأمة وفروض العين الفردية أوجبها علي الفرد.. وبدلاً من القبلية التي سعى الإسلام إلي تذويبها في الأمة، برزت ذاتية الفرد ومسئوليته.. وبعد أن كانت القبيلة تلحق إثم الحليف بحليفه، جاء هذا التطور، الذي قننه هذا الدستور، بالنص علي أنه لا يأثم امرؤ بحليفه، وكذلك الحال مع الجار وأن الجار كالنفس، غير مضار ولا آثم.. وبذلك أبرزت في هذا الدستور ذاتية الفرد، المسئول، والمكلف.. ونص الدستور علي أنه لا يكسب كاسب إلا علي نفسه .

ولقد استند هذا الدستور إلى سن التكافل بين رعية الأمة وجماعتها في مختلف الميادين، سواء كانت تلك الميادين مادية أو معنوية.. فالأمة متكافلة ومتضامنة في الحق (وأن النصر للمظلوم) وهي متكافلة ومتضامنة في المساواة القانونية (ذمة الله واحدة.. والمؤمنون يحبر عليهم أديانهم).. الأمر الذي يعنى رفض الطبقة الجاهلية، عرقية كانت أو اجتماعية.. وهذه الأمة متكافلة متضامنة كذلك في المعاش والأموال، فهي مع (المفرح) أي المثقل بالدين حتى يتحرر من الدين الذي يثقل كاهله!

ورغم أن الحاكم للدولة كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعليه ينزل وحى السماء

بالقرآن الكريم أي أنه قد جمع الولاية الزمنية إلى النبوة والرسالة، إلا أن هذه الدولة لم تكن دولة دينية بالمعنى الذي عرفته مجتمعات غير إسلامية، وفلسفات غير إسلامية.. فهذا الدستور قد تميز عن القرآن، وإن لم يخالف وجه مبادئه، ورعية هذه الدولة لم تقف عند الجماعة الأمة المؤمنة، بل كانت رعية سياسية اتخذت من المعيار السياسي والإطار السياسي ميزاناً حددت وميزت به الرعية عن الانهيار.. فهي قد شملت، إلى جانب الجماعة المؤمنة بالإسلام سكان يثرب المدينة ومن آلفهم ووالاهم ولحق بهم، بمن فيهم من العرب الذين تهودوا، ومن اليهود والعبرانيين الذين حالفوا الأوس والخزرج.. وكذلك الأعراب الذين أسلموا ولما يدخل الإيمان بعد إلى قلوبهم..

أيضاً الذين نافقوا النبي والمؤمنين، فأظهروا الإسلام، واستمروا على كراهة الإيمان بالدين الجديد، ولقد استخدم هذا الدستور مصطلح الأمة بمعنى الرعية السياسية المتعددة الديانات (فالمؤمنون أمة واحدة من دون الناس.. وللإهود دينهم وللمسلمين دينهم).. فأقر التسوية في المواطنة وحقوقها وواجباتها، التي تحكمها مرجعية الإسلام.

حفظ الله الأمة، ورزقها الاقتداء بخير نبي ورسول،،

قصة أيهما أبخل

يحكى أن أحدهم: نزل ضيفاً على صديق له بخيل، وما إن وصل الضيف حتى نادى البخيل ابنه، وقال له: يا ولد، عندنا ضيف عزيز على قلبي، فاهرب واشتر لنا نصف كيلو لحم من أحسن اللحم.

ذهب الولد، وبعد مدة يسيرة عاد ولم يشتري شيئاً، فسأله أبوه: أين اللحم؟ فقال الولد: ذهبت إلى الجزار، وقلت له: أعطنا أحسن ما عندك من لحم، فقال: سأعطيك لحماً كأنه الزبدة، فقلت لنفسى: إذا كان كذلك، فلماذا لا أشتري الزبدة بدل اللحم؟! فذهبت إلى البقال، وقلت له: أعطنا أحسن ما عندك من الزبدة، فقال: أعطيك زبدة كأنها الدبس، فقلت: إذا كان الأمر كذلك، فالأفضل أن أشتري الدبس، فذهبت إلى بائع الدبس، وقلت: أعطنا أحسن ما عندك من الدبس، فقال أعطيك (دبساً) كأنه الماء الصافي، فقلت لنفسى: إذا كان الأمر كذلك، فعندنا ماء صافي في البيت، وهكذا عدت دون أن أشتري شيئاً، قال الأب: يا لك من صبي ذكي! ولكن فاتك شيء مهم لقد استهلكك حذاءك في الجري من دكان إلى دكان، فأجاب الابن: لا، يا أبي، أنا لبست حذاء الضيف!

الحكمة:

وينشأ ناشئ الفتيان منا

على ما كان عوده أبوه

استراحة لا تكسب العدوات

يقول عبدالكريم بكار: البشر مخلوقات عاطفية، تجذبهم الكلمة الطيبة، وينفرهم التوبيخ والتقريع.

إذا وترت امرءاً فاحذر عداوته من يزرع الشوك لا يحصد به العنب

ستتعلم الكثير من دورس الحياة، إذا لاحظت أن رجال الإطفاء لا يكافحون النار بالنار.

كلمات متشابهة في القرآن الكريم



رجيق المعاني



ضالة المؤمن

المسلم ليس - كما يتصوره أو يصوره بعض الناس - إنساناً متقوقعاً منغلّقاً على نفسه، قد وضع على عينه غشاوة فلا يرى شيئاً خارج محيطه، وسد أذنيه فلا يسمع إلا لشيوعه، وأغلق على عقله بقفل محكم، فلا يفتحه لشيء، غير ما لقنه، وإن قام عليه برهان العقل، أو دليل الحس، أو سلطان الواقع.

إن المسلم الحق قد تعلم من كتاب الله، ومن سنة رسول الله أن الحق يلتمس في آفاق الكون، وفي أغوار النفس، أو في عبر التاريخ كما قال تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ ۝١٠ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ۝١١﴾ الدارسات: ٢٠-٢١ ﴿سَرُّهُمْ أَيْتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ۝٥٣﴾ صافات: ٥٣ ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ ۝١٨٥﴾ الأعراف: ١٨٥.

كما تعلم أن الحق قد ينطق به غير المؤمنين، ويؤخذ عنهم، بغض النظر عما قاله، فالعبرة بما قيل، لا بمن قال. وقد نقل القرآن بعض كلمات تعبر عن الحقيقة من أناس لم يكونوا مؤمنين، كما رأينا في قول ملكة سبأ في وصف المستعمرين إذا دخلوا بلداً ﴿قَالَتِ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ۝٣٤﴾ نمل: ٣٤ فهي تريد: إذا دخلوها فاتحين مستعمرين، فهم يفسدون البلاد ويدلون العباد.

ففي قصة ابني آدم، التي رأينا فيها الأخ الشرير، يقتل أخاه الخير ظمناً وعدواناً، ثم يحار في دفن جثته، ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ، كَيْفَ يُورِي سَوْءَ أَخِيهِ ۝٣١﴾ النمل: ٣١ وبهذا تعلم الإنسان كيفية دفن الموتى من الغراب. وفي قصة سليمان مع ملكة سبأ: ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ۝١٠ لَا أُعَذِّبُهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَا أَذْبَحُوهُ أَوْ لِيَأْتِنِي بِسُلْطَنٍ مُبِينٍ ۝١١﴾ النمل: ١٠-١١ ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ، وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَاءٍ يُقِينٍ ۝٢٢﴾ النمل: ٢٢.

وهكذا تلقى سليمان ﷺ هذه المعلومة من هذا الطائر «الهدهد»، وأصبحت مثلاً لكل كبير يتعلم من صغير، حيث يقول التلميذ لشيخه: لست أعظم من سليمان، ولا أنا أقل من الهدهد! والنبي صلى الله عليه وسلم قال: «أصدق كلمة قالها شاعر، كلمة لبيد بن ربيعة: ألا كل شيء ما خلا الله باطل» (رواه البخاري ومسلم) وهذا مطلع قصيدة للبيد قالها في الجاهلية.

بفتح

بل صح أن النبي ﷺ قال لبعض الصحابة حين أوصاه الشيطان بقراءة آية الكرسي: «صدقك وهو كذوب».

حتى الشيطان يمكن أن يقول الصدق، ويتعلم منه المسلم الملتزم إذا عرف صدقه. والمؤمن البصير هو الذي يميز الصدق من الكذب، والحق من الباطل، والطيب من الخبيث. وقد روى الترمذي وابن ماجه في حديث ضعيف: «الكلمة الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها، فهو أحق الناس بها». والحديث ضعيف الإسناد من غير شك، ولكن معناه صحيح، ومقبول عند المسلمين، ومعمول به.

وقال علي رضي الله عنه: العلم ضالة المؤمن، فخذوه ولو من أيدي المشركين. وينطبق هذا أكثر ما ينطبق على نتائج العلوم الطبيعية والرياضية، التي لا تصطبغ عادة بعقائد أصحابها ولا قيمهم ومفاهيمهم عن الإنسان والحياة والكون.

وهذا ما اخذ به المسلمون الأوائل، ولا غرو أن استفاد الرسول ﷺ من أسرى المشركين في غزوة بدر، ممن كان يحسن الكتابة منهم في نحو أمية عدد من المسلمين في المدينة.

وفقنا الله لفهم السديد والعمل الرشيد،،

قصّة الآراء المسبقة

قبل بضعة أعوام قرر أحد الأشخاص السفر إلى إيطاليا لمشاهدة أعظم آثار روما والبندقية، وكعادته قبل كل رحلة قرأ أدله وكتباً سياحية كثيرة عن هاتين المدينتين بالذات، ولفت انتباهه حينها كثرة التحذير من التجول في الشوارع المحيطة بمحطة القطار الرئيسية في روما (وتدعى تيرميني)، وذات يوم كان عليه أن يذهب إلى تلك المحطة بالذات لتصديق تذكرة القطار الأوربي التي كانت معه، وفور نزوله من سيارة الأجرة فوجئ بشاب غريب الهيئة ينادي عليه بلغة لا يفهمها، ولكنه تجاهله وأسرع الخطى نحو المحطة فاستمر الشاب في السير خلفه والصراخ عليه بصوت مرتفع، فما كان منه إلا أن هرول، ثم جرى، فجرى الشاب خلفه منادياً بحدّة، حتى اضطر للتوقف لمعرفة ماذا يريد، وحين وقف الشاب أمامه مباشرة أخذ يتحدث بعصبية وصوت غاضب وكأنه يلومه على تجاهله له، في حين كان يريد

يتبع

إعطائه محفظته التي سقطت منه فور نزوله من سيارة الأجرة.
الحكمة: إن بعض الظن إثم، وتبني الآراء المسبقة يحد من تفكيرنا، ويحصره في اتجاه ضيق.

استراحة مفهومات مصححة

يقول السباعي رحمه الله: ليس عليك أن يقتنع الناس برأيك، ولكن عليك أن تقول للناس ما تعتقد أنه حق.

يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: من عرض نفسه للتهمة، فلا يلومن من أساء الظن به.

يقول سيد قطب رحمه الله: الجاهلية المنظمة، لا يغلبها إلا إسلام منظم.

كلمات متشابهة في القرآن الكريم



صناعة الأهداف

هذه الدنيا دار ابتلاء واختبار، فكل ساعة تمر علينا هي فرصة لا تعوض بالنسبة إلى كل واحد منا، وإن الطريق أمامنا إلى حيث الراحة الأبدية طريق طويل وشاق؛ إذ (حُفَّت الجنة بالمكاره، وحُفَّت النار بالشهوات). رواه مسلم

كما أن الطريق إلى المعالي في هذه الدنيا ليس مفروشاً بالسجاد الأحمر، ومن ثم فإن من المهم جداً أن نفكر جيداً في المصير الذي سننول إليه.

إن العمل من أجل المستقبل الدنيوي والأخروي سيظل ضعيفاً ما لم نجعل لأنفسنا أهدافاً واضحة، ونقوم بالعمل من أجلها على نحو صارم وجاد، وقد ثبت مما لا يحصى من التجارب والمشاهدات أن الوقت سوف يتفلى من بين أيدينا، ويضيع سدى ما لم نضغط عليه بآمال وأهداف مستقبلية.

قد صرنا نتندر على أنفسنا في المجالس حين نتحدث عن إنتاجية الموظف العربي، وعن المواعيد العربية، وعن عدد الكتب التي يقرأها العربي في السنة... إن الأرقام الدالة على كل ذلك تدعو إلى الأسى والحجل!!

إن العمل الجاد يجعل الواحد منا يشعر بالامتلاء الروحي، وإن البطالة هي أكبر مصدر للشعور بالتفاهة والإحساس بالفراغ الروحي والفكري. نحن نحتاج على صعيد رسم أهدافنا إلى أن يكون لنا الآتي:

١- أهداف بعيدة المدى قد يستغرق الوصول إليها ما بين عشر إلى خمس عشرة سنة.

٢- أهداف سنوية يكون إنجازها عبارة عن خطوات على الطريق في اتجاه الوصول إلى الأهداف البعيدة.

٣- هدف أو أهداف أسبوعية تصب في الأهداف السنوية، وتساعدنا على ضبط إيقاع حركتنا اليومية.

إذا لم يكن لدينا أهداف واضحة ومبرمجة، فإننا نكون قد أسلسنا قيادنا للآخرين كي يتحكموا بنا، وحينئذ سنجد أن حياتنا قد امتلأت بالأنشطة غير المهمة وغير المثمرة.

يتبع»

من المهم أن تكون أهدافنا مشروعة ومتصلة على نحو ما بالفوز برضوان الله - تعالى - وأن تكون ملائمة؛ حيث إن بعض الناس يضعون لأنفسهم أهدافاً متواضعة، لا تتحداهم ولا تستنفر طاقاتهم الكامنة، ومن ثم فإن ما يحصلون عليه في النهاية قليل قليل.

ومن الناس من يرسم لنفسه أهدافاً كبيرة جداً، فيشعر حيالها بالعجز والانكسار، وتصبح مصدرًا لشعوره بالشقاء، وكثيراً ما يتوقف هؤلاء عن العمل حين يسيطر عليهم الشعور باليأس.. الهدف الجيد هو هدف يتحدى، ولا يعجز، ولنتذكر دائماً قول نبينا صلى الله عليه وسلم: (نعمتان مغبون - أي مغلوب - فيهما كثير من الناس: الصحة، والفراغ). رواء البخاري

وإن كثيراً من عظماء العالم لم يصبحوا عظماء إلا لأنهم وجدوا الوقت الذي يقدمون فيه ما قدموه، وإن كثيراً من الشباب فسدوا بسبب الفراغ الذي لم يجدوا من يساعدهم على الاستفادة منه.

اللهم أعنا على رسم أهدافنا واستغلال أوقاتنا،،،

قصّة كاس شاي مر

وأضفت إليه سكرًا، ولكن لم تحرك السكر، فهل ستجد طعم حلاوة السكر؟ بالتأكيد لا، أمعن النظر في الكأس مدة دقيقة، وتذوق الشاي، هل تغير شيء؟! هل تذوقت الحلاوة؟! أعتقد لا، ألا تلاحظ أن الشاي بدأ يبرد ويبرد، وأنت لم تذوق حلاوته بعد؟! إذا محاولة أخيرة. ضع يديك على رأسك، ودر حول الكأس وتمنى أن يصبح الشاي حلوًا، وإذا كل ذلك من الجنون، وقد يكون سخفًا، فلن يصبح الشاي حلوًا، بل سيكون قد برد، ولن تشربه أبدًا. وكذلك الحياة، فهي مثل كوب شاي مر، والقدرات التي وهبك الله إياها، وحب الخير للناس، والخير الذي جعله الله في نفسك مثل السكر، إذا حين تحركه، تتذوق الطعم الحلو.

❦ **الحكمة:** اعمل ما ينفعك ويخدم الناس حتى تتذوق حلاوة الإنتاج والعمل والجهد، فتصبح حياتك أفضل.

استراحة حدد الهدف

❦ يقول سعد الخلف: التناقض في الأهداف، يؤدي إلى تذبذب في القرارات.

❦ العذاب في سبيل المجد عذب.

❦ يقول محمد نعساني: إن لم تكن مؤثراً، فحتماً أنت متأثر.

مقاومة الاستبداد

الاستبداد: هو الانفراد بأية سلطة من السلطات - سياسية أو مالية أو إدارية.. والانفراد - أي الاستبداد - يعني استغناء المستبد بنفسه عن شوري الآخرين وعن اشراكهم في صناعة القرار.

ولقد جعل القرآن الكريم هذا الانفراد والاستغناء والاستبداد المقدمة التي تفضي إلى الطغيان بل جعل ذلك سنة وقانونا من القوانين والسنن الاجتماعية التي لا تبدل لها ولا تحوّل: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّا فَاغِي﴾ (سورة النازعات: ٦-٧)

وفي المنهاج الإسلامي - والسياسة الشرعية - تقرر أن الاستبداد منكر من أشد المنكرات؛ لأنه لا يقوم إلا على أنقاض فريضة الشورى - التي هي المشاركة في صنع القرار.

ولأن هذا الاستبداد قد أصاب الدولة الإسلامية لفترات طويلة من تاريخها كانت الأمة وفي مقدمتها العلماء قائمة على إنكار هذا المنكر، وقائمة وعاملة على تغييره - باليد والثورة حيناً - وباللسان والقلم أحياناً - وبالقلب والعصيان المدني والرفض في كل الأحيان.

ولقد تأسست هذه السياسة الشرعية على ما جاء في القرآن الكريم من جعل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة الفرائض التي تشمل كل ألوان العمل العام.

أي أنها فريضة اجتماعية واجبة على الأمة - أفرادا وجماعات - يقع الإثم على الأمة كلها عند التخلف عن إقامتها أي أنها أكد وأهم من الفرائض العينية - الفردية - التي يقع إثم التخلف عنها على الفرد وليس على المجموع ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران: ١٠٤) وهي واجبة على النساء والرجال.

﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ (النوبة: ٧١)

بل إن خيرية الأمة الإسلامية هي خيرية مشروطة وفي مقدمة شروط هذه الخيرية تغيير المنكر.. كل ألوان المنكر - ومقاومة الاستبداد والانفراد بالسلطة

والسلطان: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ آل عمران: ١١٠

ولأن السنة النبوية هي البيان النبوي للبلاغ القرآني، فلقد امتلأت أحاديث هذه السنة النبوية بكنوز من التعاليم والقيم التي تزكي فريضة إنكار المنكر ومقاومة الاستبداد والمستبدين، وتغيير واقع الجور والفساد..

ومن هذه الأحاديث - التي يجب أن يعيها العلماء وأن تذيعها المنابر وأن توضع في مناهج التربية والتعليم لتخريج أجيال حرة، تعي أن دينها قد جاء لتحرير الإنسان من الاستعباد لكل الطواغيت.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من رأي منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان) رواه مسلم.

(سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب) ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه - فقتله - (أي علي ذلك) رواه الحاكم .

(إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ) رواه الترمذي

وهكذا قامت الشريعة الإسلامية لمقاومة الاستبداد الذي هو المناخ المناسب لانتشار المنكر في كافة مناحي الحياة.

عصم الله الأمة من الخنوع للمستبدين وجنبها شر الظالمين،،،

قصة لا تحاول

كان سعيداً مع زوجته الأولى، كانت أصغر منه سنًا وكانت سعيدة لأنه أكبر منها مما يعنى خبرة أكبر ومعرفة بالحياة أكثر، ظل الحال هكذا حيناً من الدهر، عندما بدأ الشيب يظهر في شعره وتناثر العديد من الشعر الأبيض في رأسه، قرر أن يتزوج من أخرى أكبر منه سنًا، وقسم أيام الأسبوع بينهما بالعدل، كان في كل مرة يذهب فيها لزوجته الصغيرة وهو جالس معها تقوم بنزع الشعر الأبيض؛ حتى لا يبدو كبيراً، وفي اليوم الذي يذهب فيه لزوجته كبيرة السن كانت تقوم بنزع الشعر الأسود؛ حتى لا يبدو صغيراً، لم يشأ الرجل أن يغضب إحدى زوجتيه فتركهما يفعلان نفس الشيء في كل يوم، وفي نهاية المطاف وضع الرجل يده على رأسه ليكتشف المفاجأة الكبرى لقد صار أصلعاً.

❦ **الحكمة:** لا تحاول إرضاء الجميع فرضى الناس غاية لا تدرك.

استراحق وما المرء إلا حيث يجعل نفسه

- ❦ يقول علي بن أبي طالب ؓ : قيمة كل امرئ ما يحسنه.
- ❦ أصيب الإسكندر بمصيبة فجاءه أرسطاطاليس، فقال : أيها الملك إنني لم آتكم معزياً، ولكن متعلماً للصبر منك لعلني أعلمك أن الصبر على الملمات فضيلة نافية لكل رذيلة.
- ❦ من علت همته، طال همه.
- ❦ واذا مضى للمرء من أعوامه
عكفت عليه المخزيات وقلن قد
واذا رأى إبليس غرة وجهه
خمسون وهو عن الصبا لم يجنح
ساعدتنا فأقم كذا لا تبرح
حيا وقال، فديت من لم يفلح
- ❦ لا يوجد في الحياة رجل فاشل، ولكن يوجد رجل بدأ من القاع وبقي فيه.
- ❦ من عاش بوجهين، مات لا وجه له.

❦ كلمات متشابهة في القرآن الكريم



الانحطاط في تفسير الانحطاط

الانحطاط الذاتي للمسلمين، يشكل في نظري الجبهة الكبرى أمام الحركة الإسلامية وكافة المصلحين، باعتبار أن هذه الجبهة هي أصل الداء وسبب البلاء، وأن التقصير فيها أكبر، والإهمال فيها أظهر، وأعني بالانحطاط الاتصاف بالمستويات الهابطة والرديئة والضعيفة والوضيعة، فيما فيه مجال للتعالي والترقي والقوة والسمو. فالانحطاط كما في أصله اللغوي هو الهبوط والانحدار إلى الأسفل، فهو ضد العلو والارتفاع ومنه قول الشاعر العربي: (كَجُلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّه السَّيْلُ مِنْ عَلٍ) ومما لا شك فيه أن أحوال المسلمين منذ زمن طويل متسمة بكثير من معاني الانحطاط المذكورة، وإذا كنت لا أنكر الأثر الأجنبي الخارجي الكبير في تعميق هذا الانحطاط واستدامته، فمما لا يمكن إنكاره أيضا، أن انحطاط المسلمين هو أساسا من كسبهم ومن عند أنفسهم، وأن ذلك هو ما مهد الطريق، وفتح الأبواب للتسلط الأجنبي. ومنذ ما يزيد عن ستين عاما، ألف العلامة أبو الحسن الندوي كتابه الشهير (ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين؟). وهو عنوان يتضمن أن انحطاط المسلمين مسألة مسلمة لا تردد فيها، كما يتضمن كون الخسارة الناجمة عن هذا الانحطاط لم يقف أثرها عند المسلمين، بل أصابت العالم كله بشرها وضررها كثيرا ما نسمع بعض الدعاة والخطباء والوعاظ يَعرِّزون تخلف المسلمين وانحطاطهم، ومصائبهم، وهزائمهم إلى عدم تمسكهم بدينهم، وإلى تفریطهم في شريعتهم، وإلى إغراضهم عن كتاب ربهم وسنة نبيهم ﷺ وهذا كلامٌ حقٌ لو قصدوا به معناه الحق، غير أنني عندما أصغي السمع وأمعن النظر، في تفسيراتهم لهذه المقولة وما يذكرونه لها من تعليل وتفصيل وتمثيل، أجد أنها عند أكثر هؤلاء السادة لا تعدو أن تكون وجهاً آخر من وجوه التخلف، ومسلكاً إضافياً لإنتاج التخلف والإبقاء عليه. فتفسير انحطاط المسلمين، بتهاونهم في صومهم وصلاتهم، وبتقصيرهم في تلاوة القرآن وذكر الله، وبتركهم الجهاد في سبيل الله، وبشيوع الربا والزنى في حياتهم، وبتبرج نسائهم وقله حياتهم، هو تفسير عشوائي، ولا يقل سطحية عن بعض التفسيرات الخدائية لتخلف المسلمين؛ مثل تفسيره وإرجاعه إلى

الدين والتدين، وإلى الإيمان بالغيبات، أو إلى عقيدة القضاء والقدر، أو الإيمان بالجنة، أو إلى الحجاب و تعدد الزوجات، أو إلى انخفاض الإنتاج بسبب الصوم فهذه التفسيرات وتلك هي ما عنيته بعبارة: (الانحطاط في تفسير الانحطاط) غير أنني لن أقف مع الحداثيين وتفسيراتهم، فكلامي الآن عن الحركة الإسلامية ومعها ومن أجلها ويبدو لي أن الانطلاق الصحيح في فهم أسباب تخلف المسلمين، يكون بالبحث عن العناصر التي تنتج الانحطاط، وليس عن العناصر التي يتجهها الانحطاط. ولا شك عندي أن أكبر عنصر منتج للتخلف والانحطاط في تاريخ المسلمين، هو فساد الحكم والحكام ومناهج الحكم. وهذا الأمر قد جاء الإخبار به والتحذير منه في عدد من الأحاديث والآثار، منها قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة، فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها. فأوْضُنْ نقضا الحكم، وآخرهن الصلاة) روى أحمد، ومنها قول عمر رضي الله عنه: اعلّموا أنه لا يزال الناس مستقيمين ما استقامت لهم أئمتهم وهداتهم (جامع بيان العلم، لابن عبد البر) وفساد الحكم والحكام كما هو معلوم ينشر الانحطاط والفساد في كل الأرجاء، ومن الواضح أن فساد جزء من العلماء إنما هو تابع لفساد الحكم والحكام. وإذا فسد الأمراء وبعض العلماء، فلا بد أن تفسد بهم أطراف عريضة من المجتمع، كما جاء في الحديث المروي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اثنان من الناس إذا صلحا صلح الناس، وإذا فسدا فسد الناس: العلماء والأمراء) على أن هذا لا يعني أبداً أن الفساد السياسي هو المسؤول الوحيد عن كل فساد في الأمة، أو أن مسؤوليته تسقط التبعة عن الناس وتعفيهم من مسؤولياتهم، المباشرة وغير المباشرة، ولكنه السبب الأول والأكبر، أو هو أبو الأسباب ورائدها

اللهم بصرنا بعيوننا وألهمنا رشدنا،،،

قصة مديرون بلا حدود

أسر الخليفة الراشد عمر بن الخطاب ؓ ذات يوم في نفسه اختيار أحد أصحابه؛ ليجعله والياً على أحد الأقاليم.

ولو صبر الصحابي بضع ساعات لاستدعاه عمر ؓ؛ ليقلده المنصب الذي رشحه له، ولكنه ؓ بادر بأمر لم يكن يعرف عنه شيئاً، وذهب إلى أمير المؤمنين ؓ فسأله أن يوليه إمارة؟

ابتسم عمر ؓ لحكمة المقادير، وفكر قليلاً، ثم قال لصاحبه: قد كنا أردناك لذلك، ولكن من يطلب هذا الأمر لا يعن عليه، ولا يجب إليه، ثم صرفه، وولى غيره.

الحكمة: لا بد من مكافحة ظاهرة مديرين بلا حدود؛ لما لها من مآسٍ عظيمة، فمن يحمل شهوة الحكم والإمارة يحمل في نفسه شهوة التحكم، وهذا ما يقر به علم النفس.

استراحة العقل الباطن

يقول علي بن أبي طالب ؓ: ما أضمر أحد في نفسه سراً، إلا ظهر على صفحات وجهه، وقلبات لسانه.

يقولون أن: ثقافة المرء هي التي تحدد سلوكه.

المتحيز لا يميز.

كلمات متشابهة في القرآن الكريم



التخصص

من أجل أن يكون الفرد مؤثراً فيمن حوله، وصاحب إنتاج متميز، فلا بد أن يركز على مجال واحد-أو مجالات قليلة- ويسبر أغواره، ويتمكن من جوانبه الدقيقة وتفصيله المتعددة.

ولذا فمن المهم إذا أردت أن تكون صاحب تأثير أن توجّه جميع طاقاتك إلى نقطة واحدة، ثم تتجه إليها مباشرة ولا تنظر إلى اليمين أو الشمال، ويمكنك أن تحقق في الوقت المناسب ما رغبت فيه إذا نظرت إلى الاتجاه الذي ترغب فيه، وإذا استجمعت كل طاقاتك نحو تحقيقه، وعندما يتم تركيز قدراتك البدنية والعقلية والنفسية فإن طاقاتك في حل المشكلات سوف تتضاعف بشكل كبير.

روي أن يونس بن حبيب كان يتردد على الخليل بن أحمد الفراهيدي ليتعلم منه العروض والشعر، فصعب ذلك عليه، فقال له الخليل يوماً: من أي بحر قول الشاعر:

إذا لم تستطع شيئاً فدَعُهُ وجاوزه إلي ما تستطيع

ولما عجز يونس بن حبيب عن الإجابة طالبه الخليل بن أحمد بتنفيذ الشطر الثاني من بيت الشعر محل السؤال.

واعلم أن التركيز والتخصص هو أحد الأسرار الرئيسة للنجاح في الحياة وفي الإقناع.

يُروى أن محمد بن عبد الرحمن الأوقص كان عُنُقُهُ داخلاً في بدنه، وكان منكباة خارجين كأنهما رُجَّان (الزج هو الحديدَةُ الْمُلتَصِقَةُ في أسفلِ الرمح) فقالت له أمه: يا بني لا تكون في قوم إلا كنت المضحوك منه، المسخور به فعليك بطلب العلم؛ فإنه يرفعك، قال: فطلب العلم قَوْلي قضاء مكة عشرين سنة، فكان الخضم إذا جلس بين يديه يُرْعَدُ حتى يقوم.

أما صلاح الدين الأيوبي، فقد جعل له هدفاً واحداً - وهو تحرير المسجد الأقصى - فركّز عليه، وبذل في سبيل تحقيقه وقته وتفكيره وجهده فاستطاع أن

يحققه، فأثلج بذلك صدر الأمة الإسلامية ورفع به رؤوس أبنائها، وأصبح مثلاً يُقتدى به ورمزاً يُتغنى ببطولاته، **رَحِمَهُ اللهُ** رحمة واسعة.

وفي عالم التجارة والمال، حاولت شركة (3 M) عمل كل شيء، فأدركت أن الفرص الكبيرة تضيع وسط الزحام، فطالبت كل فرع للشركة بالتركيز على منتجين يملكان أفضل فرص للنجاح، فلما فعلت ذلك انقلبت الخسائر إلى أرباح.

أما زيروكس (Zerex) فقد ذكر أنها خسرت ملياري دولار لما تركت التركيز ودخلت مجالاً لا تحيده، وهو مجال الكمبيوتر.

إننا في أحيان كثيرة نقابل أناساً يتحدثون عن كل شيء، ويفتون في كل شيء، وهو يوهم نفسه أن معلوماته ربما لا تقل بحال عما ورد في الموسوعة البريطانية ذاتها! وهذا إنسان مسكين ينطبق عليه المثل الإنجليزي: المشتغل في كل الأعمال سبيرع في لا شيء.

فكن من المتخصصين، ولا تقحم نفسك في كل الميادين،،،،



قصة أسباب الكارثة

يروى: أن خبيراً مالياً سئل أن يبسط للناس العاديين أسباب الكارثة الحاصلة في أسواق الأسهم، فسردهم لهم القصة الآتية:

إن رجلاً ذهب إلى قرية نائية، عارضاً على سكانها شراء كل حمار لديهم بعشرة آلاف ريال، فباع قسم كبير منهم حميرهم، وبعدها رفع السعر إلى (15,000) ريال، فباع آخرون، فرفع سعره إلى ثلاثين، حتى نفدت الحمير من القرية. عندها قال لهم: أدفع (50) ألف ريال لقاء الحمار الواحد، وذهب لتمضية عطلة نهاية الأسبوع في المدينة.

فجاء مساعده، عارضاً على أهل القرية أن يبيعهم حميرهم السابقة بأربعين ألف ريال للحمار الواحد، على أن يبيعوها مجدداً لمعلمه بخمسين ألف ريال في الأسبوع المقبل، فدفعوا كل مدخراتهم ثمناً لحميرهم، ومن لا يملك مالا اقترض، واستدان على أمل تحقيق مكسب سريع، وبعدها لم يروا المعلم، ولا مساعده أبداً، وحين جاء الأسبوع المقبل، وفي القرية أمران: ديون، ومغفلون.

الحكمة: كن كيساً فطناً، ولا تغتر بمكسب عاجل وراءه خسران آجل.

استراحة المرأة

- المرأة هي نصف المجتمع، وهي التي تلد وتربي النصف الآخر.
- يقول باري: ليس أخطر من المرأة القوية، سوى الرجل الضعيف.
- يقول نزار قباني:

أحاسب امرأة على نسيانها
ومتى استقام مع النساء حساب؟

كلمات متشابهة في القرآن الكريم



رجيق المعاني



يوم الزينة والبسة

العيد خاصيةٌ تتميز بها الأمم عن غيرها، وتُظهر به مدى تمسكها بثقافتها وقيمها، وتفصح عن مبلغ اعتزازها بتاريخها وتراثها.

ونحن المسلمون أعيادنا دينية، والدين عندنا لا يفصل عن الدنيا ولا ينفك البتة، وقد جعل الله لنا عيداً أسبوعياً هو يوم الجمعة، وعيدين سنويين يأتيان بعد عبادتين عظيمتين، وبعد أداء ركنين من أركان الإسلام ومبانيه العظام.

فالعيد الأول: يوم الفطر المبارك الذي يعقب رمضان مباشرة، وبه تبدأ شهور الحج. والعيد الثاني: يوم الأضحى المبارك الذي يسمى يوم الحج الأكبر، وهو أعظم أيام السنة قاطبة، وقد شرعت هذه الأعياد بعد العبادات لتكون لنا فرحاً بالله، وأنساً بطاعته، وسروراً بالقبول المرجو والظفر المنشود؛ ولذا يسمى يوم الفطر بيوم الجوائز، وجمعت أكثر أعمال الحج في يوم الأضحى.

والعيد لنا أهل الإسلام يوم لباس وزينة وتجمُّل، وموسم سرور وفرح وحبور؛ ولذلك يتسابق الناس في العيدين لإطعام الفقراء قبل صلاة عيد الفطر وبعد صلاة عيد الأضحى حتى لا يبقى بيت أهله جوعاً، ولعل من فضل الله على المجتمعات الإسلامية أن أكثر الناس يخرجون زكواتهم ويزيدون من صدقاتهم في رمضان وعشر ذي الحجة؛ حتى يجد الفقراء ما يشترون به الجديد والأنيق من الثياب والملبوسات، فلا تحزن قلوبهم بتميز أحد عليهم أو بتخلفهم عن عادة عموم الناس، وفي هذا من المعاني الاجتماعية النبيلة ما ينبغي لنا استصحابه طوال العام.

والعيد وسيلة لتواصل الأقارب والأصدقاء ومناسبة وجيهة لاجتماع العوائل وتصافي النفوس وإزالة ما علق بها من غبار الدنيا، وهو فرصة عظيمة ليتوافق مكنون القلب مع ما يظهر على المحيا من ابتسامة وصفاء. كما أن العيد طريق لإسعاد الأطفال الذين لا يحلو عيد بدونهم، فهم من أجل معاني العيد؛ لأن حياتهم كلها عيد وفرح وسلامة صدر، فإذا جاء عيد الناس فهو لهؤلاء الأظفار عيدان لا عيد واحد. وليس أغلظ من ولي أمر لا

يشيع السرور في نفوس صغاره إبان هذا الموسم البهيج! ولا أقسى من أبٍ لا يعرف عن أطفاله شيئاً حتى في العيد! كما أن العيد فرصة لتجديد الحب بين الرجل وزوجه، وفيه سانحة لبعث معاني الزوجية الجميلة والعشرة الكريمة، خاصة إن كان ثمَّ جفوة أو انقطاع.

والعيد ضيف خفيف الظل، وزائر لا يتخلف عن ميعاده، ورديف كريم لمواسم الله وأيامه، فلا مناص من حسن استقباله بكل خير ولهوٍ مباح، وبما يجمع ولا يفرق، وبالمعروف المقبول من ألوان المباحج والزينة والاحتفالات دون المرفوض لما أخذ شرعية أو نظامية.

وحين نستقبل العيد بما يرضي الله، فعلينا أن نودعه بما يرضيه من عزم على استدامة الطاعات والقرب، وعلى العودة لأعمالنا ومناشطنا ونحن أقرب للمعروف، وأصدق في التعامل، وأحرص على الشأن العام بما يفيد البلاد والأمة؛ كيف لا وأعيادنا مظهر من مظاهر القوة والعزة.

وعيد مبارك وتقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال،،،،

قصة من جد وجد

كان الإسكندر الأكبر معروفاً بحروبه الكثيرة وفتوحاته وانتصاراته، بينما كان جيش الإسكندر يواجه جيش الفرس القوي، وكان يشعر أن مصيره كله متوقف على نتيجة هذه المعركة الحاسمة التي يخوضها ضد الفرس (إيران)، وعندما تقابل الجيشان في حرب حامية قوية، تراجع جيش الإسكندر أمام هجمات الفرس المتتالية واقتربت الهزيمة من اليونانيين.

جلس الإسكندر يفكر في مصير المعركة، وفجأة لاحظ في المكان نفسه نملة صغيرة تحاول صعود مرتفع من الرمل، وهي تحمل حبة من القمح، وكانت كلما تكاد تصل إلى رأس المرتفع تسقط من جديد، إلا أنها تعاود المحاولة مرة أخرى، وبقيت النملة الصغيرة على هذا الحال تصعد وتسقط وهي لا تياس ولا تتوقف عن المحاولة حتى استطاعت أخيراً أن تصل إلى غايتها وهدفها، عندها اشتدت عزيمة الإسكندر وزاد حماسه وأمر جنده بمتابعة المعركة حتى استطاع تحويلها إلى صالحه، واستطاع الفوز النهائي على الفرس.

❦ **الحكمة:** ولهذا قال العقلاء: من جدَّ وجدَّ، ومن سار على الدرب وصل.

استراحق الجبان

يقول المتنبي:

واذا ما خلا الجبان بأرض طلب الطعن وحده والنزلاء
ليس شجاعاً ذلك الكلب الذي ينبج على جثة الأسد.
يقول نابليون: جبان في جيشي أشد خطراً على من عشرة بواسل في جيش الأعداء.
يقول أبو الشابي:
ومن يتهب صعود الجبال يعش أبد الدهر بين الحفر

كلمات متشابهة في القرآن الكريم





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا
وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِسْلَامُكَ سُبْحَانَ



الملحقات

● الملحق (1) ●

أحكام الصيام

تعريف الصوم: لغة: الإمساك. شرعاً: الإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، بنية صوم رمضان. - فُرِضَ بالكتاب والسنة والإجماع.

● من فوائد وحكم الصوم:

التقوى، يقوي الإرادة، الصبر، سكون النفس الأمار، النظام و الانضباط، الرحمة والأخوة، حفظ الصحة، كسر حدة الشهوة.

● شروط وجوب الصوم:

- الإسلام [اتفاقاً].
- البلوغ [اتفاقاً].
- العقل [اتفاقاً].
- النقاء من الحيض والنفاس [اتفاقاً].
- الخلو من الأعذار المبيحة كالسفر والمرض [اتفاقاً].

● شروط صحة الصوم:

- الإسلام [اتفاقاً].
- النية [اتفاقاً].
- النقاء من الحيض والنفاس [اتفاقاً].
- العقل والتمييز [شافعية، حنابلة].
- كون الوقت قابلاً للصوم [شافعية وغيرهم].
- الخلو من الإغماء والجنون المطبقين [شافعية وغيرهم].

● تارك الصوم:

- من تركه جحوداً كفر. إلا إذا كان قريب عهد بإسلام، أو نشأ بعيداً عن العمران [شافعية].
- تارك الصوم من غير جحود فاسق. ويجب على الحاكم حبسه ومنعه من الطعام والشراب نهائياً [شافعية].

● أركان الصوم:

- النية - الإمساك عن المفطرات.

النية الفرض والواجب:

- يشترط أن تتعدد النية بتعدد الأيام فلكل يوم نية [الشافعية، الحنابلة، الحنفية].

- نية صيام الفرض يجب أن تبين ليلاً [الشافعية، الحنابلة، المالكية].

- يجب تعيين النية في الصوم الواجب [الشافعية، الحنابلة، المالكية].

- والجزم بالنية شرط [الشافعية، الحنابلة، المالكية].

- إن نوى في رمضان صوم غيره لم يقع عن واحد منهما [شافعية، حنابلة، مالكية].

● التلفظ بالنية:

- لا يشترط التلفظ بالنية [اتفاقاً].

- قال المالكية: الأولى ترك التلفظ بالنية.

● نية النفل:

- لا يجب تبين النية لصوم النفل [شافعية، حنابلة، حنفية].

- تصح النية لصوم النفل إلى ما قبل الزوال [شافعية، حنابلة، وقريب منه الأحناف].

- لا تصح بعد الزوال [شافعية، حنفية، مالكية].

- لو نوى الخروج من الصيام فلا يبطل صومه [شافعية، حنفية].

● فوائد

- يجب على ولي الصبي أن يأمره بالصيام إذا أطاقه بعد سبع سنين، وضربه على الصوم بعد بلوغه عشر سنين كالصلاة [شافعية، حنابلة، حنفية].

- التسحر - يعتبر نية [عند الجمهور].

- في البلاد التي يطول نهارها ويقصر ليلها يكون التقدير على أقرب بلاد معتدلة إليهم [عدد من المعاصرين].

- إذا سافر إلى بلد بالطائرة فاختلف التوقيت فإن الصائم يوافقهم في طول النهار أو قصره [كما بين الدكتور عقلة].

● سنن الصوم: ●

- السحور وتأخيرها أو يبدأ بعد منتصف الليل، ويتحقق ولو بشربة ماء ويجوز الأكل للشاك في طلوع الفجر أما إذا تبين أنه قد أكل بعد طلوع الفجر فقد بطل صومه [شافعية وغيرهم].

- تعجيل الإفطار إذا تحقق غروب الشمس وعلى رطب وتراً [شافعية وغيرهم].

- الدعاء عقب الإفطار [شافعية وغيرهم].

- تفتير الصائمين [شافعية وغيرهم].

- الاغتسال من الجنابة قبل الفجر [شافعية وغيرهم].

- كف اللسان والجوارح عن فضول الكلام والأفعال [شافعية وغيرهم].

- ترك الشهوات المباحة التي لا تبطل الصيام [شافعية].

- ترك القبلة [اتفاقاً].

- التوسعة على العيال والجود [شافعية].

- الاشتغال بالعلم، وقراءة القرآن [شافعية].

- الإعتكاف [شافعية].

- تجنب الشبع المفرط [شافعية].

- صلاة التراويح [شافعية والجمهور].

- الاجتهاد في العشر الأواخر [شافعية والجمهور].

- ترك الفصد، والحجامة لنفسه ولغيره - الجمهور منهم: [الشافعية، مالك والثوري].

- السواك كافة النهار [عند الجمهور، وأيده النووي، والقرضاوي].

● مكروهات الصوم: ●

- صوم الوصال [الجمهور].

- القُبلة [اتفاقاً].

- الترفه بالمباحات [اتفاقاً].

- ذوق الطعام بدون ابتلاع شيء منه [شافعية والجمهور].

- الإكثار من النوم نهاراً [مالكية، الغزالي].

- مداواة نخر الأسنان إذا لم يبتلع الدواء [مالكية].

- المبالغة في المضمضة والاستنشاق [حنابلة].

- أن يجمع ريقه ويبلعه [حنابلة].

- ترك الصائم بقية طعام بين أسنانه [حنابلة].

● الأعدار المبيحة للفطر:

- السفر [اتفاقاً].

- المرض [اتفاقاً].

- الهرم [اتفاقاً].

- الحمل [اتفاقاً].

- إرهاق الجوع والعطش [اتفاقاً].

- الرضاع [اتفاقاً].

- العمل الشاق [شافعية، حنفية والجمهور].

- الفطر لأجل القتال [حنابلة، حنفية، ابن تيمية، ابن القيم].

● السفر: شروط السفر المبيح للفطر:

- أن يكون سفر قصر [اتفاقاً] ومسافة القصر لا تقل عن ٨١ كم [الجمهور]

١٧ كم تقريباً [بعض العلماء].

- أن يكون سفر طاعة، أو مباح لا سفر معصية [شافعية، حنابلة، مالكية].

- لا يشترط أن يبدأ السفر قبل الفجر، فلو بدأ السفر نهاراً فله رخصة عند

[الحنابلة، اسحق، ابن العربي، المزني، ابن تيمية، الشوكاني].

- مديم السفر أبدأ الذي لا يرجو إقامة يقضي فيها لا رخصة له في الإفطار

لأن في تجويز الفطر له تغيير حقيقة الوجوب [الشافعية].

- الصوم أفضل للمسافر إذا لم يتضرر [شافعية، حنفية، مالكية، وأيده

الزحيلي].

- ويحرم الصوم على المسافر في حال الضرر [شافعية، حنفية، وأيده الزحيلي].

- لو أصبح صائماً في السفر ثم أراد الفطر جاز الفطر [شافعية أحنبلة].

● المرض:

- المريض الذي يخاف زيادة المرض بالصوم، أو إبطاء الشفاء، أو فساد عضو له أن يفطر [عند الجمهور].

- ولا يشترط في المرض أن ينتهي إلى حالة لا يمكنه فيها الصيام، بل شرط إباحة الفطر أن يلحقه بالصوم مشقة يشق احتمالها، وأما المرض اليسير الذي لا يلحق به مشقة ظاهره فلا يبيح الفطر [عند الشافعية، والجمهور].

- الصحيح الذي يخاف المرض بالصيام لا يفطر [شافعية، حنبلة، مالكية]

● الحمل والرضاع:

- الحامل والمرضع إذا خافتا على الطفل فقط لزم القضاء والفدية [شافعية حنبلة].

- إذا خافتا على أنفسهما، أو أنفسهما والطفل لزم القضاء فقط [شافعية، حنبلة أحنفية، مالكية].

● أصحاب الأعمال الشاقة:

صاحب العمل الشاق يذهب إلى عمله في كل يوم صائماً فإذا حصلت المشقة التي تؤدي للهلاك أفطر [شافعية، حنفية، والجمهور، وأيده الزحيلي، د. محمد عقلة].

● الفطر لأجل القتال:

يجوز الفطر لأجل القتال ولو من غير سفر إذا كان الصوم يضعفه عن القتال [حنبلة، حنفية].

● الإمساك:

هناك حالات يبطل فيها الصوم أو لا يصح أصلاً ويجب أو يستحب الإمساك عن المفطرات لحرمة الوقت فمن ذلك:

- يجب الإمساك على من نسي النية [شافعية، حنبلة، حنفية].

- لو أصبح يوم الشك مفطراً ثم بان من رمضان وجب عليه الإمساك [شافعية، حنفية].

- إذا بلغ الصبي مفطراً، أو أفاق مجنون، أو أسلم كافر. فلا يجب الإمساك [شافعية، ورواية عند الحنابلة].

- لا يجب الإمساك على مسافر أقام خلال النهار، أو المريض إذا برئ خلال النهار [شافعية، ورواية عند الحنابلة].

- الحائض والنفساء إذا طهرتا خلال النهار فلا يجب الإمساك [شافعية، ورواية عند الحنابلة].

❁ والضابط عند الشافعية:

- من تعدى بالفطر وجب عليه الإمساك بقية اليوم مثل من نسي النية.

- من لم يتعد بالإفطار استحب له الإمساك مثل حائض طهرت.

● مسائل فيما يفطر وما لا يفطر:

١- القطرة في الأنف:

- القطرة في الأنف إذا وصلت إلى الحلق بطل الصوم [شافعية، مالكية، الجمهور].

- إذا لم تتجاوز القطرة أو الدواء الخيشوم فلا يبطل الصوم

[مالكية، ابن حزم، وأيده القرضاوي، وهو ما قرره مجمع الفقه الإسلامي العالمي، والندوة الفقهية الطبية التاسعة].

٢- الكحل والقطرة في العين:

- الكحل أو القطرة في العين مما لا يبطل الصوم. حتى لو وصل الكحل أو القطرة إلى الحلق، بشرط أن يجتنب ابتلاع ما نفذ إلى الحلق [حنفية، مجمع الفقه الإسلامي العالمي، الندوة الفقهية الطبية التاسعة].

٣- القطرة في الأذن:

- إذا وصلت القطرة في الأذن إلى الحلق فقد أفطر [عند المذاهب الأربعة].

- إذا لم تصل القطرة في الأذن إلى الحلق فلا تفطر [المالكية، ابن حزم، أيده القرضاوي، مجمع الفقه الإسلامي العالمي، الندوة الفقهية الطبية التاسعة].

- لو أدخل عوداً في أذنه فلا يبطل صومه [حنابلة، حنيفة، مالكية، الغزالي].

﴿فائدة: الأذن السليمة لا تصل القطرة منها إلى الحلق.﴾

٤- مداواة الجائفة والمأمومة:

- الجائفة: جرح يصل إلى الجوف. والمأمومة: جرح يصل إلى الدماغ.

- إذا وصل الدواء إلى المعدة بطل الصوم [شافعية، حنابلة، حنيفة].

- إذا لم يصل الدواء إلى المعدة بمدواة المأمومة والجائفة فالصوم صحيح [المالكية، بعض الشافعية، بعض الحنابلة، ابن حزم، ابن تيمية، وأيده القرضاوي].

٥- التقطير في الإحليل:

- التقطير في الإحليل (مجرى البول لدى الذكر) لا يفطر [أحمد، مالك، أبو حنيفة ومحمد بن الحسن، وجه عند الشافعية، مجمع الفقه الإسلامي العالمي، الندوة الفقهية الطبية التاسعة].

- التقطير في فرج المرأة لا يبطل الصوم [مجمع الفقه الإسلامي العالمي، الندوة الفقهية الطبية التاسعة].

٦- الإبر والحقن:

- لا تفطر إبرة الدواء في الجلد، أو العضل، أو الوريد [الشافعية، الحنيفة، محمد بخيت المطيعي مفتي مصر الأسبق، د/ القرضاوي، لجنة الفتوى بالأزهر ١٩٤٨، مجمع الفقه الإسلامي العالمي، الندوة الفقهية الطبية التاسعة، وعموم علماء العصر الحاضر].

- إبرة الغذاء تفطر وتبطل الصوم [وهو قول عدد من المعاصرين منهم: د. وهبة الزحيلي، د. محمد عقله، د. فضل حسن عباس].

- لا تفطر الحقنة الشرجية [المالكية في غير المشهور، القاضي حسين من الشافعية، ابن حزم، ابن تيمية، رشيد رضا، القرضاوي، وغيرهم من المعاصرين، الندوة الفقهية الطبية التاسعة].

- احتياطاً وخروجاً من الخلاف ينصح باجتنابها في الصوم قدر الإمكان.

٧- النخامة والبلغم:

- النخامة هي النخاعة: البصاق الشخين المنعقد يخرج من الرأس. أما البلغم فمن المسالك التنفسية.
- لا يبطل الصوم بابتلاع النخامة [حنفية، مالكية، رواية عن أحمد، وأيده القرضاوي].
- لا يبطل الصوم بابتلاع البلغم [مالكية، أبو حنيفة، محمد بن الحسن، وأيده القرضاوي وغيره من المعاصرين].

٨- الدخان والبخار:

- شرب الدخان المعروف يبطل الصيام [اتفاقاً].
- لو استنشق عمداً دخان، أو بخار أفطر [الحنابلة، والجمهور].
- إذا وصل الدخان أو غبار الطريق ونحوه إلى حلقه بدون قصد فلا يفسد صومه [الجمهور].
- قال الحنفية: لو تبخر ببخور فأواه إلى نفسه واستنشق دخانه ذاكراً لصومه أفطر لإمكان التحرز منه. ولا يتوهم أنه كشم الورد والمسك، لوجود الفرق بين هواء تطيب بريح المسك ويشبهه، وبين دخان وصل إلى جوفه بفعله - وقريب منهم المالكية.

٩- البخاخ:

- استعمال البخاخ (جهاز لعلاج ضيق النفس) يبطل الصوم [وهو قول عدد من المعاصرين منهم: محمد مختار السلامي، أحمد هريدي، د. فضل عباس].

وذلك لأنه فيه دواء يدخل الجوف.

- لا يفطر بخاخ الربو لأنها نوع من الغاز كالهواء [الندوة الفقهية الطبية - القرضاوي].

١٠- معجون الأسنان وعلاج الأسنان:

- يجوز استعمال معجون الأسنان للصائم بشرط ألا يدخل شيء من المعجون إلى جوفه [مجمع الفقه الإسلامي العالمي، الندوة الفقهية الطبية]

التاسعة، وأيده القرضاوي].

- حفر الأسنان، أو قلع الضرس، أو تنظيف الأسنان لا يفطر إذا اجتنب ابتلاع الدواء [الحنفية، المالكية، والجمهور، مجمع الفقه الإسلامي العالمي، الندوة الفقهية الطبية التاسعة].

● ما لا يفطر الصائم:

- الأقراص العلاجية التي توضع تحت اللسان لعلاج الذبحة الصدرية وغيرها إذا اجتنب ابتلاع ما نفذ إلى الحلق [وأيدته الندوة الفقهية الطبية التاسعة].

- ما يدخل المهبل. من تحاميل (لبوس)، أو غسول، أو منظار مهبل، أو إصبع للفحص الطبي [وأيدته الندوة الفقهية الطبية التاسعة].

- إدخال المنظار أو اللولب ونحوهما إلى الرحم [وأيدته الندوة الفقهية الطبية التاسعة].

- ما يدخل الإحليل. أي مجرى البول الظاهر للذكر والأنثى. من قثطرة (أنبوب دقيق)، أو منظار، أو مادة ظليلة على الأشعة، أو دواء، أو محلول لغسل المثانة [وأيدته الندوة الفقهية الطبية التاسعة].

- غاز الأوكسجين [وأيدته الندوة الفقهية الطبية التاسعة].

- ما يدخل الجسم امتصاصاً من الجلد. كالدهونات، والمراهم، واللصقات العلاجية الجلدية المحملة بالمواد الدوائية أو الكيميائية [وأيدته الندوة الفقهية الطبية التاسعة].

- إدخال قثطرة (أنبوب دقيق) في الشرايين لتصوير، أو علاج أوعية القلب، أو غيره من الأعضاء [وأيدته الندوة الفقهية الطبية التاسعة].

- إدخال منظار من خلال جدار البطن لفحص الأحشاء، أو إجراء عملية جراحية عليها [وأيدته الندوة الفقهية الطبية التاسعة].

- أخذ عينات (خزعات) من الكبد أو غيره من الأعضاء ما لم تكن مصحوبة بإعطاء محاليل [وأيدته الندوة الفقهية الطبية التاسعة].

- منظار المعدة. إذا لم يصاحبه إدخال سوائل (محاليل) أو مواد أخرى [وأيدته

الندوة الفقهية الطبية التاسعة].

- دخول أي أداة علاجية أو مواد علاجية إلى الدماغ أو النخاع الشوكي.

● ما لا يفسد الصوم:

- الأكل والشرب نسياناً أو إكراهاً [شافعية، حنابلة].

- بلع غبار الطريق، أو غربلة الدقيق، أو ذباب، أو بعوض من غير تعمد [شافعية وغيرهم].

- بلع الريق حتى لو جمعه [شافعية وغيرهم].

- لو نوى الخروج من الصيام ولم يخرج [شافعية، حنفية].

- الإدهان بالبدن بزيت ونحوه والمراهم [شافعية، حنابلة، حنفية، مجمع الفقه الإسلامي العالمي].

- الفصد والحجامة [شافعية، حنفية، مالكية]. ومثلها التبرع بالدم.

- القبلة والمباشرة دون الفرج [شافعية والجمهور]. لكن لو قبل فأمنى أفطر عند الشافعية].

- مضغ العلكة (الذي لا يتحلل) أو ذوق الطعام دون بلعه [شافعية وغيرهم]. - إنزال المذي [شافعية، حنفية].

- الجماع ناسياً [شافعية، حنفية، الحسن، مجاهد، اسحاق، أبو ثور، ابن المنذر].

- الإنزال بالنظر لا يفطر [شافعية، حنابلة، حنفية].

- الإنزال بالتفكر لا يفطر [شافعية، حنابلة، حنفية].

- الاحتلام (نزول المنى أثناء النوم) [اتفاقاً].

- أجنب ليلاً ثم أصبح صائماً صومه صحيح [باتفاق المذاهب الأربعة].

- الحقنة في الإحليل (مجرى البول) لا تفطر [حنابلة، حنفية، مالكية، قول عند الشافعية، مجمع الفقه الإسلامي العالمي].

- إدخال عود أو ميل إلى الأذن لا يفطر [حنابلة، حنفية، مالكية، والغزالي].

- من ذرعه القيء (قاء بدون تعمد) لم يفطر [شافعية، حنابلة، والجمهور،

مجمع الفقه الإسلامي العالمي].

- تنفس الطيار وغيره للأكسجين لا يفطر [عدد من المعاصرين منهم:
د. محمد عقله، مجمع الفقه الإسلامي العالمي، الندوة الفقهية الطبية التاسعة].

● ما يفسد الصوم ويجب القضاء (بالإضافة إلى ما ذكر سابقاً):

- وصول شيء مادي إلى المعدة عن طريق الفم (طعام، شراب، دواء ونحوه).
[اتفاقاً].

- ابتلاع ما بين الأسنان قصداً مع القدرة على تمييزه ومجه (بصقه) [شافعية،
حنابلة].

- تناول الدخان (التبغ) [اتفاقاً].

- القيء عمدأ [شافعية، حنابلة، مالكية، الحنفية في ظاهر الرواية، وهو قول
محمد بن الحسن].

- الإستمناء (إخراج المنى) بغير حلم أو فكر أو نظر [شافعية، حنابلة،
حنفية].

- أن يتبين الغلط بالأكل نهراً بسبب طلوع الفجر أو لعدم غروب الشمس
[باتفاق المذاهب الأربعة، الثوري].

- طروء جنون أو حيض أو نفاس [شافعية].

- الإغماء أو السكر إذا استغرق جميع النهار [شافعية، حنابلة، مالكية].

- وصول ماء المضمضة إلى الجوف في حالة المبالغة، أو العبث، أو التبرد، أو
الزيادة على ثلاث [شافعية].

- الردة تبطل الصيام [شافعية، حنابلة].

● ما يفسد الصيام ويوجب القضاء والكفارة:

- الجماع عمدأ في نهار رمضان يوجب الكفارة [اتفاقاً].

- الأكل والشرب عمدأ في نهار رمضان لا يوجب الكفارة [شافعية، ظاهرية،
حنابلة].

- من أكره على الجماع فقد أفطر وعليه القضاء [حنابلة، حنفية، مالكية].

- لا كفارة عليه في حالة الإكراه [شافعية، الجمهور].

- تتعدد الكفارة بتعدد الإفطار بالجماع في أيام مختلفة [شافعية، حنابلة، مالكية].

- إذا تعدد الجماع في يوم واحد فكفارة واحدة [شافعية، والجمهور].

- ليس على المرأة كفارة [شافعية، رواية عن أحمد].

- الكفارة لا تسقط بالإعسار [شافعية، أحناف، مالكية].

● حول الجنون والإغماء والحيض والقبلة:

- تحرم القبلة على من خشي الإنزال [اتفاقاً].

- يجوز تناول الحبوب التي تؤخر الحيض ما لم يكن ضرر [حنابلة، جمهور المعاصرين ومنهم القرضاوي].

- الجنون المستمر لا يوجب القضاء [شافعية، والجمهور].

- الإغماء كل النهار يوجب القضاء [شافعية، حنابلة، مالكية].

- إذا أفاق المغمى عليه لحظة من نهار صح صومه [شافعية، حنابلة].

● القضاء:

- التنفل لمن عليه قضاء من رمضان فاته من غير عذر [شافعية، حنابلة].

- يكره التنفل لمن عليه قضاء من رمضان فاته بعذر [شافعية، مالكية].

- لا يشترط التتابع في قضاء رمضان إذا كان الإفطار بعذر لكن يستحب [اتفاقاً].

- لا يشترط ولا يجب الفور والتتابع في قضاء رمضان إذا كان الإفطار بغير عذر [حنابلة، حنفية، مالكية].

● من تأخر بالقضاء:

- لا فدية على من لم يقض ما فاته من رمضان إلى رمضان آخر إذا كان التأخير لعذر [باتفاق المذاهب الأربعة، وإسحاق].

- لا فدية على من أخر قضاء أيام من رمضان آخر ولو من غير عذر [الحنفية، الحسن، داود، ابن حزم، المزني من الشافعية، وجه محتمل عند الحنابلة، القرضاوي، محمد عقله وغيره من المعاصرين].

ليلة القدر:



- ليلة القدر في رمضان [اتفاقاً].
- ليلة القدر باقية إلى يوم القيامة [اتفاقاً].
- يندب إحياء ليلة القدر [اتفاقاً].
- ليلة القدر أفضل الليالي العمل الصالح فيها خير من العمل الصالح في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر [الجمهور].
- ليلة القدر خاصة بالأمة المحمدية ولم تكن في الأمم السالفة [الجمهور].
- ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر [شافعية، حنابلة، مالكية، الأوزاعي، أبو ثور، المزني، ابن خزيمة].
- وهي تنقل (ليست ثابتة في ليلة واحدة بعينها) [الإمام أحمد، مالك، الثوري، اسحق، أبو ثور، أبو قلابه، المزني، الماوردي، النووي، ابن حجر العسقلاني].
- وأرجى الليالي ليلة السابع والعشرين [الحنابلة والشافعية وغيرهم].



من مات وعليه صيام:

- من مات بعد تمكنه من القضاء ولم يقض، فيجب أن يطعم وليه عنه عن كل يوم مسكيناً [شافعية، حنابلة، مالكية، الليث، الأوزاعي، الثوري، أبو عبيد].

- يجب الإطعام في تركه الميت [شافعية وغيرهم].
- ويجوز أيضاً الصيام عنه [وهو قول الشافعي في القديم، ورجحه النووي، والبيهقي، والسبكي من الشافعية. وقال الشافعي: إن صح الحديث قلت به. وقد بين النووي والبيهقي: أن الحديث قد صح.. قال النووي: هو الذي ينبغي الجزم به للأحاديث الصحيحة. قال السبكي: يتعين أن يكون هو المختار والمفتى به. وهو قول أبو ثور، وأبو الخطاب من الحنابلة، وطاووس، والحسن البصري، والزهري، وأيده الشوكاني، والدكتور عبد الكريم زيدان رحمه الله].

● أهم أسباب الفدية:

- العجز عن الصيام. مثل الهرم وإن كان عاجزاً عن الإطعام فلا شيء عليه [اتفاقاً].

- المريض الذي لا يرجى برؤه [اتفاقاً].

- المرضع والحامل إذا خافتا على الولد فقط مع القضاء [شافعية، حنابلة، مالكية].

- من أفطر لإنقاذ مشرف على الهلاك عليه القضاء والفدية [شافعية].

- الهرم أو المريض المزمّن لو أفطر وأخرج الفدية، ثم قدر على الصيام بعد ذلك فلا يجب عليه القضاء [شافعية، حنابلة].

- تصرف الفدية للفقراء والمساكين مقدارها إطعام مسكين وجبة متوسطة عن كل يوم كيلو أو كيلو ونصف رز متوسط.

● حكم صدقة الفطر ومن يؤمر بها:

- صدقة الفطر فرض عن كل مسلم صغير أو كبير، ذكر أو أنثى [اتفاقاً].

- الدين المؤجل لا يمنع صدقة الفطر [شافعية، حنابلة].

- لا يشترط لوجوبها النصاب [شافعية، حنابلة، مالكية].

- تجب على كل من ملك قوته وقوت من تلزمه نفقته ليلة العيد ويومه. فمن ملك فاضلاً عن ذلك وجبت عليه صدقة الفطر [الشافعي، أحمد، مالك، وأيده الشوكاني، د. القرضاوي].

- من لزمه فطرة لنفسه، لزمه فطرة من تلزمه نفقته [شافعية، حنابلة، مالكية].

- لا تجب الفطرة عن الجنين.

- من مات بعد أن وجبت عليه الفطرة ولم يؤدها أخرجت من تركته [شافعية].

● جنس الواجب ومقداره:

- مقدارها صاع [شافعية، حنابلة، مالكية، اسحاق، ومال إليه د/ القرضاوي، وأيده د/ عبد الكريم زيدان].

- صاع من غالب قوت بلده [شافعية والجمهور].

- تخرج عند الشافعية من الأقوات الأربعة عشر: قمح، شعير، فول،

حمص، عدس، ذرة، أرز، حليب، جبن، أقط، زبيب، تمر، ماش (حب قطن) سلت (نوع من الشعير).

- الصاع عند الجمهور كما حققه الدكتور القرضاوي: ٢١٧٦ غرام. واعتمدته لجنة الموسوعة الفقهية.

- الصاع عند الحنفية: ٣٢٥٠ غرام.

- ويجوز إخراج القيمة [الحنفية، قول عند الشافعية، قول عند الحنابلة، أشهب، ابن القاسم من المالكية، الحسن البصري، عمر بن عبد العزيز، الثوري، البخاري، ورجحه الأستاذ مصطفى الزرقاء، والقرضاوي].

● مصرف صدقة الفطر:

- مصرفها مصرف الزكاة [شافعية، حنابلة، حنفية، ابن حزم، وأيده الدكتور القرضاوي].

- يجوز دفع فطرة لعدة مساكين، وإعطاء عدة فطر لمساكين واحد [حنابلة، حنفية مالكية، وأيده عدد من علماء الشافعية، ورجحه القرضاوي].

- ولا يجوز دفعها لذمي [شافعية، حنابلة، مالكية، أبو يوسف، زفر].

● وقت الوجوب وحكم التعجيل والتأجيل:

- تجب صدقة الفطر بغروب شمس ليلة عيد الفطر. فمن ولد بعد الغروب فليس عليه فطرة، ومن مات بعد الغروب فتجب عليه [شافعية، حنابلة، أحد قولين مصححين للمالكية، اسحق، الثوري].

- يستحب إخراج صدقة الفطر يوم الفطر بعد الفجر قبل صلاة العيد [شافعية].

- تأخير صدقة الفطر عن الصلاة مكروه [شافعية، حنابلة].

- تأخيرها عن يوم العيد حرام وعليه قضاؤها [شافعية، حنابلة، مالكية].

- ويجوز إخراجها بعد صلاة العيد إلى غروب الشمس [شافعية، حنابلة، مالكية].

- يجوز تعجيل صدقة الفطر من أول شهر رمضان [شافعية، حنفية].

- لا يجوز تقديمها عن شهر رمضان [شافعية، حنابلة، مالكية].



أنواع الصوم:

أنواع الصيام: واجب، تطوع، حرام، مكروه.

● الصوم الواجب: رمضان، الكفارات، النذور.

● الصوم المحرم:

- صوم يوم الفطر، ويوم الأضحى، وأيام التشريق [اتفاقاً].

- صوم الحائض والنفساء [اتفاقاً].

- صوم من يخاف على نفسه الهلاك [اتفاقاً].

- صوم المرأة نفلاً دون إذن زوجها فيه الإثم [اتفاقاً].

- صوم يوم الشك إلا لمعتاد فيه الإثم [شافعية، حنفية، وأيده الصنعاني].

- صوم يوم أو يومين قبل رمضان فيه الإثم [شافعية، حنفية].

- صوم الدهر لمن تحقق الضرر [شافعية].

- صوم النفل لمن فاتته صوم واجب بلا عذر [شافعية، حنابلة].

● الصوم المكروه:

- إفراد يوم السبت مكروه [اتفاقاً].

- إفراد يوم الأحد مكروه [شافعية، حنابلة، حنفية].

- إفراد يوم الجمعة مكروه [الجمهور ومنهم: الشافعية، الحنابلة].

❦ قال الشافعية: يكره إفراد الجمعة، والسبت، والأحد ما لم يصادف مندوب أو عادة، أو قضاء، أو كفارة.

❦ قال الشافعية: لا يكره جمع الأحد مع السبت في الصيام.

- صوم الوصال مكروه [الحنابلة، الحنفية، المالكية، قول عند الشافعية].

- صوم الدهر لمن خاف ضرراً [شافعية، حنابلة].

- صوم المريض، والمسافر، والحامل، والمرضع إذا خافوا مشقة شديدة [شافعية، حنابلة].

- صوم النفل لمن عليه واجب فاتته بعذر [شافعية، مالكية].

- صوم يوم عرفة لحاج [شافعية، حنابلة، مالكية].

- صوم الصمت [شافعية، حنابلة].

● الصوم المستحب:

- صوم يوم وإفطار يوم [اتفاقاً]. - ثلاثة أيام من كل شهر [اتفاقاً].
- يستحب صيام البيض الثالث عشر وتاليه [شافعية، حنابلة، حنفيه].
- يوم عرفة لغير حاج [اتفاقاً]. أما الحاج فلا يستحب [شافعية، حنابلة، مالكية]
- ستة من شوال [شافعية، حنابلة، حنفيه] يستحب أن تكون متتابعة [شافعية، وبعض الحنابلة].
- ثمانية من ذي الحجة [اتفاقاً]. - تاسوعاء وعاشوراء [اتفاقاً].
- فإن لم يصم التاسع استحب أن يصوم الحادي عشر [شافعية، حنفيه].
- استحب الشافعية: صوم الحادي عشر، والتاسع، والعاشر من محرم.
- صوم أكثر شعبان [شافعية، حنفيه، مالكية، وبعض الحنابلة].
- صوم الدهر لمن لم يخف ضرراً [شافعية، حنابلة، مالكية].
- الأشهر الحرم [شافعية، مالكية]. - الاثنين والخميس [اتفاقاً].
- يستحب صوم شهر محرم [شافعية، حنابلة، مالكية].
- صيام أيام الليالي السود الثامن والعشرين وتاليه [شافعية].

● قطع الصوم:

- يكره قطع صوم النفل بلا عذر [شافعية، حنابلة].
- من دخل في تطوع لم يلزمه إتمامه أو قضاؤه لكن يستحب [شافعية، حنابلة].
- يستحب الخروج من صوم النفل لمساعدة ضيف في الأكل، إذا عز عليه امتناع مضيفه منه أو عكسه [شافعية، حنابلة].
- إذا تلبس بصيام قضاء فرض فإنه يحرم عليه قطعه [شافعية].

■ ● والله تعالى أعلى وأعلم - المجلس الإسلامي للإفتاء ■ ●



الملحق (2) ●

أحكام الزكاة

◆ أولاً/ تعريف الزكاة:

لغة: النماء والرّيع والزيادة من الفعل زكا يزكو، زكاةً، زكا أي: نما وزاد ومنه قول علي عليه السلام: العلم يزكو يعني ينمو ويزيد، بماذا؟ بالإنفاق، والإنفاق يعني: تعليم، وإنفاق العلم يعني: تعليم الآخرين وتوصيله إليهم، وفي قوله تعالى:

﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ التوبة: ١٠٣.

تزكيهم بها أي: تنمي أمواتهم، وتطهر نفوسهم، وتصفي قلوبهم وأفئدتهم من الحقد، ومن البخل، ومن الشح، ومن الأنانية، ونحو ذلك من الأمراض القلبية.

◆ ثانياً/ تعريف النقود:

لغة: جمع نقد والنقد العملة المصنوعة من الذهب أو الفضة، أو من غيرها من العملات الورقية والمعدنية ما دام يتعامل الناس بها على أنها نقد، وتطلق أيضاً كلمة النقد على المبلغ المتحصل فوراً، يعني: بيع بالنقد أي: الثمن فوري، وبيع بالتقسيط أو بالتجزئة.

◆ ثالثاً/ تعريف المستغلات:

لغة: جمع مستغلة، وهي: الآلات والعقارات يعني: أنا عندي سيارة أو حافلة أو آلة تجارية أو غير ذلك من الآلات، أو الآلة التي تستخرج المياه واستعملها في الإيجار؛ لمن يركبها أو لمن يستخرج الماء بها، هذه المستغلات آلات وعقارات كالعمرات السكنية التي يكتنيها مالكها لتُدرّ عليه، محصولاً يومياً أو شهرياً أو سنوياً، أحياناً بالساعة، وأحياناً بعض المستغلات تستغل لساعة أو أقل أو أكثر وفي هذا يقول الشيخ القرضاوي في تعريفها: هي الأموال التي لا تجب الزكاة في عينها، ولم تتخذ للتجارة، ولكنها أُخذت للنماء أي الاستغلال؛ فتغل

يعني: تقدّم لأصحابها فائدةً وكسبًا بواسطة تأجير عينها أو بيع ما يحصل من إنتاجها يعني: مثل الدور والدواب والعمارات ووسائل النقل، والبقر والغنم غير السائمة، والمصانع وأدواتها..

◆ رابعا/ تعريف الأسهم:

الأسهم: جمع سهم وهو الحظّ والنصيب، لي سهم في كذا يعني: لي نصيب أو حظ فيه. **واصطلاحاً:** صكّ يعني: ما يشبه الإيصال أو الورقة، صكّ يمثل جزءاً من رأس مال شركة أو مصنع أو معرض تجاري، يزيد وينقص تبع رواجها، يعني: اليوم السهم بمئة دولار قد تزيد قيمة السهم، وتصبح مائة وخمسين، وقد تنقص، وتصبح خمسينا حسب العرض والطلب، يزيد وينقص تبع رواجها، ويكون وثيقة به، يعني: السهم وثيقة بهذا المبلغ، مطبوعة على شكل خاص، مثل شهادات الاستثمار ونحو هذا، قال الشيخ القرضاوي في بيان هذا: الأسهم حقوق ملكية جزئية لرأس مال كبير للشركات المساهمة أو التوصية بالأسهم، وكل سهم جزء من أجزاء متساوية لرأس المال.

● زكاة النقود الورقية:

كيف تكون زكاة النقود الورقية، وكيف يتم احتسابها؟ الرأي الصحيح الذي عليه العمل، ما قاله الفقهاء: بوجوب الزكاة فيها؛ لأن التعامل بها هو السائد، وقيمتها مقدرة بالذهب وهي بديل عن الذهب باتفاق أهل المال والاقتصاد، فالزكاة فيها واجبة.

واختلف الفقهاء في تقدير نصابها، هل يكون بالفضة؟ أم بالذهب؟ قيل: بالفضة؛ لأن ذلك فيه مصلحة للفقراء، وقيل: بالذهب؛ لأنه الأثبت، ولمصلحة الأغنياء، وهو الصحيح الذي أخذ به جمهور الفقهاء، والمجامع الفقهية المعاصرة

والنصاب الواجب في النقود الورقية خمسة وثمانين جراماً من الذهب عيار واحد وعشرين، ولا يجب هذا المقدار إلا بعد مرور حول عليه من تاريخ بلوغ النصاب بالزمن الهجري. ومقدار زكاة النقود الورقية هي ربع العشر أي يقسم المبلغ على أربعين مثلاً (إذا حال الحول على ثلاثة ملايين ريال $40 \div$ = ٧٥,٠٠٠ ريال هي الزكاة المستحقة)

زكاة المستغلات:

زكاة المستأجرات والمصانع قد أطلق شيخنا القرضاوي مصطلح «المستغلات» على الأشياء التي لا تجب الزكاة في ذاتها لأي سبب من الأسباب، ولكنها تتخذ للنماء عن طريق الاجارة، أو بيع ما يحصل من انتاجها. وذلك مثل المستأجرات من العمارات والبيوت والشقق والسفن والطائرات، والحيوانات المستأجرة، والحلي المعد للتأجير والفساتين المعدة للإيجار ونحو ذلك. وكذلك مثل المصانع التي تصنع الأشياء، والحيوانات غير السائمة التي تربي للإنتاج فيباع لبنها وصوفها، وأهم منها مزارع الدواجن لبيع لحومها وبيضها وهكذا. وقد اختلف فيها الفقهاء قديما وحديثا فمنهم من ذهب إلى أن هذه المصانع والدور المؤجرة ونحوها تقوم في آخر كل سنة، وتركز زكاة التجارة وهذا ما ذهب اليه بعض الخنابلة وقول لمالك، وبعض العلماء الآخرين. ومنهم من ذهب إلى أن تركز الغلة عند قبضها زكاة النقود دون الحاجة إلى حولان الحول، وهذا رواية عن الامام أحمد، وقول لبعض المالكية ومروى عن جماعة من الصحابة منهم ابن عباس وابن مسعود ومعاوية وعن عمر بن عبد العزيز، والحسن البصري والزهري ومكحول والاوزاعي. ومنهم من ذهب إلى أن هذه الغلات لا تجب الزكاة فيها، بل تضم إلى بقية الأموال فإن بلغت نصابا وحال عليها الحول تدفع عنها الزكاة وهذا رأي الكثيرين من أصحاب المذاهب الأربعة. والذي يظهر لي رجحانه هو أن الزكاة تجب في العائد من الاجرة المتحققة من هذه المستأجرات، ومن النقود الحاصلة من بيع المنتجات بنسبة ٢,٥% (ربع العشر) بعد خصم المصاريف الفعلية والصيانة الدورية، أي أن الزكاة تجب في صافي العائد جميعه بنسبة ٢,٥% اذا بلغ نصابا (٨٥ غراما) خلال العام. ويرى بعض الفقهاء المعاصرين كالشيوخ أبي زهرة، وعبد الوهاب خلاف، وعبد الرحمن حسن إلى أن الواجب في المستغلات هو العشر أو نصف العشر قياسا على الارض الزراعية، فالعشر من صافي الربح والنصف قبل خصم المصاريف. ووافقهم الشيخ القرضاوي ولكن مع خصم نسبة الاستهلاك السنوي من العائد.

وقد صدرت فتوى من مؤتمر الزكاة الاول تنص على ما يأتي: يقصد بالمستغلات المصانع الانتاجية والعقارات والسيارات والآلات ونحوها من كل

ما هو مُعد للإيجار، وليس معداً للتجارة في أعيانه. وهذه المستغلات اتفقت اللجنة على أنه لا زكاة في أعيانها، وإنما تزكى غلتها، وقد تعددت الآراء في كيفية زكاة هذه الغلة، فرأى الأكثرية أن الغلة تضم (في النصاب والحوّل) إلى ما لدى مالكي المستغلات من نقود وعروض التجارة، وتزكى بنسبة ربع العشر ٢,٥٪ وتبرأ الذمة بذلك.

ورأى البعض أن الزكاة تجب في صافي غلتها الزائدة عن الحاجات الأصلية لمالكها بعد طرح التكاليف، ومقابل نسبة الاستهلاك، وتزكى فور قبضها بنسبة العشر (١٠٪) قياساً على زكاة الزروع والثمار.

● زكاة الأسهم:

يقول د. يوسف القرضاوي: إذا أردنا أن نأخذ بالنظر إلى الأسهم تبعاً لنوع الشركة - أيّاً كان نوعها - معاملة الأفراد، إذا ملكوا ما تملكه الشركات من مصانع أو متاجر لشركات صناعية أو شبه صناعية، وأعني بها تلك التي تضع رأس مالها أو جلّه في أجهزة وآلات ومبانٍ وأدوات، كالمطابخ، والمصانع، والفنادق، وسيارات النقل والأجرة ونحوها، هذه الشركات لا تؤخذ الزكاة من أسهمها بل من إيراداتها، وربحها الصافي بمقدار العشر كما رجحناه في زكاة المستغلات، وكما نعامل المصانع والفنادق ونحوها لو كانت ملكاً للأفراد على ما اخترناه من قبل.

أما الشركات التجارية وهي التي جل رأس مالها في منقولات تتاجر فيها ولا تبقى عينها، فهذه تؤخذ الزكاة من أسهمها حسب قيمتها في السوق، مضافاً إليها الربح، وتكون الزكاة بمقدار ربع العشر ٢,٥٪ بعد طرح قيمة الأثاث الثابت من الأسهم، كما ذكرنا في عروض التجارة: أي الزكاة في رأس المال المتداول المتحرك. وهذه المعاملة للشركات التجارية هي نفس المعاملة التي تعامل بها المحلات التجارية إذا كانت ملكاً للأفراد ولا فرق.

● زكاة الحلي:

يقول الدكتور القرضاوي: نستطيع تلخيص أحكام هذا المبحث حسبما رجّحناه فيما يلي:
أ- من ملك مصوغاً من الذهب أو الفضة نظراً في أمره، فإن كان للاقتناء

والاكتناز ذخيرة للزمن وجبت فيه الزكاة؛ لأنه مرصود للنساء، فهو كغير المصوغ من السبائك والنقود المضروبة.

ب- وإن كان معدًّا للانتفاع والاستعمال الشخصي، نظرنا في نوع هذا الاستعمال، فإن كان محرَّمًا كأواني الذهب والفضة والتحف والتماثيل، وما يتخذ الرجل لنفسه من سوار أو طوق أو خاتم ذهب، أو نحو ذلك، وجبت فيه الزكاة؛ لأنه عدل به عن أصله بفعل غير مباح، فسقط حكم فعله، وبقي على حكم الأصل.

ج - ومن الاستعمال المحرَّم ما كان فيه سرف ظاهر من حلي النساء، ويعرف ذلك بمجاوزة المعتاد لمثل هذه المرأة في مثل بيئتها وعصرها وثروتها.

د - وإن كان الحلي معدًّا لاستعمال مباح كحلي النساء في غير سرف وما أعد لهن، وخاتم الفضة للرجال، لم تجب فيه الزكاة؛ لأنه مال غير نام؛ لأنه من حاجات الإنسان وزينته كثيابه، وأثاثه ومتاعه، وقد أعد لاستعمال مباح، فلم تجب فيه الزكاة، كالعوامل من الإبل والبقر. ولهذا اختار الشيخ أبو زهرة أن يكون هناك حدُّ أعلى للقدر من التحلي الذي يعفى من زكاة الذهب والفضة، وهو النصاب الشرعي، يعفى من الزكاة في الحلي ما تكون قيمته عشرين مثقالًا من الذهب «٨٥ جرامًا» إذا كانت هذه الحلي للنساء، ولا يعفى شيء مطلقًا من حلية الرجال من الذهب؛ لأن تحلي الرجال بالذهب ممنوع، ولا يشجع الممنوع بالإعفاء من الزكاة؛ ولأنه إذا أوجبت فيه الزكاة كان فيه مدعاة إلى التخلص منه ببيعه. كما لا يعفى شيء من أواني الذهب، والتحف والتماثيل. وما وجب فيه الزكاة من الحلي أو الأنية، أو التحف، يزكَّى زكاة النقدين، حتى ولو لم يكن من الذهب أو الفضة، ما دامت له قيمة يمكن أن يدخر ويباع بها، وذلك مثل عقود الماس والدر والياقوت والبلاطين، فيخرج ربع العشر، منه على حدة، أو مع بقية مال المزكى بشرط أن يكون نصابًا، أو يكمل به مال عنده قدر النصاب، وهو ٨٥ جرامًا من الذهب. وتعتبر القيمة لا الوزن هنا؛ لأن للصنعة أثرها في زيادة القيمة.



الملحق (3) ●

أشعار رمضانية

(أ) استقبال رمضان

❖ يتغزل (محمد السيد الداوودي) في الشهر الكريم معبراً عن مدى أشواقه إليه فيقول:

لَمَّا دَنَوْتَ انْهَالْتَ الْأَشْوَاقُ
لَكَ غُرَّةٌ كَالشَّمْسِ فِي رِبْعَانِهَا
لَكَ طَلْعَةٌ فِيهَا الْحَيَاةُ بَهِيَّةٌ
لَكَ فِي حَيَاةِ الْمُسْلِمِينَ مَآثِرٌ
وهنا إليك الوالدة المشتاق
في كل ناحية لها إشراق
ترنو إلي قسَمَاتِهَا الْأَحْدَاقُ
طابَتْ وطابَ لَهُمْ بِهِنَّ مَذَاقُ

❖ أما الشاعر (فريد قرني) فيقول:

أَلَا أَقْبِلْ هَدْيَ وَرْضَا وَتُورَا
نَعْدُ لِيُثْمِنَ مَوْسِمُكَ التَّهْنِائِي
لِنَمْلَأَ بِالنَّدَى الْمُهَجَّ الصُّوَادِي
بَنُورِ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ نُجْلِي
نَصُومُ، نَقُومُ فِي شَوْقٍ وَجَدُ
بِكَ الْأَرْوَاحُ تَرشَفُ وَهِيَ ظَمَائِي
وخيراً عامراً يغشي المَزُورَا
نَعْدُ لِيَوْمَ مَقْدَمِكَ الشُّهُورَا
وَنُرَوِّي مِنْ سَنَا التَّقْوَى الصُّدُورَا
بِصَائِرِنَا، نَضِيءُ بِهَا الْقُبُورَا
وَعِنْدَ اللَّهِ نَحْتَسِبُ الْأُجُورَا
شَرَاباً مِنْكَ تَسْكُبُهُ طُهُورَا

❖ ويصور لنا الشاعر «عبد المنعم عبد الله» بهجة الدنيا لقُدوم شهر رمضان؛ فيقول:

نُورٌ يُطِلُّ عَلَى الْوُجُودِ وَيُشْرِقُ
تَرْتَوِي لِمَطْلَعِهِ لِنَشْهَدَ بَدْرَهُ
عَطَّرَ الْهَدْيُ مِنْهُ يَقُوحُ فَهَذِهِ
كُلُّ الْحَيَاةِ حَفِيَّةٌ بِقُدُومِهِ
كَمْ بَاتَتِ الدُّنْيَا لَهُ تَتَشَوَّقُ
رَمَضَانَ إِنَّ هِلَالَهُ يَنَالُوقُ
أَنْسَامُهُ فِي كُلِّ وَادٍ تَعْبَقُ
وَالْحَيَرُ فِيهِ عَلَى الْوَرَى يَنْدَفَقُ

(ب) ليلة القدر

❖ ويقول بدر شاكر السياب في ديوانه بمناسبة ليلة القدر، ويستنصر أمته ويحثها على الخروج مما بها من الذل والهوان:

يَا لَيْلَةَ تَفْضُلِ الْأَعْوَامَ وَالْحَقَبَا	هَيَّجْتَ لِلْقَلْبِ ذِكْرِي فَاعْتَدِي لَهَبَا
وَكَيْفَ لَا يَعْتَدِي نَارًا تُطَيِّحُ بِهِ	قَلْبٌ يَرِي هَرَمَ الْإِسْلَامِ مُنْقَلَبَا
يَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ يَا ظِلًّا نَلُودُ بِهِ	إِنْ مَسَّنَا حَاجِمُ الرَّمْضَاءِ مُلْتَهَبَا
ذِكْرَاكِ فِي كُلِّ عَامٍ صَنِحَةٌ عَبْرَتْ	مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ تَدْعُو الْفِتْنَةَ الْعُرْبَا
يَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ يَا نُورًا أَضَاءَ لَنَا	قَاعَ السَّمَاءِ فَأَبْصَرْنَا مَدْيَ عَجَبَا
تَنْزِلُ الرُّوحَ رَفَافًا بِأَجْنِحَةٍ	بِيضَ عَلَيِ الْكَوْنِ أَرْخَاهُنَّ أَوْ سَحَبَا
عَطْفُ الْأُمُومَةِ فِي عَيْنَيْهِ مُنْقَدٌ	وَأَنْ يَكُنْ لِلتَّقَاةِ الْمُحْسِنِينَ أَبَا
وَلِلْمَلَائِكِ تَسْيِيحٌ وَزَعْرَدَةٌ تَكَادُ	رَنَاتُهَا أَنْ تَذْهَلَ الشُّهُبَا

(ج) وداع رمضان

أَيُّ شَهْرٍ قَدْ تَوَلَّى يَا عِبَادَ اللَّهِ عَنَا
حَقٌّ أَنْ نَبْكِيَ عَلَيْهِ بِدُمَاءِ لَوْ عَقَلْنَا
كَيْفَ لَا نَبْكِيَ لِشَهْرِ مَرٍّ بِالْغَفْلَةِ عَنَا
ثُمَّ لَا نَعْلَمُ أَنَا قَدْ قُبِلْنَا أَمْ حَرِمْنَا
لَيْتَ شِعْرِي مَنْ هُوَ الْمَحْرُومُ
وَالْمَطْرُودُ مِنَّا

(د) العيد

❖ أبو إسحاق الألبيري حول حقيقة معنى العيد، يقول:

ما عيدك الفخْمُ إِلَّا يَوْمٌ يُغْفَرُ لَكَ	لَا أَنْ تَجَرَّ بِهِ مُسْتَكْبِرًا حُلَاكَ
كَمْ مِنْ جَدِيدٍ ثِيَابٍ دِينَهُ خَلَقُ	تَكَادُ تَلْعَنُهُ الْأَقْطَارُ حَيْثُ سَلَكَ
وَمِنْ مَرْقَعٍ أَطْمَارِ ذِي وَرَعٍ	بَكَتْ عَلَيْهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ حِينَ هَلَكَ

❖ ويقول الشاعر محمد الأسمر:

هذا هو العيدُ فلتصفُ النفوس به
أيامه موسم للبر تزرعه
تعهدوا الناس فيه من أضر به
وبددوا عن ذوى القربى شجونهم
واسوا البرايا وكونوا في ديارهم
وبذلِكَ الخيرَ فيه خيرُ ما صنعا
وعند ربى يخبى المرء ما زرعاً
ربُّ الزمان ومن كانوا لكم تبعا
دعوا الإله لهذا والرسول معا
بدرأ رآه ظلامُ الليل فانقشعا

❖ وهذا الشاعر الجبلاطي يستبشر خيراً بقدوم العيد يقول:

طاف البشير بنا مذ أقبل العيد
يا عيد كل فقير هزّ راحته
فالبشر مرتقب والبذل محمود
شوقاً وكل غنى هزّه الجود

❖ وشكوى الشاعر عمر أبو الرينة:

يا عيد ما اقترّ ثغرُ المجد يا عيد
يا عيد كم في روابي القدس من كيد
سينجلي ليلنا عن فجرٍ مُعترِك
فكيف تلقاك بالبشر الزغاريدُ؟
لها علي الرفرف العلوّى تعييدُ؟
ونحن في فمه المشبوب تغريد

❖ أما الشاعر الدكتور عبد الرحمن العشماوي فيقول في قصيدته (عندما يحزن العيد) راثياً حال الأمة الإسلامية بما يشاهده من معاناتها:

أقبلت يا عيد والأحزان نائمة
من أين نفرح يا عيد الجراح وفي
من أين نفرح والأحداث عاصفة
علي فراشي وطرف الشوق سهران
قلوبنا من صنوف الهم ألوان؟
وللدمي مقل ترنو وآذان



الملحق (4) ● أذكار رمضانية

✽ أشهد أن لا إله إلا الله، نستغفر الله نسألك الجنة، ونعوذ بك من النار (ثلاث مرات).

✽ اللهم إنك عفو تحب العفو، فأعف عنا. (مرتين)

✽ اللهم إنك عفو تحب العفو، فأعف عنا يا كريم. (في الثالثة)

✽ جزى الله سيدنا محمداً عنا خيراً (مرتين).

✽ جزى الله سيدنا والدينا عنا خيراً (في الثالثة).

✽ يا تواب، تب علينا، ورحمنا، وانظر إلينا، يا تواب.

✽ يا تواب، تب علينا، وسامحنا، فيما جنينا، يا تواب.

✽ يا تواب، تب علينا، واغفر لنا، ولو الدين، يا تواب.

✽ ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم، وتوفنا مسلمين والحقنا بالصالحين. (ثلاث مرات)

✽ بفضلك، ورحمتك، يا أرحم الرحمين (مرة واحدة).

✽ اللهم فارق الفرقان، ومنزل القرآن بالحكمة والبيان، بارك اللهم لنا في شهر رمضان، وأعدده علينا سنيناً بعد سنين، وأعواماً بعد أعوام، في خير وعافية وآمان منك، وإيمان ومغفرة، ورضوان بفضلك، يا حنان يا منان.

✽ سبحان الله بحمده، سبحان الله العظيم (ثلاثاً).

✽ اللهم أنك عفو كريم رحيم، تحب العفو فأعف عنا يا كريم (مرة واحدة).

✽ فضل من الله ونعمة ومغفرة ورحمة والله ذو الفضل العظيم (مرة واحدة).

✽ اللهم أنك عفو كريم رحيم تحب العفو فأعف عنا يا كريم.

✽ سبوح قدوس، رب الملائكة والروح، سبحان العلي الأعلى، سبحانه وتعالى (ثلاثاً).

✽ اللهم إن لك في كل ليلة من ليالي شهر رمضان عتقاء، ونقذاء وأجراء من النار، فأجعلنا اللهم من عتقائك ونقذائك، وأجرائك من النار.

✽ اللهم اجعل هذا الشهر الكريم شاهداً لنا بالחסنات، ولا تجعله شاهداً علينا بالمعاصي والسيئات.

✽ اللهم وفقنا لقيام ليلة القدر إيماناً واحتساباً لوجهك الكريم.



المصادر

م	اسم الكتاب	المؤلف
١	قصة الإسلام	د/ راغب السرجاني
٢	موقع المسلم	موقع الكتروني
٣	موقع الجزيرة	موقع الكتروني
٤	موقع بيان	موقع الكتروني
٥	متعة الحديث	د/ عبدالله محمد الداود
٦	منتديات اشواق وحنين	صبحي سعد فريد
٧	صيد اليوميات	زهير العمري
٨	فن إدارة المواقف	محمد عبدالله الفريح
٩	الشبكة الفقهية	موقع الكتروني
١٠	كتاب جدد حياتك	د/ علي الحمادي
١١	كتاب صفحات رمضانية	د/ عبدالكريم العمري

رجيق المعاني

مجموعة مقالات لكل من :	
د/ يوسف القرضاوي	د/ طارق السويدان
د/ علي الحمادي	أ / راشد عبدالرحمن العسييري
أ / أحمد بن عبدالمحسن العساف	أ / بن سالم باهشام
د / جاسم المطوع	د / سلمان العودة
أ / أحمد امين	أ / خالد الشريدة
د / عبدالكريم بكار	الشيخ / أحمد الشرباصي
د / ماهر أحمد السوسي	أ / خالد بدير
د / أحمد الريسوني	د / مشعل بن عبدالعزيز الفلاحي
الشيخ / محمد الغزالي	د / محمد عمارة
الشيخ / عبدالرحمن البر	د / علي محي الدين القرعة داغي

تصميم وتنسيق فني:
موسى أحمد الصوفي
+ 967 774-407-407



مشاريع

تنتظر دعمكم

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَنْفِقْ بِلَالٍ، وَلَا تَحْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا

توزيع مصحف شريف	15 رس للتمهيد الواحد	كفالة طالب علم	3000 رس للعام الواحد	كفالة معلم	3000 رس للعام الواحد	كفالة حلقة قرآنية	3750 رس للعام الواحد
بناء مسجد	1000 رس للتمهيد الواحد	بناء مدرسة تحفيظ	500 رس للتمهيد الواحد	كفالة داعية	4000 رس للعام الواحد	مسابقة معاذ العامة	400 رس للتمهيد الواحد



حساباتنا البنكية:

بنك التضامن - فرع تمز 99480/101
مصرف اليمن البحريين الشامل - فرع تعز 6699480
بنك سبأ الإسلامي - فرع تمز 46021

www.muath.org
Info@muath.org

مُعَاذ

المركز الرئيسي:
شارع جمال - تعز - اليمن

04250845
04259087
muath.t.y

مكة



muath.t.y
www.muath.org

